

جامعة مولود معمري تيزي وزو.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
قسم علم النفس.



الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية
ثانوي

-دراسة ميدانية لخمس ثانويات لولاية تيزي وزو-

-مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد مدرسي-

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين: .

نزيـم صرداوي

قشاري ليندة

نايت سليمانـي وردية

السنة الجامعية: 2015/2014

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتواجدين ببعض المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو من جهة، و الكشف عن الفروق في نفس المتغيرات بين الجنس من جهة أخرى.

بنفس عينة الدراسة 100 فردا بواقع (36) من الذكور و (64) من الإناث المقيدون بالعم الدراسي 2014-2015، و الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني و مقياس الثقة بالنفس.

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغير الذكاء الوجداني.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور

الاهداء

الحمد لله الذي عاونني و كتب لي النجاح و أنار لي درب العلم و الفضيلة

أما بعد أهدي ثمرة جهدي:

إلى روح جدي الطاهرة رحمها الله رحمة واسعة و اسكنها فسيح الجنة.

إلى التي وهبتني الحياة و أمدتني الامان و أشقت لسعادتي و بكت لأبتسم أمي الحنونة

أطال الله في عمرها.

إلى منبع ثقتي و منير دربي الى سبب استمراري أبي الحبيب و الحنون أطال الله في

عمره.

الى كل أخواتي الأحباء ثيزيري، ليلية، تسعديت. إلى كل عائلة نايت لعريز.

إلى أخواني فاهم و أسلاس و الى عمتي الحبيبة تونسية أطال الله في عمرها.

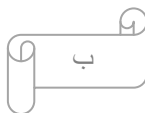
الى حبيبتي و خزينة أسراري و توأم روحي تينهنان.

إلى كل صديقاتي: وردية، تسعديت، جميلة، فطة، ليندة، كهينة، صبرينة، نصيرة زاكية، نبيلة،

سامية، يمينه، كهينة.

ألى التي شاركتني عناء هذا البحث و رية

ليندة قشاري



الإهداء :

أهدى ثمرة جهدى إلى منبع الحب و الحنان، رمز الإخلاص و الصبر أُمى و إلى ملك
قلبى و منير دربي و مساندي أبي أطال الله في عمرهما.

إلى إخوانى: كريم، مخلوف، عمر، سعيدة، بلعيد و زوجته سيهام و خاصة إلى أختى
الكبرى كريمة و أولادها ثيزيرى الغالية صونية، أحمد و زوجها بوخلفة، و إلى جدتى الغالية
فاطمة و إلى روح اجدادي الاعزاء بوجمعة و ارزقي يرحمهما الله.

إلى بنات عمي فطة، نواره، ليديّة، تيملا، ربّعة، ابنة خالي شابحة و عزيزتى أنيسة
وخاصة و إلى كل عائلتى من صغير إلى كبير.

كما أهدى عملي و ثمرة جهدي إلى من شركونى أفراح و أحزاني موقع الدراسة مع اسرتي
الثانية صديقتى الحنونة تسعديث، و إلى حبيبتي تينهنان، و إلى من شاركتنى في هذا العمل
المتواضع صديقتى الغالية ليندة.

و إلى كل زملايتى الإقامة الجامعية تامدا 1و كل من ساندنى ماديا و معنويا و كل من
يعرفنى من بعيد و قريب ، و إلى كل من لم يكتبهم قلبي و لم ينسأهم قلبي.

وردية نايت سليمانى

شكر و تقدير

الحمد لله حمدا كثيرا على توفيقه لنا في انجاز هذه المذكرة

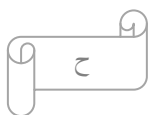
أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان له الفضل الكبير في إتمام وإتقان هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ المشرف " نزيـم صرداوي " وعلى مساعدته لنا طول مدة انجازنا لهذا العمل.

كما اشكر جميع أساتذتنا الذين أفادونا طيلة السنة النظرية.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل.

ليندة قشاري

وردية نايت سليمان



ملخص الدراسة باللغة العربية و الفرنسية

أ.....	الاهداء
ب.....	كلمة الشكر
ج.....	فهرس المحتويات
د.....	قائمة الجداول
ه.....	قائمة الاشكال
و.....	قائمة الملاحق

الفصل الأول: الاطار العام للاشكالية

8.....	1- إشكالية الدراسة
10.....	2-فرضيات الدراسة
11.....	3-أهداف الدراسة
11.....	4-أهمية الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة و تعريفات الإجرائية.....12

6-الدراسات السابقة.....13

الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني

تمهيد.....19

1-التطور التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني.....19

2-مفهوم الذكاء الوجداني.....22

3-أهمية الذكاء الوجداني.....24

4-التناولات النظرية المفسرة للذكاء الوجداني.....27

5- الذكاء الوجداني و الذكاءات الاخرى.....37

6-أبعاد و مكونات الذكاء الوجداني. 39

7-خصائص و سمات الذكاء الوجداني.....45

خلاصة.....49

الفصل الثالث: الثقة بالنفس

تمهيد.....	51
1-تعريف الثقة بالنفس.....	51
2-أهمية الثقة بالنفس.....	54
3-التناولات المفسرة الثقة بالنفس.....	57
4-مقومات الثقة بالنفس.....	67
5-أنواع الثقة بالنفس.....	70
6-مظاهر المؤدية للثقة بالنفس.....	74
7-معوقات الثقة بالنفس.....	76
8-صفات الاشخاص الواثقين بأنفسهم و سلوكياتهم.....	82
خلاصة.....	84

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد.....	86
1-لمحة تاريخية عن تطور التعليم الثانوي.....	86..
2-تعريف التعليم الثانوي.....	87
3-أهمية التعليم الثانوي.....	87
4-أهداف التعليم الثانوي.....	88
5-علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي.....	89
5- خصائص التلميذ المرحلة الثانوية.....	90
6-وضعية التعليم الثانوي في الجزائر	95
خلاصة.....	97

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....	100
1-الدراسة الاستطلاعية.....	101
2-منهج الدراسة.....	101
3- مجتمع عينة الدراسة.....	102
4- مكان إجراء الدراسة.....	106
5-أدوات الدراسة.....	106
6-إجراءات تطبيق الدراسة.....	113
7-إجراءات تفرغ البيانات واعدادها للتحليل الإحصائي.....	114
8- المعالجة الإحصائية.....	115
خلاصة.....	115

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

117.....	- تمهيد
117.....	1- عرض نتيجة فرضية الأولى
118.....	2- عرض نتيجة الفرضية الثانية
119..	3- نتيجة الفرضية الثالثة
ثانثا : مناقشة نتائج الدراسة	
120.....	1- مناقشة النتيجة الفرضية الاولى
120.....	2- مناقشة النتيجة الفرضية الثانية
121	3- مناقشة النتيجة الفرضية الثالثة
121	الاستنتاج العام
123.....	خاتمة

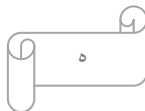
الإقتراحات

المراجع

الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون Erikson	64
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.	101
03	توزيع افراد مجتمع الأصل	102
04	توزيع أفراد العينة حسب السن	103
05	توزيع أفراد المجتمع الأصل على مستوى مديرية التربية لولاية تيزي وزو وفق الجنس	103
06	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات.	104
07	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	105
08	توزيع عبارات المقياس على مكوناته الخمسة	107
09	تقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة	108
10	الدرجات الكبرى و الصغرى للمقياس	108
11	. طريقة تصحيح مقياس الثقة بالنفس	111
12	العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس	118
13	الفروق بين الجنسين (ذكور،إناث) في الذكاء الوجداني.	119
14	الفروق بين الجنسين (ذكور،إناث) في الثقة بالنفس	119



قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
29	نموذج (بار - أون) لمكونات الذكاء الوجداني	1
42	أبعاد الذكاء الوجداني عند (جولمان)	2
48	أهم خصائص الأنكياء وجدانيا	3
70	مقومات الثقة بالنفس	4
73	أنواع الثقة بالنفس	5
82	معوقات الثقة بالنفس	6

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان
1	مقياس الذكاء الوجداني (فاروق السيد عثمان و محمد السميع، 2001)
2	مقياس الثقة بالنفس (لسدني روجرس، 1990)
3	مفتاح الذكاء الوجداني
4	مفتاح الثقة بالنفس

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالذكاء الوجداني بوصفه نتاجاً لروح العصر الجديد الذي يعتق وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء والاعتقاد لدى قطاعات عديدة بأن الذكاء الوجداني يحمل وعداً بحل العديد من مشكلات المجتمع الضاغطة حيث يمثل مفهوم الذكاء الوجداني مظلة تغطي مجالاً واسعاً من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدية والتي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وبتأثيرها في الجوانب المعرفية. ويعد الذكاء الوجداني أفضل منبئ بالنجاح في الحياة الاجتماعية مقارنة بالذكاء المعرفي (Pellittcri2002) وأن الأذكاء وجدانياً. متوافقون دافئون معدنهم أصيل ومثابرون ومتفائلون متمتعون بصحة عقلية ووجدانية, (Bernet 1996).

كما استخدم الذكاء الوجداني لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح ويمكن أن تشمل التقمص العاطفي، ضبط النزعات أو المزاج تحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الاصرار والتعاطف أو الشفقة والتعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها والاستقلالية والقابلية للتكيف و حل المشكلات بين الأشخاص والمودة والاحترام (لورانس،2005، ص26). هذا وقد برز مفهوم الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي نتيجة لجهود علماء النفس لتفسير النجاح في اتخاذ القرارات وإدارة الجماعات و المنظمات والتواصل مع الآخرين و تحقيق الرضا والنجاح في الحياة بصفة عامة (Cooper & Sawaf1997) وتدور الفكرة الأساسية للذكاء الوجداني على أن النجاح

في الحياة الاجتماعية والمهنية لا يعتمد فقط على قدرات الفرد العقلية، ولكن على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وقدرات وإمكانات وجدانية أطلق عليها "الذكاء الوجداني".

كما يؤكد جولمان Goleman (1995-1996) أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء العقلي ومعامل الذكاء حيث يرى أن النجاح الدراسي يتوقف بدرجة كبيرة على قياسات وجدانية واجتماعية ويجب على المعلمين والآباء أن يبادوا مبكراً في مساعدة الأطفال على تنمية ذكائهم الوجداني.

ويرى جولمان أن عقد الثمانينيات من القرن الماضي قد شهد زيادة غير مسبوقة في البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بعواطف الإنسان، كما يشير إلى أن رسم خريطة للقلب الإنساني عن طريق العلم يطرح تحدياً على هؤلاء الذين يؤيدون تلك النظرة الضيقة للذكاء، و القائلة أن حاصل الذكاء من المعطيات الوراثية الثابتة التي لا تتغير مع الخبرات الحياتية، وأن قدرتنا في الحياة مرهونة إلى حد كبير بهذه الملكات النظرية، ويتجاهل هذا الرأي السؤال الأكثر تحدياً والمتمثل في : ما الذي يمكن أن نغيره لكي نساعد أطفالنا على تحقيق النجاح في الحياة؟ وما العوامل المؤثرة التي تجعل من يتمتع بمعامل ذكاء مرتفع على سبيل المثال، يتعثر في الحياة بينما يحقق آخرون من ذوى الذكاء المتواضع نجاحاً مذهماً ؟ ويذهب جولمان في هذا الصدد إلى أن هذا الاختلاف يكمن، في حالات كثيرة في تلك القدرات التي نسميها الذكاء الوجداني والذي يشمل ضبط النفس والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس (جولمان 2000 ص 10،11). و من ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصاً

ونحن في هذه الآونة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وليس هناك شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الأفراد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات الراهنة ومن هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص والقدرة على الانسجام بينهم والفاعلية وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الوجداني). (Pfeiffer, 2001) ومن ناحية أخرى تعد الثقة بالنفس من السمات الأساسية للشخصية، تقوم أساساً على حسن تكيف الفرد مع نفسه و مع ما يحيط به، كما انها تعتمد على قدرات الفرد العقلية الجسمية و النفسية.

يرى بريستونPrirton: بانها "القدرة على التعبير عن النفس بثقة، و الالتزام باحتياجات الفرد و رغباته و قيمه، و احترام الآخرين في الوقت نفسه". (محمد، 2000، ص187).

وعن علاقة الذكاء الوجداني بالثقة بالنفس تشير نتائج العديد من البحوث والدراسات أن الذكاء الوجداني من المداخل المهمة لتنمية الثقة بالنفس لدى الفرد، كما أن الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية التي تتضمن الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والدافعية الذاتية، و التعاطف، والتعامل مع العلاقات الاجتماعية من الدلالات المهمة على الثقة بالنفس و يرى كيميس و آخرون (Chemiss et al., 2000) أن الذكاء الوجداني هو الأساس لواقعية الثقة بالنفس وتكاملاً لشخصية وتقدير الذات والقدرة على التكيف والمرونة في مواقف المحن

والدافعية الذاتية والمثابرة والبراعة في التعامل مع الآخرين. و نقوم بدورنا من خلال هذه الدراسة بتسليط الضوء على جانبين مهمين من الجوانب الايجابية في شخصية الانسان، وهما الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس حيث سنحاول في هذه الدراسة الوجداني و الثقة بالنفس من جهة و أهميتها عن الفروق بين الجنسين في نفس المتغيرات من جهة أخرى.

وقد تضمنت هذه الدراسة جانبين ، جانب نظري وجانب تطبيق.

الجانب النظري: و فيه أربعة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: وتناولنا فيه التعريف بإشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة و أهميتها، فرضيات الدراسة و مفاهيم الإجرائية للدراسة و أخيرا الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الذكاء الوجداني من حيث جذوره التاريخية، مفهومه، كذا أهميته، التناولات النظرية المفسرة للذكاء الوجداني، الى جانب الذكاءات المتعددة بالإضافة الى أبعاد الذكاء الوجداني و خصائص و سمات الانكيا و جدانيا.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تناولنا الثقة بالنفس مفهومها، كذا أهميته، التناولات النظرية المفسرة للثقة بالنفس، إلى جانب مقومات الثقة بالنفس، أنواعه الثقة بالنفس، مظاهر الثقة بالنفس، معوقات الثقة بالنفس، صفات الاشخاص الواقون بأنفسهم و سلوكاتهم.

الفصل الرابع: تم التطرق بالتعليم الثانوي، من حيث المفهوم للمحة التاريخية، أهمية التعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي، خصائص التلاميذ المرحلة الثانوية، وضعية التعليم الثانوي في الجزائر.

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين:

الفصل الخامس: الخاص بالإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي، حيث تم فيه، عرض الدراسة الاستطلاعية مع ذكر الهدف منها، و عينتها و حدودها المكانية و الزمانية و مختلف مراحلها و نتائجها بعدها تم التطرق للدراسة الاساسية التي تتضمن عرض المعاينة التي تم فيها ذكر المجتمع الاصلي، ثم عينة الدراسة الاساسية و حجمها، و طرق اختيارها، و خصائصها بعد ذلك تم التعرف المنهج المستخدم في الدراسة و زمان اجراء الدراسة الاساسية و المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني و مقياس الثقة بالنفس و كذا كيفية اجراء الدراسة الدراسة الاساسية، و أخيرا الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة .

الفصل السادس: و تناولنا فيه عرض و تفسير النتائج الدراسة و مناقشتها و في الأخير خاتمة ثم عرض لقائمة المراجع و بعض الاقتراحات و الملاحق.

1- الإشكالية الدراسة:

يعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في التراث السيكولوجي ولقد حضا باهتمام الغربيين لتحديد مفهومه و لإعداد المقاييس المقننه لقياسه و التأكد على أهميته البالغة في حياة الفرد. ويعتبر من بين الموضوعات الأساسية التي يهتم المربون وعلماء النفس و الاجتماع بدراستها و البحث فيها لما له من انعكاسات على الكثير من المجالات التربوية و الحياتية.

وقد أشارت الدراسات المتعلقة بسير الأبطال و العلماء و العباقرة و كبار الأدباء أن نجاحهم لا يرج لكونهم أذكاء فحسب وإنما لأنهم يصفون بذكاء وجداني زاخر و عميق، ذلك الذكاء الذي يتجسد في المثابرة و قوة الصبر و التحمل و التفاؤل و الحماس و علو الهمة.

وأكدت دراسة **جان اونيل (JOHN ONEIL)** أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته و يتخذ قرارات صائبة في حياته و يجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائلا و يستطيع مواجهة المشكلات و أن يكون متعاطفا مع من حوله، و يجعله يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة و منسجمة (16, JOHN , 1996: ONEIL).

كما أجرى الباحث **سكوت (Schutte)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و تقدير الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (50) فردا من الممرضين و طلاب الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية و أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجب و دالة بين الذكاء الانفعالي و تقدير الذات (2000: Schutte ,& all).

وأكد العديد من الباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الوجداني على أنه ملازم للتفكير يساعد على التغلب على مشاكل الحياة اليومية و الاضطرابات النفسية كالقلق و الخوف و الشعور بالخل التي نجدها أكثر تأثيرا عند المراهق المتمدرس نظرا للتغيرات التي تصاحبها مرحلة المراهقة على شخصيته من الناحية الجسمية ، والعقلية الانفعالية والاجتماعية فهو ينتقل من التفكير القائم على الإدراك الملموس إلى التفكير الأعماق في الأمور المعنوية و الفكرية، ومن العوامل الأساسية في ظهور القلق النفسي لدى المراهق المتمدرس نجد فقدان الثقة بالنفس الذي يولد الشعور بالنقص و الدونية و التردد والخل الزائد، و الصعوبة في مواجهة الناس أو التحدث معهم أمام الجماعة، أو مصاحبة الغرباء (القوصي، 1997، ص129).

ونظرا لإنتشار هذه الظاهرة، وخوفا من تزايد تأثيرها السلبي كان لا بد من التفكير في مواجهتها بجملة من الحلول بهدف تنمية الفرد لذاته و تطوير شخصيته لأن الثقة بالنفس تمثل احدى الخصائص الإنفعالية الهامة التي تلعب دورا أساسيا في حياة الفرد وتساهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي (عبد الله، 1997، ص5).

كما توصلت دراسات **Barron** (بارون) و **Cottl** (كوتل) أن الثقة بالنفس دليل التوافق النفسي السوي و المرتبط بالصحة النفسية و الأداء و الأصالة و الشعور بالكفاءة و النشاط و القدرة على تحمل الأزمات و حسن التصرف فيها (المشعان، 2000، ص22).

إلى جانب هذا تشير الدراسة التي قام بها كل من (تافاني) و (لوش) **losh** **tavani et** التي تناولت موضوع الدافعية و الثقة بالنفس و الأداء الأكاديمي و تكونت عينة الدراسة (4012) طالب و طالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى وجود علاقة موجبة و دالة بين الثقة بالنفس و الأداء الأكاديمي للطلاب كما دلت النتائج على وجود تأثير لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور

أكثر ثقة مقارنة بالإناث، و أشارت النتائج إلى أن التوقعات و مستوى تعليم الوالدين والدافعية و الثقة بالنفس، كانت منبئة بالأداء الأكاديمي للطلبة (tavanid &losh,2003).

فى ظل هذه المعطيات التي أفرزها الواقع، فإن المراهقين في حاجة ماسة إلى ما يعيد إليهم توازنهم النفسي و الانفعالي إلى جانب اكتساب مختلف المهارات و الكفاءات الوجدانية و الاجتماعية لتنمية ذاتهم و تطوير قدراتهم، و لتعزيز الحياة و تحقيق النجاح في مشوارهم الدراسي و هذا ما أثار اهتمامنا لدراسة موضوع الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي كونهم يعانون بدورهم من هذه المشكلات.

و في ضوء ما سبق، يمكن طرح التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

الفرضيات الدراسة:

في ضوء بعض الدراسات السابقة و في ضوء تساؤلات الدراسة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

2.1-توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى التلاميذ السنة في الثانية ثانوي.

الفرضية الثانية :

2.2-توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

الفرضية الثالثة :

2.3-توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟.

4-أهداف الدراسة :

لكل دراسة أو بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها في الأخير و تمكن أهداف دراستنا التي قمنا بها فيما يلي :

- تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى التلاميذ السنة في الثانية ثانوي.

- التحقق من وجود فروق في الذكاء الوجداني بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بين لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

- التحقق من وجود فروق في الثقة بالنفس بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- تناول مفهوم الذكاء الوجداني و توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد و الصحة النفسية إلى أهمية هذا الذكاء في حياة الأفراد، و دوره في تحقيق النجاح في حياتهم.
- أهمية موضوع الثقة بالنفس التي تتمثل في إحدى الخصائص الهامة التي تلعب دور أساسيا في حياة الأفراد.
- إن معرفة العلاقة بين متغيري البحث قد تساهم في زيادة الفهم و الوعي بتأثير كل منهما في الآخر.
- مساعدة كل من الأخصائيين النفسيين و المرشدين و المرشدين في تحسين الصحة النفسية للطلبة و زيادة فعاليتهم و كفاءتهم الشخصية، إلى جانب تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

1-متغيرات الدراسة:

5-تحديد المفاهيم الدراسة و تعريفاتها الاجرائية :

1.5- : الذكاء الوجداني :

هو مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الفرد و اللازمة لنجاح في جوانب الحياة المختلفة، و التي يمكن تعلمها و تحسينها، و تشمل المعرفة الانفعالية و ادارة الانفعالات و الحماس و المثابرة و حفز النفس و ادراك انفعالات الاخرين و ادراك العلاقات الاجتماعية.

و في الدراسة الحالية التي يقصد بالذكاء الوجداني جرائيا:الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة (فاروق السيد عثمان(2008).

2.5- الثقة بالنفس :

هي شعور الشخص بإمكاناته و كفاءته و قدراته على تحقيق أهدافه و اثبات ذاته، و الشعور بقبول الآخرين فرض الاحترام عليه. و في الدراسة الحالية يقصد بالثقة بالنفس اجرائيا الدرجة الكلية التي يجعل عليها الفرد المستجيب بعد تطبيق مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة (السدي شروجر (1990).

3.5- التلاميذ السنة الثانية ثانوي:

هم التلاميذ المنتمون بالسنة الثانية ثانوي من الشعب العلمية و الأدبية المتواجدون بإحدى المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و المقتدون بالعام الدراسي 2014-2015.

6-الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس:

- أجرى الباحث هوشيار صديق السنطاوي دراسة حول الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين في المدارس الإعدادية حيث شملت عينة بحثه (715) طالبا و طالبة من طلاب الإعدادية، و توصلت نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين كل من الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغير الذكاء الوجداني، و متغير الثقة بالنفس (السنطاوي، 2009).

- كما أجرى الباحث (scutte & All) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني و تقدير الذات و تكونت عينة الدراسة (50) فردا من الممرضين و طلاب الجامعة في الشمال الغربي في الولايات المتحدة

الأمريكية و أظهرت النتائج وجو علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الإنفعالي و تقدير الذات (scutte&All، 2000)

- وعلى الصعيد العربي نجد دراسة الباحثة أمال جودة التي تناولت الذكاء الإنفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس، وتكونت العينة الدراسة من (231) طالبا و طالبة من طلاب جامعة الأقصى، و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة و الثقة بالنفس كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الدرجة متوسطات درجات أفراد العينة في الأولى للذكاء الانفعالي و كل من السعادة و الثقة بالنفس، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء و السعادة و الثقة بالنفس تعزي من متغير النوع (جودة، 2007).

6-2- الدراسات التي تناولت الفروق في الذكاء الوجداني بين الجنسين:

- قامت الباحثة (ليندلي) بدراسة الذكاء لوجداني و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية، العصابية، كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط و التكيف) و تكونت العينة من (316) طالبا و طالبة من طلاب الجامعة و التعليم العام و أصفرت النتائج عن وجود علاقات موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية، الكفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط و التكيف) بينما توجد علاقة ارتباط سالبة مع سمة العصابية، و أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة و الطالبات في الذكاء الوجداني (ليندلي، 2001).
- وبحث كل من هارود (Harold) و سكير (shcheer) في موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (200) شاب من الولايات المتحدة الأمريكية ، و أسفرت النتائج

عن وجود علاقة موجبة و دالة بين الذكاء الوجداني و مستوى تعليم الوالدين، و عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و العمر ، كما أسفرت عن وجود فروق فى الذكاء الوجداني تعزي لمتغير النوع، و الفروق كانت لصالح الإناث (Harrod&Scheer ,2005)

- وقام الباحث أحمد العلوان بدراسة حول الذكاء الإنفعالي و علاقته بالمهارات الإجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة، و تكونت عينة الدراسة من (475) طالبا و طالبة، و أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الانفعالي بين الذكور و الإناث لصالح الإناث ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية و التخصصات الانسانية لصالح الطلبة ذوى التخصصات الإنسانية (العلوان، 2010: 12).

3-6- الدراسات التي تناولت الفروق فى الثقة بالنفس بين الجنسين:

- قام العنزي فريخ عويد بدراسة حول الشعور بالسعادة و علاقته بالتفاؤل و الثقة بالنفس، على عينة ما طلاب الجامعة فى الكويت قوامها (410) طالبا وطالبة، و أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة بين الذكور و الإناث فى الثقة بالنفس لصالح الذكور، كما خلصت إلى وجود ارتباط ايجابي بين الرضا عن الحياة و كل من الثقة بالنفس و التفاؤل و الوجدان الايجابي (عويد، 2000).
- وأجرت الباحثة ألاء محمد علي الرديني، دراسة حول الثقة بالنفس و علاقتها بمركز الضبط (داخلي- خارجي) و التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة، عاى عينة قوامها (400) طالبا و طالبة، و أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من الثقة بالنفس و الضبط الداخلي- الخارجي و التوافق النفسي الاجتماعي، كما دلت النتائج على أن الإناث أقل ثقة بأنفسهم من الذكور (الرديني، 2004) .

• وتشير الدراسة التي قام بها كل من : تافاني (Tavani) و لوش (Losh) التي تناولت موضوع الدافعية و الثقة بالنفس و التوقعات كمنبئات للأداء الأكاديمي و تكونت عينة الدراسة من (4012) طالبا و طالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود علاقة موجبة و دالة بين الثقة بالنفس و الأداء الأكاديمي للطلاب. كما دلت النتائج على وجود تأثير لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور أكثر ثقة مقارنة بالإناث (Tavani& Losh,2003)

• وأجرت الباحثة ألاء محمد علي الرديني، دراسة حول الثقة بالنفس و علاقتها بمركز الضبط (داخلي- خارجي) و التوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة، عاى عينة قوامها (400) طالبا و طالبة، و أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين كل من الثقة بالنفس و الضبط الداخلي-الخارجي و التوافق النفسي الاجتماعي، كما دلت النتائج على أن الإناث أقل ثقة بأنفسهم من الذكور (الرديني، 2004).

نستنتج من خلال الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجنسين التي قام بها كل من هوشيار و سكوت أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس في المرحلة الاعدادية و لا توجد فروق بين الذكور و الاناث في الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس أما دراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني التي قام بها أحمد علوان لينلي أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور و الإناث لصالح الإناث ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية و التخصصات الانسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسن في الثقة بالنفس التي قام بها كل من

تافاني و لوش التي أصفرت إلى وجود علاقة موجبة و دالة بين الثقة بالنفس و الأداء الأكاديمي للطلاب. كما دلت النتائج على وجود تأثير لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور أكثر ثقة مقارنة بالإناث.

تمهيد

يعتبر الذكاء عاملاً مهماً ومؤثراً على الحياة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية للفرد والذكاء باعتباره قدرة عامة كان أول مكونات الإنسان قابلية للدراسة وذلك من خلال ممارسة الفرد للذكاء في صوره المتعددة والتي شكلت للعلماء الأوائل النقاط الأولى في دراسة الذكاء بشكله العام، وإن مكانة الذكاء في علم النفس وسيطرته على جزء من اهتمامات علماء النفس، و دراساتهم، جعلته القدرة الحقيقية على تطوير الفرد وإنشائه لأفضل المجتمعات. كما أنّ الذكاء الوجداني من الموضوعات التي حظيت باهتمام الدارسين و الباحثين في علم النفس، و لا سيما في الآونة الأخيرة، حيث يعدّ هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبياً، تعدّدت التّرجمات العربية للمصطلح الأجنبي (Emotional Intelligence) فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني، و منهم من يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، و البعض الآخر يسمّيه الذكاء العاطفي، و غيرهم ذكاء المشاعر. و أياً كانت تسمية هذا المفهوم، فإنّ الكل يتفق على أنّه عامل أساسي و منهم في تحقيق النّجاح في المجالات العلمية، العملية، الشّخصية و العلائقية.

و سنتطرق في هذا الفصل، إلى هذا المفهوم بشيء من التفصيل من حيث مفهومه، تصنيف التعاريف الشائعة للذكاء و أهدافه.

1-التطوّر التاريخي لمفهوم الذكاء الوجداني:

صحيح أنّ الذكاء الوجداني مفهوم جديد، و لكن له جذوره و أصوله التاريخية و العلمية الراسخة . و من المهم أن نفهم أصول أو جذور فكرة تبدو جديدة و هذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

عندما بدأ علماء النفس الكتابة و التفكير في الذكاء، ركّزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة، و حل المشكلات و رغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية

الجوانب غير معرفية . فقد عرف وكسلر الذكاء بأنه: " قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة، و التعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به" و في عام (1943) افترض انّ العوامل غير العقلية اساسية و ضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة (محمد، 2009، ص21).

و لم يكن وكسلر (wechsler) هو الوحيد الذي أدرك أهمية الجوانب غير المعرفية للذكاء في التوافق و النجاح في الحياة، فقد كتب (روبرت ثورنديك) عن الذكاء الوجداني في أواخر الثلاثينات، و اعتبر أنّ الذكاء له جوانب غير معرفية، فقدم اول مرة سنة (1930) مفهوم الذكاء الاجتماعي كمظهر من مظاهر الذكاء، و عرّفه بأنه: " القدرة على فهم الآخرين، و على التصرف بحكمة في العلاقات الانسانية " (محمد، 21 ص، 2009).

كما تمّ التلميح الى مفهوم الذكاء الوجداني من خلال ما اقترح 1976 جيلفورد (Guilford) في نموذج "بنية العقل" فبرغم عدم كتابة جيلفورد عن الذكاء الوجداني، فإنّه افترض وجود نوع جديد من الذكاء، و هو القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات، و الذي يتضح من خلال المحتوى السلوكي لديه، حيث يتسم هذا المحتوى بمعلومات في جوهرها غير لفظية، التي تشتمل على التفاعل الاجتماعي، الذي يتطلب الوعي بمدرجات و أفكار ورغبات و مشاعر وانفعالات و أفكار الاشخاص الآخرين، اي يدرك السلوك الفردي و سلوك الآخرين. و من الواضح هنا ان المحتوى السلوكي يشمل الجانب الوجداني ايضا، و افترض جيلفورد أنّ لسلوكيات التعبيرية مثل: تعبيرات الوجه، و نبرات الصوت، والأوضاع والإيماءات، كلها علامات يستدلّ منها على الحالات الانفعالية. لذا يمكن تعريف المعرفة السلوكية بأنها: "القدرة على فهم أفكار و مشاعر و اهتمامات الآخرين (السمادونى، 50 ص، 2007).

و ظهر أيضا مفهوم الذكاء الوجداني في تصور فوائد أبو حطب للذكاء حيث صنّف أنواع الذكاء إلى: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الانفعالي (الوجداني)(أبو حطب، 1996، ص389).

و أكد أيضا هاورد جاردنر (Howard Gardner) في كتابه عن الذكاءات المتعددة أنّ فهم الإنسان لنفسه و الآخرين، و قدرته على استخدام و توظيفه هذا الفهم، يعدّ أحد نماذج الذكاء الشخصي، و الذكاء في العلاقة بالآخرين و كلاهما ذات قيمة في الحياة (Gardner, p 40:1983).

و توصل جاردنر من خلال أبحاثه عام (1983) إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاء، و أنّه يوجد سبعة أنماط مختلفة من الذكاء هي : (ذكاء لفظي -لغوي، ذكاء منطقي -رياضي، ذكاء موسيقي، ذكاء بصري-مكاني، ذكاء جسمي-حركي، ذكاء طبيعي و ذكاء شخصي) و يرى جاردنر ان النمط الاخير للذكاء (الذكاء الشخصي) يتضمن نوعين من الذكاء بين الافراد: و يعني قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين، و الذكاء داخل الفرد، و يعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية. و من هنا، يعتبر جاردنر نقطة الانطلاقة للذكاء الوجداني. وقد اضاف نوعين اخرين، و هما: الذكاء المرتبط بالخلق و الوجود، و الذكاء المرتبط بالبيئة (عن محمد، 2009، ص22).

و بدأ الاهتمام في الوقت المعاصر بالجوانب غير المعرفية للذكاء في عام (1985) حيث كتب في احدى رسائل الدكتوراة بالولايات المتحدة الامريكية مصطلح "الذكاء الوجداني و يبدو هذا أول استخدام أكاديمي.

و بعد ذلك، بحث كلّ من (دانيال جولمان) كتابه عن التعليم الوجداني أو معرفة القراءة والكتابة الوجدانية بعد ما قرأ الانفعالات و المشاعر بصفة عامة، و زيادته المتكررة للمدارس ليتعرّف ما يقمّ من برامج تؤدي للتّعلم الوجداني، و قراءته أيضا لأعمال ماير وسالوفي

(Mayer et Salovey) بصفة خاصة. ثم غيّر عنوان كتابه عام (1995) و نشره باسم "الذكاء الوجداني. و تضمن معلومات عن العواطف و المشاعر و المخ. بعدها تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوجداني (محمد، 2009، ص22).

و ممّا سبق يتضح لنا الذكاء الوجداني، بالرغم بأنه مفهوم جديد إلا أنه قديم النشأة. وذلك من حيث جذوره التاريخية التي تعود إلى القرن التاسع عشر، و هذا خلال ما كتبه العلماء و الباحثين. و بعدها تطور و أصبح متداولاً في البحوث و الدراسات.

2- مفهوم الذكاء الوجداني:

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من أكثر المفاهيم تعقيداً، حيث ينطوي على العديد من المفاهيم التي يحتاج إلى توضيح و تفسير وذلك لأنّه من المفاهيم الأساسية النفسية التي حظيت بالبحث و الدراسة، و نظراً لصعوبة مفهوم الذكاء الوجداني برزت خلال العقود السنوية الماضية عدّة محاولات قام بها العديد من العلماء لقياس و تقييم الكفاءات والمهارات المتعلقة بذلك المفهوم، و بالرغم من أنّ مجل الذكاء الوجداني مازال حديث في نشأته إلا أنّه أمكن التوصل إلى مقاييس لتقييمه و قياس

يرى جولمان بأن الذكاء الوجداني : مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الافراد اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، و التي يمكن تعلمها و تحسينها، و تشمل المعرفة الانفعالية و ادارة الانفعالات و الحماس و المثابرة، و حفز النفس و ادراك انفعالات الاخرين و ادراك العلاقات الاجتماعية. (Goleman 1997p40).

كما عرّفه مايرو سالوفي للذكاء الوجداني، حيث أننا نؤمن بأن قدرة الفرد على التنبؤ بالمشاعر من أهم أوجه الذكاء الوجداني، و لكن ماير و رفاقه لم يبدو أيّ اهتمام لذلك الوجه من قريب أو من بعيد و ليس متأكدون من أن جميع أوجه الذكاء الوجداني يمكن قياسها وتقييمها، وذلك لأنّ الذكاء الوجداني يشمل على أكثر نظام حياة أسلوب فكري وجداني

سيصعب تقييمه و التعبير عنه من خلال نتائج الاستفتاءات، و لكن ما قاله مايرو و رفاقه بأنّ جميع أوجه و مهارات الذكاء الوجداني يمكن قياسها بترك الباب مفتوحا لظهور بعض النظريات التي سوف تتناول ذلك من زوايا ضيقة لا يمكن قياسها و تقييمها في بيئة معدّة ومجهزة لك.

عرّفها دولوكس (Dulewics) و هيكس (higgs) بأنه معرفة الفرد مشاعره و كيفية توظيفها من اجل تحسين الاداء و تحقيق الاهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف و الفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي ألى علاقة ناجمة معهم (الدريير، 2004، ص28).

و لقد عرّفها فاروق عثمان و محمد عبد السميع (2001) أنّ الذكاء الوجداني هو القدرة على الانتباه و الادراك الجيد و المشاعر الذاتية و فهمها و صياغتها بوضوح و تنظيمها وفقا لمراقبة و ادراك دقيق للانفعالات الآخرين و مشاعرهم للدخول معهم في العلاقات انفعالية اجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي و المهني و تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.

و عرفها مبيض مأمون بأنه: القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية، من خلال استقبال هذه العواطف و استيعابها و فهمها و ادارتها، لذلك فإنّ من صفات الانسان الذكي عاطفيا، أنه يمتلك الكثير من المفردات العاطفية، و يعرف الاستعمال الدقيق لهذه المفردات في التعامل مع عواطف الآخرين (مأمون، 2003، ص13).

و يعرفها العيتي ياسر، بأنه "عملية تغيير عملية التفكير و طريقة النظر الى الامور، بحيث تولد في النفس أكبر قدر ممكن من المشاعر الايجابية (ياسر، 2003، ص19).

يذكر عبده عبد الهادي و عثمان فاروق أنّ الذكاء الوجداني هو: ادراك الفرد لقدراته على الانتباه و الادراك الجيد للانفعالات و المشاعر الذاتية، و فهمها، وصياغتها بوضوح، و تنظيمها، و فقا لمراقبة و ادراك دقيق لانفعالات الآخرين و مشاعرهم، للدخول معهم في

علاقات انفعالية و اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي و المهني، و تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة (فاروق، 2002، ص 206).

و يمكننا تعريف الذكاء الوجداني: بأنه قدرة الفرد على الانفعالات لديه و لدى الآخرين و تحديدها و القدرة على اظهار الاستجابات الملائمة إزاء المثيرات البيئية و من خلال ما سبق ينتج لنا أنّ مفهوم الذكاء الوجداني يدور حول فهم الفرد و وعيه بمشاعره و انفعالاته والتحكم فيها، و الوعي بمشاعر و انفعالات الآخرين و التعاطف و التعامل معهم، أنّ الذكاء الوجداني قدرة مكتسبة و متعلمة، و أنّه ينطوي على مهارات نوعية و محددة يمكن تعلّمها واكتسابها.

3- أهمية الذكاء الوجداني:

للذكاء الوجداني أهمية جدّ بالغة في حياة الفرد، حيث تشمل جوانب كثيرة من حياته، نذكر منها: (نخبة من التخصصين، 2008، 25-27).

3-1- في مجال المدرسة/ التعامل مع الأطفال :

- الأب أو الأم الذي يمتلك الذكاء الوجداني، يكون مربيا ناجحا و مؤثرا في أسرته.
- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في انشاء علاقات قوية بين الوالدين و الأبناء.
- يلعب الذكاء الوجداني دورا هاما فيتوافق الطفل مع والديه و إخوته و أقرانه و بيئته، بحيث ينمو سويا و منسجما مع الحياة، كما أنّه يؤدي إلى تحسين و رفع كفاءة التحصيل الدراسي.
- يساعد الذكاء الوجداني الأطفال على تخفيض نسبة الإدمان و التدخين و العادات الغذائية السلبية و التصرفات العدوانية .
- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة و سائر الأزمات بعد ذلك، مثل أزمة منتصف العمر بسلام.

3-2- في مجال الأسرة:

-امتلاك حياة زوجية أكثر سعادة.

- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر و تفهّم مشاعر الطّرف الآخر و رعايته بشكل ناضج، كل ذلك يتضمن توافقا زواجيا رائعا(أسماء عبد اللات، 2008، 23).

3-3- في المجال الأسرة

-العمل بفعالية أكثر من خلال فريق عمل.

-تكوين العلاقات و الصلات التي يريدها الشخص.

-الذكاء الوجداني يجعل الشخص أكثر إقناعا و تأثير على الآخرين.

- الذكاء الوجداني و راء النّجاح في العمل، فالأكثر ذكاء وجدانيا محبوبون و مثابرون و قادرون على التواصل و القيادة و مصرون على النّجاح.

-يؤثر التحسن في الذّكاء الوجداني لدى العاملين على كفاءة و فعالية منظّماتهم (ارتفاع الإنتاجية و الرّبحية بوقت أقل و استثمار أقل / ارتفاع معدّل رضا العملاء و تقليل الخلافات معهم / اتمام المشروعات قبل الوقت المحدد بمدة كبير).

-إنّ انخفاض الذّكاء الوجداني يجلب للأفراد الشعور السلبي كالخوف و الغضب و العدوانية و...الخ، هذا بدوره يؤدي إلى استهلاك قوة هائلة من طاقة الأفراد و انخفاض روحهم المعنوية و تغييبهم عن العمل و إيقاف العمل التّعاوني البناء، فالعاطفة تزودنا بلا بالطاقة. و العاطفة السلبية تخلق عاطفة سلبية، بينما العاطفة الإيجابية تخلق طاقة ايجابية .

-أصبح الذكاء الوجداني اليوم، جزء مهما من فلسفة أي منظمة في اختيار و تدريب أفرادها، لأن الذكاء الوجداني يعلم الناس كيف يعملون معا للوصول إلى هدف مشترك(أسماء عبد اللات، 2008، 23).

3-4- في المجال الحياة الشخصية:

- الصحة الجسدية و النفسية .
- اتخاذ القدرات الحياتية بصورة أفضل .
- تمكين الشخص من حل مشاكله الشخصية ز تنمية علاقاته بالآخرين.
- الانسجام بين عواطف الشخص و مبادئه و قيمه، مما يشعره بالرضا و الاطمئنان.
- تمكين الشخص من ممارسة التوازن الصحيح بين المشاعر و الواقع.
- تمكين الشخص من بناء الثقة و تحقيق الإتصال المفتوح في علاقاته.
- تمكين الشخص من إثارة و توجيه الآخرين :أفراد و كجماعات و اقناعهم.
- تمكين الشخص من ادراك الإيماءات الدقيقة للآخرين و معرفة مشاعرهم و كيف يفكرون.
- القدرة على تحفيز النفس و ايجاد الدافعية الذاتية لدى الشخص، ليكون أكثر إصرار أمام العوائق.
- تمكين الشخص من تحديد أسباب غضبه أو قلقه أو حزنه، وتعلم كيفية تغيير المشاعر إلى حالة سعيدة.
- الذكاء الوجداني وراء النجاح في الحياة، فالأكثر ذكاء وجدانيا، محبوبون و مثابرون، متألفون قادرون على التواصل والقيادة و مصرون على النجاح.

- تمكين الشخص من توجيه الأفكار و الأحاسيس و اللّغة و التّصرفات بفاعلية، لتحقيق الأهداف الشخصية و المهنية (أسماء عبد اللات، 2008، 23).

و بذلك فالذكاء الوجداني ذو أهمية بالغة في حياة الفرد، حيث تمكنه من المعرفة الإنسانية الحديثة و ذلك في تأثير نجاح الانسان سواءا في نموه و تطوره و قيمه، مقارنة بالذكاء العقلي التقليدي القديم، و أنّ الوجدان و المشاعر و العواطف، مصدر للطاقة المتجددة في الإنسان.

4- التناولات النظرية للذكاء الوجداني:

و بعد استعراض و تحديد مفهوم الذكاء الوجداني و كيفية نشأته و تطوره فإننا في هذا الفصل نتناول نظريات و نماذج الذكاء الوجداني كما نتناول أبعاده المختلفة و المقاييس التي استخدمت في قياسه في ضوء تباين النظريات و النماذج المختلفة للذكاء الوجداني

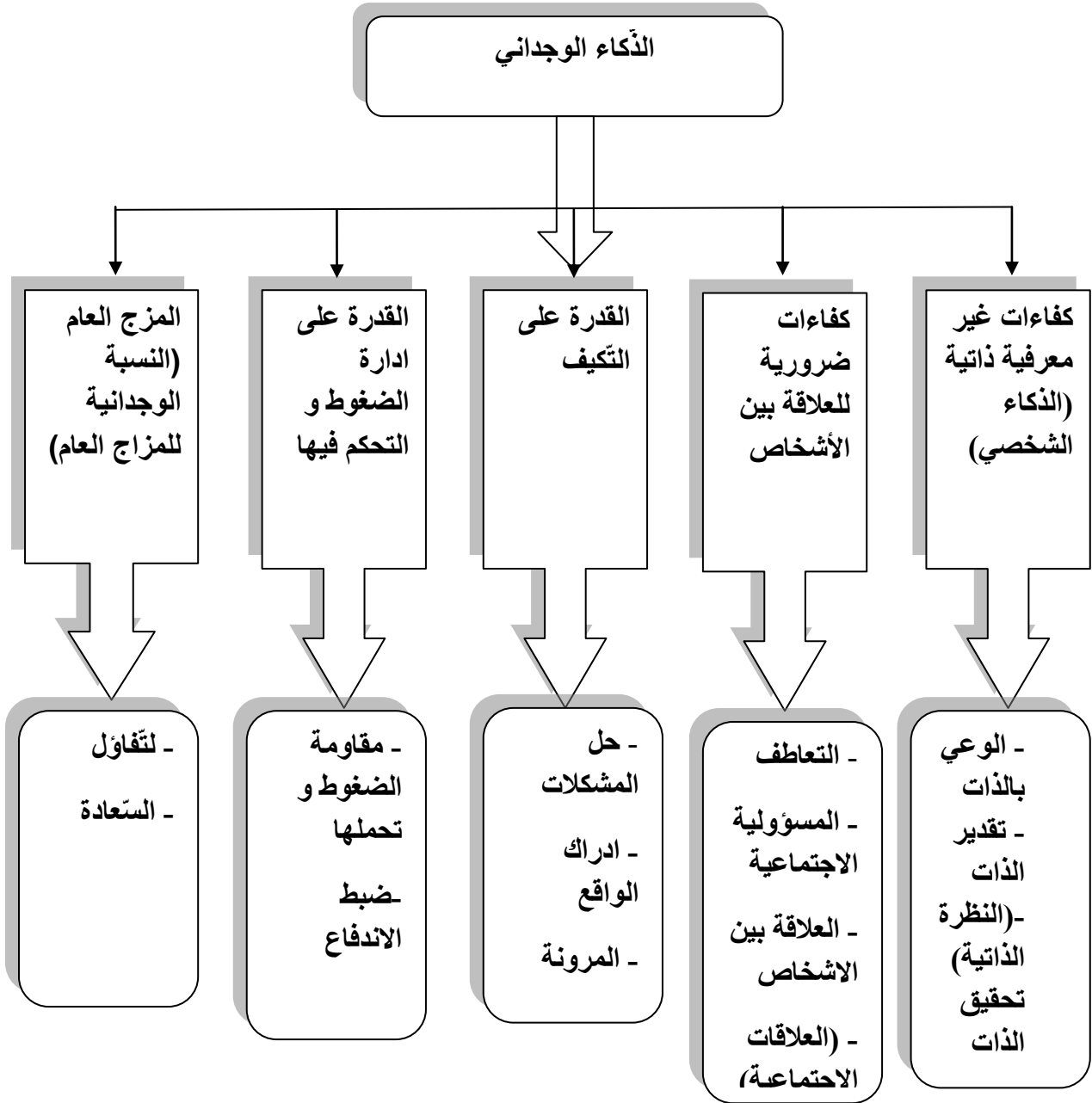
4-1-نظرية بار -أون (Bar-on) للذكاء الوجداني:

لقد توصل بار -أون (Bar-on) إلى واحد من أهم و أول المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء الوجداني معتمدا على مفهوم نسبة الذكاء و يتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وامكانيات الأداء الوظيفي و النجاح المهني للفرد و هو من مقاييس التقرير الذاتي حيث الدرجة تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقياس و يعتبر ذلك المقياس باعثا و محفزا الوصول على النتائج الجيدة و ليس فقط مجرد احصاء النتائج التي يتوصل إليها الأفراد حيث يركز على مجموعة من القدرات و الكفاءات الاجتماعية و الوجدانية و التي تتمثل في مهارة الفرد في ادراك المشاعر الخاصة به و فهمهما و محاولة التعبير عنها في ادراك المشاعر المتصلة بالآخرين و فهمهما و محاولة التعبير عنها و القدرة على التعامل مع المواقف الوجدانية و الانفعالية الصعبة و القدرة على احداث و تطبيق التغيرات السلوكية و حل المشكلات الفردية و الاجتماعية على حد سواء .

و تشير تلك النظرية إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني و سمات الشخصية، فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير معرفية، و قد أعدّ (بر- أون) أول اداة للذكاء الوجداني، و صممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية) لكي تجنب التساؤل التالي : لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم مع الآخرين ؟.

و قد توصلت الأبحاث التي استخدمت مقياس بار -أون (Bar-on) إلى أنّ الكفاءات الشخصية تعتبر مؤشرا للنجاح في الحياة وهذا ما لا تقدمه مقاييس نسبة الذكاء المعرفي (الأكاديمي) .

و قد أوضح بار-أون في نظرياته، أنّ الذكاء الوجداني يتكوّن خمسة كفاءات لا معرفية (السامدوني،2007،ص،103) كما هي موضحة في الشكل التخطيطي التالي:



الشكل (01): نموذج (بار - أون) لمكونات الذكاء الوجداني (السامدونى، 2007، ص 104).

إنّ الذكاء الوجداني عند (بار-أون) يتكون من خمسة عشر مكوناً، تمّ ترتيبهم في خمسة

أبعاد رئيسية (عن عبد العظيم و حسين، 2006، ص 47).

أولاً: الذكاء الشّخصي: و الذي يمثل القدرات و الكفاءات و المهارات المرتبطة بداخل ذلك الفرد.

ثانيا: القدرة البين- شخصي : و يمثل القدرات و المهارات المرتبطة البين-شخصية ومحاولة تطبيقها على أرض الواقع و الاستفادة منها في إدارة الفرد لعلاقاته مع الآخرين.

ثالثا: القدرة على التكيف : و يوضح كيفية نجاح الفرد في مواكبة الظروف و المتطلبات والبيئية و التكيف معها، من خلال مهارات ذلك الفرد في المرونة في التعامل مع الآخرين حل المشكلات بمنطقية و مهارة.

رابعا: إدارة الضغوط : و يمثل قدرة الفرد على إدارة الضغوط و التكيف معها بفعالية كبيرة.

خامسا: الحالة المزاجية العامة: و تمثل قدرة الفرد و مهارته في الاستمتاع بالحياة و في الحفاظ على مكانته و مركزه الايجابي داخل المجتمع الذي يضم كل من السعادة و التفاؤل.

و يفترض (بار-أون) أن الذكاء الوجداني، مهارة يتم تنميتها و تطويرها بمضى الوقت من خلال خضوع الفرد لبرامج تدريبية، هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية و الاجتماعية و يفترض أن الأشخاص الذين ترفع نسبة الذكاء العام لديهم، هم أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح و تلبية للمتطلبات و الضغوط البيئية و المجتمعية.

4-2- نظرية جولمان (Golman):

يعود الاهتمام بالجانب الانفعالي للذكاء إلى عالم النفس الأمريكي جولمان و يشير إلى القدرة على التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني لدى جولمان المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، والقدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الايجابية مع الآخرين. ويتضمن المفهوم كما عبر عنه جولمان خمسة مجالات هي:

أ - الوعي بالذات:

ويقصد به إدراك الفرد المستمر لحالته النفسية و انفعالاته الداخلية، وهي العملية التي يصبح من خلالها الفرد على وعى ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته. ويؤكد روبينز وسكوت أن الوعي بالذات هو الوعي بمشاعرنا انفعالاتنا أو عواطفنا وكذلك الوعي بأفكارنا

المرتبطة بهذه العواطف و الانفعالات، وأن الوعي بالذات يمكن ان يكون بدون استجابة أى لا يصاحبه استجابة ولا يصدر عنه تقييم أو حكم أى لا يصاحبه قرار وبالرغم من أن هناك فرقاً منطقيًا بين الوعي بالحالة الوجدانية من ناحية ومحاولة تغييرها من ناحية أخرى يرى ماير أن العمليتين متلازمتان (السمدوي، 2007، ص116).

ب- إدارة الانفعالات :

وتتضمن القدرة على التعامل مع الانفعالات والتحكم فى الانفعالات السلبية وضبط الغضب ومواجهة القلق والاكتئاب وغيرها من الانفعالات السلبية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات.

ج- تحفيز الذات : (الدافعية الذاتية):

ويقصد بها العملية التى تؤدى إلى تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق الانجاز، وتوظيف الامكانيات والقدرات لتحقيق الذات.

د - التعاطف:

يعنى القدرة على استشعار إنفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم وجدانيًا، و يعتمد التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وإنفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر

هـ - التعامل مع العلاقات:

ويتضمن الكفاءة الاجتماعية والتي تشمل المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الايجابى مع الآخر فى المواقف الاجتماعية . هذا وسوف يتبنى الباحثان نموذج جولمان فى الذكاء الوجدانى فيما يتعلق باعداد مقياس الذكاء الوجدانى وتقنيته (السمدوي، 2007، ص116).

4-3- نظرية سالوفي وماير (Salovey et mayer)

انتهى بيتر سالوفي (Peter salovey) إلى إعطاء الوجدان صفة الذكاء، وعرف الذكاء الوجداني على أنه، مجموعة من القدرات هي: أن يعرف الشخص عواطفه أو مشاعره، وأن يتدبر أمر هذه المشاعر أو العواطف، وأن يدفع نفسه بنفسه أي أن يكون مصدر دافعية لذاته، وأن يتعرف على مشاعر الآخرين، ويتدبر أمر علاقاته بالآخرين (عن روبنس وسكوت، 2007، ص72).

ويمنح الوجدان الفرد معلومات مهمة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل أن يتوافق و مع الموقف بشكل أكثر ذكاء.

وفيما يتعلق بتعريف سالوفي وماير للذكاء الوجداني فقد اشارا (2000) أن الذكاء الوجداني يعنى القدرة على فهم الوجدان أو المعرفة الوجدانية، والقدرة على الوصول أو توليد المشاعر عند القيام بالأنشطة المختلفة، وتنظيم المشاعر الذاتية تجاه الآخرين، والقدرة على معالجة العاطفة بشكل إيجابي واستخدامها لتوجيه الأنشطة الإدراكية الأخرى مثل القدرة على حل المشكلات، وتوجيه طاقة الفرد نحو الهدف المطلوب، وينظر سالوفي وماير إلى الذكاء الوجداني في إطار علم النفس الايجابي والذي يؤكد على بناء وتنمية الصفات الايجابية والأفضل في الحياة مثل الرضا والتفاؤل وتحقيق الذات والسعادة والتوجه الايجابي نحو المستقبل ويشير سالوفي وماير إلى أن القدرة على تنظيم الذات من الممكن ان تمتد لمساعدة الآخرين على تنظيم ذواتهم وتأتى هذه القدرة على شكل تخفيف آلام شخص لديه مشكلة نفسية أو الإصلاح بين طرفين وهى مهارة لازمه للاختصاص النفسى. كما تظهر أيضا في القدرة على جذب الآخرين وإعطاء انطباع جيد ايجابي عن الذات.

4-4 -:فعالية الذات:

فعالية الذات تكوين نظرى أقترحه باندورا كميكانيزم معرفي يشكل أساساً تحدد ما إذا لتغيير السلوك، وعلى ذلك فإن توقعات الفعالية كان سلوك المواجهة سوف يبدأ ويستمر في

مواجهة العقبات أم لا، كما أن هذه التوقعات ولذا تزودنا بمقياس لكمية الطاقة التي يمكن بذلها في جهود المواجهة فإنها لا تحدد نمط السلوك فحسب، ولكنها تحدد أيضاً أى أنماط السلوك أكثر فعالية (عبد الرحمان، 1997، ص173).

وتمثل فعالية الذات مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته للانجاز، كما يتضمن هذا المفهوم بعض الأبعاد التي أظهرها التحليل العاملي والتي تتضمن الثقة بالنفس، والقدرة على التحكم في ضغوط الحياة، الصمود أمام خبرات الفشل، والمثابرة للانجاز (الشعراوي، 2000، ص169).

ويرى باندورا (Bandura) أن فعالية الذات تتأثر بنمطين من التوقعات هما:

1 -توقعات الفعالية : وتعنى معتقدات الفرد الذاتية عن قدرته على إنجاز المهام بكفاءة أو عما يستطيع إنجازه.

2 -توقعات النتائج: وهى عبارة عن تقييمات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النتائج التي يحققها أو يسعى إليها.

كما تعتبر فعالية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية عند باندورا والتي أفترض أن سلوك الفرد والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنسانى في نظرية عند با ندورا يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات هى: العوامل الذاتية والعوامل البيئية، والعوامل السلوكية و أطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية (فتحى عبد الحميد و أبو هاشم، 2007، ص 125).

ويحدد باندورا (1997) ثلاثة مكونات لفعالية الذات مرتبط بالأداء المهني والأكاديمي ويرى أن المعتقدات الذاتية للفرد تعبر عن فعالية ذاته و تختلف تبعاً لهذه المكونات وهى:

1-قدر الفعالية:

ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو ق در الفعالية بصورة واضح عندما تكون

المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد فى توقعات الفعالية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق فى معظمها، ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدى، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تدنى مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة. ويقصد بهذا المكون إنتقال فعالية الذات من موقف ما العمومية إلى مواقف أخرى مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح فى أداء مهام مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام مشابهة وتتحدد قوة فعالية الذات لدى الفرد فى ضوء خبراته، القوة أو الشدة السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف، فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه، ولكن الأفراد ذوى المعتقدات القوية عن فعالية ذاتهم لديهم قدرة على الم ثابرة فى مواجهة الأداء الضعيف (أبو هاشم، 2005، ص ص 37-38).

مصادر فعالية الذات: وهى يوجد أربعة مصادر لفعالية الذات وفقاً لما أقترحه باندورا ويمثل المصدر ما يلي:

1-الاتجاهات الأولية: الأكثر تأثيراً فى فعالية الذات لدى الفرد لأنّه يعتمد أساساً على الخبرات التى يمتلكها، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، والمظاهر السلبية للفعالية مرتبطة بالإخفاق، وتأثير الإخفاق على الفعالية الشخصية يعتمد جزئياً على الوقت و الشكل الكلى للخبرات فى حالة الإخفاق، وتعزيز فعالية الذات يقود إلى التعميم فى المواقف الأخرى وبخاصة فى أداء الذين يشكون فى ذاتهم من خلال العجز والانفعالية الشخصية، والانجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الاحساس بالفعالية الذاتية لدى الفرد. ويشير هذا المصدر إلى الخبرات:

1- الخبرات البديلة: غير المباشرة التى يمكن أن يحصل عليها الفرد، فرؤية آراء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة فى التحسن والمثابرة مع المجهود، ويطلق على هذا المصدر " التعلم بالنموذج

وملاحظة الآخرين " فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة.

2- **الإقناع اللفظي:** معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الرد أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهم.

3- **الحالة النفسية والفسولوجية:** وتشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا، وذلك مع الأخذ في الاعتبار بعض العوامل الأخرى مثل القدرة المدركة للنموذج والذات، وصعوبة المهمة، والمجهود الذي يحتاجه الفرد والمساعدات التي يمكن أن يحتاجها للأداء (عبد الحميد و أبو هاشم، 2008، ص91) .

وقد استخدم أسلوب التحليل البعدي لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية بان -دورا وتم التوصل من خلال التحليل إلى النتائج التالية:

1 - أن فعالية الذات تكوين نظري وضعه باندورا في تغيير السلوك، ودرجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات وأحكام فعالية الذات عملية إستنتاجية تتوقف على معلومات من أربع مصادر رئيسية هي : الانجازات الأدائية والخبرات البديلة، الإقناع اللفظي والحالة النفسية والفسولوجي.

2- **فعالية الذات:** هي توقع الفرد لمدى قدرته على أداء مهمة محددة وهي كذلك تعنى استبصار الفرد بإمكاناته وحسن واستخدامها وأنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف بل لابد من وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية.

3- تختلف توقعات فعالية الذات عن توقعات الفرد للنتائج ويمارس النوعان تأثيراً قوياً على السلوك الإنسان.

4 -فعالية الذات ذات جانب دافعي يربطها إلى حد ما بالنتائج النهائي للسلوك وقد يكون ذلك وراء مثابرة الفرد في مواجهة العقبات.

5 -تتأثر فعالية الذات بالعديد من العوامل وهى كذلك تؤثر فى أنماط التفكير والخطط التى يضعها الأفراد لأنفسهم (عبد الحميد وأبو هاشم، 2008، ص ص 44-54).

يتضح من العرض السابق أن اعتقاد الفرد فى كفاءته الذاتية فيما يعرف بفعالية الذات يجعله أكثر اهتماماً بالأنشطة المختلفة والاستغراق فيها، وأكثر مثابرة لتحدى الصعاب حيث يبذل أقصى جهد لمواجهة الفشل وتجاوزه، كما أنه ينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصدر للتحدى وإثبات الكفاءة، وغالباً ما ينسب نجاحه إلى ذاته، بينما ينسب الإخفاق فى بعض المواقف إلى عدم كفاية المعلومات أو الجهد المبذول.

4-3- نظرية ديولويس وهيجز للذكاء الوجداني:

قام كل من ديولويس وهيجز (Dulewicz et igges 1999) بدراسة تحليل مفهوم الذكاء، الوجداني لدى العديد من الباحثين للوقوف على ما يعنيه هذا المفهوم، وقد توصل الباحثان إلى أن الذكاء الوجداني يشتمل على خمسة مكونات أشرنا معظمها في نموذج جولمان من قبل وهى الوعي بالذات، تنظيم الذات، القدرة على تأجيل إشباع الحاجات وحفز الذات، التعاطف، المهارات الاجتماعية (عن السمادوني، 27، 2007).

ويرى الباحث أن جميع النماذج سابقة الذكر تشير إلى أنه ينبغي على الفرد استثمار جميع قدرته.

الانفعالية فى تعامله مع الآخرين وجميعها تمثل الاستثمار الحقيقي لانفعالات الفرد وللذكاء الوجداني للفرد، إلا أن الباحث يتبنى نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني وذلك لأن هذا النموذج بشكل عام يمثل التجسيد العلمي والعملية للذكاء الوجداني بأبعاده وذلك لشموله على الأبعاد الملائمة للذكاء الوجداني والمتمثلة فى التعرف إلى الانفعالات وهى عبارة عن المدخلات الأولية للذكاء الوجداني ومن ثم توظيف تلك الانفعالات واستخدامها فى الحياة اليومية وداخل المواقف الاجتماعية بالشكل المناسب، وأن هذا النمذج من النماذج المفسرة للذكاء الوجداني أشار إلى تنمية قدرة الفرد على فهم الانفعالات وتسميتها التسمية الدقيقة والصحيحة والتمييز بينها بشكل دقيق كما لإدارة الانفعالات المتمثلة فى قدرة الفرد على تقبل

جميع الانفعالات والسيطرة والتحكم بها وذلك يساعد الفرد على توظيف تلك الانفعالات بالشكل الايجابي في المواقف الاجتماعية.

5- الذكاء الوجداني و الذكاءات الأخرى:

ومتى تبيننا هذا المنظور النفعي الأشمل، يبدأ مفهوم الذكاء الوجداني في فقدان الكثير من الأوهام المرتبطة به ليصبح مفهوما وظيفيا يعمل عمله في حياة الناس بطرق متنوعة .

ظلت فكرة الذكاء الواحد مهيمنة على الأذهان لفترة طويلة، و ذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام و مصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس (Gardner) جار ندر عام 1983 بنظريته في "الذكاءات المتعددة" (**multiple Intelligences**) ليقدم صورة أخرى غير صورة الذكاء صورة الذكاء الواحد (الأحادي) و لينتقد بشدة منحى التوزيع الإعتدالي بالتالي نظرية العمل العام رافضا انحصار الذكاء. في قدرات عقلية فقط. ومن ثم قدم في كتابة المعروف "أطر العقل مفهوم الذكاءات المتعددة، حيث يرى أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة. و على هذا، صنف الذكاء إلى أنواع وهي: (سلامة عبد العظيم و طه عبد العظيم حسين، 18، 2006) .

5-1 الذكاء اللغوي: و هو القدرة على استخدام الكلمات شفويا بفعالية في التعبير والاتصال كما في رواية الحكايات و الخطابة السياسية، أو الكتابة كما في الشعر والتمثيل و الصحافة و التأليف و البلاغة في استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شيء معين (حسين، 2006، ص19).

5-2 الذكاء المنطقي - الرياضي: يتضمن القدرة على معالجة السلاسل من البراهين والواقع، للتعرف على أنماطها و دلائلها، أي يتطلب استخدام العلاقات المجردة وتقديرها، و من العمليات المستخدمة في الذكاء: التجمع في فئات، التصنيف التعميم المعالجات الحسابية (حسين، 2006، ص19).

3-5 الذكاء المكاني: وهو القدرة على ادراك العالم البصري المكاني بدقة، كما يبدو في أداء النّحات و الطّيار، و القيام بتعديلات بناءا على الإدراك كما في عمل (مصمم الديكور، المهندس، المعماري و المخترع) و هذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان والخطوط و الأشكال (حسن، 2006، ص19).

4-5 الذكاء الجسمي - الحركي:

هو الخبرة و الكفاءة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار و المشاعر، أي يربط بالحركات الطّبيعية و معرفة الجسم، و يشمل القشرة المخية المحركة التي تتحكم في الحركات الإدارية، و الربط بين الجسم و المخ ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة، منها: التآزر، المهارة، القوة، المرونة والسرعة (حسين، 2006، ص20).

5-5 الذكاء الموسيقي:

هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية و تمييزها كالتّأقّد الموسيقي و تحويلها كالمؤلف و التعبير عنها كالمؤدي و هذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع و الطبعة أو اللحن والجرس أو لون النّغمة لقطعة موسيقية ما، أي القدرة على ادراك التركيبات الموسيقية و الحساسية للأصوات والالات الموسيقية (الدّدير، 2004، ص35).

6-5 الذكاء البين الشخصي/بين الأفراد: و هو أحد أركان الذكاء الذي إعتد عليه **Golman (جولمان)** في مفهومه عن الذكاء الوجداني، حيث يزود الأفراد بالقدرة على ادراك مشاعر ووجدان الآخرين، ايجاد علاقة بينها، و التواصل إلى الفروق الفردية الخاصة بكل فرد تلك المشاعر الوجدانية. فالمدرسون و الالباء و الأخصائيون النفسانيون و التّجار و غيرهم، من ذوي العمل الجماعي، يعتمدون اعتمادا كلياً على ذلك النّوع من الذّكاء لأنّه يساعدهم في إقامة علاقات اجتماعية ايجابية و ناجحة مع الأفراد الذين يتعاملون معهم (جابر، 2009، ص11).

5-7 الذكاء الشخصي - الداخلي:

يتضمن في معرفة الذات و القدرة على التصرف توافيقاً على تلك المعرفة و يكمن ذلك في أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نفسه (جوانب القوة و الضعف) و القدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة، و تسميتها وتوظيفها و القدرة على الضبط الداخلي. بمعنى آخر، أن يتمتع الفرد بالذكاء الوجداني. (جابر، 2003، ص12).

بالزيادة إلى هذه الأنواع المذكورة أعلاه، فإنّ عدد الذكاءات التي قدّمها جاردنر قد بلغت (31) نوعاً من الذكاء ، منها الذكاء الأخلاقي الذكاء البيئي، الذكاء الجنسي، و ذكاء الحواس والذكاء الوجداني و ذكاء الروح و الدعاية و غيرها. (عبد العظيم وحسين، 2006، ص20).

إنّ كتابات جاردنر عن الذكاء عامة، و عن الذكاء البين الشخصي و الذكاء الشخصي خاصة، هي التي مهّدت الطريق للتنظير الموسع عن الذكاء الوجداني.

مما سبق يتضح لنا أنّ للذكاء أنواع عدة فكل نوع يوضح ذكاء معين و هذا ما أكده جاردنر من خلال ما قدمه من توضيحات حول الذكاء الوجداني و أصبح له ميزة أكثر.

6- أبعاد و مكونات الذكاء الوجداني:

يتشكل الذكاء الانفعالي من مجموعة قدرات أو كفايات أو مهارات انفعالية اجتماعية، وفق استقصاء ما قدّمه الباحثون في هذا الصدد حيث تسهم تلك المهارات في نجاح الأفراد في الحياة (سعيد، 2007، ص17).

و يتصف سالوفي بأنواع الذكاء الشخصي التي قدمها (جاردنر) في تحديده الأساسي للذكاء الوجداني الذي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية (Goleman ; 1995p43) .

6-1- الوعي الذاتي: الذي يشمل في التعرف على الانفعالات الذاتية، و حسن توجيهها

اللحظة بلحظه، و التعرف على المشاعر و الميل في القضايا الحياتية الكبرى مثل :
التعلم، الزواج ،العمل.

6-2- إدارة الحياة الانفعالية: في حالات الشدائد و الضغوط و القلق و تخفيف وطأة
الفشل و الإحباط عن الذات .

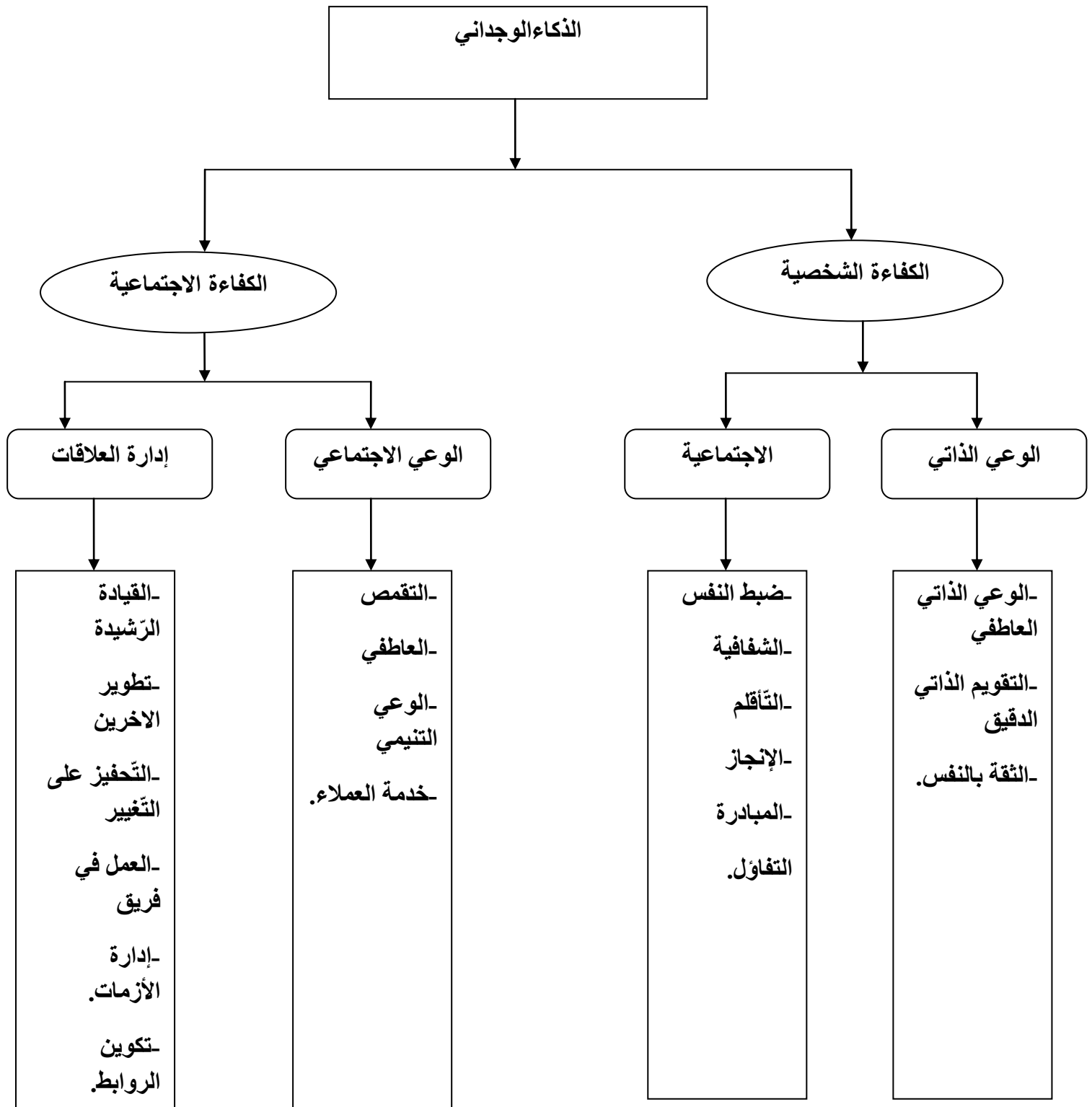
6-3- تنشيط الدافعية الذاتية: بمعنى توجيه العواطف و الانفعالات لخدمة الهدف
والتحرك نحو خطوة نحو وتحقيقه، أن يكون لدينا الحماس و المثابرة لاستمرار السعي
نحو تحقيقه، و السيطرة على الانفعالات قبل أن تتحول إلى أفعال، بمعنى تأجيل
الإشباع كبح و الإندفاعات.

6-4- التعرف على انفعالات الآخرين: هو المكون الرابع في الذكاء الوجداني و يعني
قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم، أو تغييرات و جههم و القدرة على التعاطف و التفهم
و الحساسية لمؤشرات مشاعر الآخرين.

6-5- فاعلية توجيه العلاقات مع الآخرين : من مثل حالات القيادة و العشرة التعامل
والبناء من خلال تمثيل المهارات الاجتماعية الاساسية.

و يرى **جولمان** أن الوعي الذاتي و التحكم في الاندفاعات و المثابرة و الحماس
والتأفعية الذاتية و التعاطف واللياقة الاجتماعية، هي من أهم المهارات الانفعالية
الاجتماعية التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحا في الحياة و أن الناس يختلفون في تلك
المهارات أو القدرات في مجالاتها المختلفة، فقد يكون بعضنا ذكيا في معالجته مثلا
لحالات القلق التي تنتابه، ولكن لا يستطيع أن يخفف شعور شخص ما بالملل أو
الضجر. و لا شك أن أساس ما نتمتع من قدرات هو أساس عصبي، مع ذلك فالمخ
طبيع بصورة ملحوظة، لأنه دائم التعلم، و انخفاض القدرات الانفعالية مؤقتا، أمر يمكن

علاجه، لأن هذه القدرات في أي مجال هي مجموعة من العادات و استجابة لهذه العادات من الممكن أن تتحسن مع بذل الجهد المناسب معها (Goleman)1995:44 و قد جمع جولمان هذه المهارات، ضمن كفاءتان هما: الكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية، ويندرج تحت كل كفاءة كفاءة بعدان، و يندرج تحت كل بعد عدد من المهارات موضحة في الشكل التالي: (الخضر، 2002، ص29).



الشكل (2): أبعاد الذكاء الوجداني عند جولمان (نخبة من المتخصصين، 2008 ص 37).

و يؤكد ار-أون أنّ أهم الكفايات التي تتميز الأشخاص الأكثر فعالية و نجاحا في الحياة، هي الوعي الانفعالي، التعاطف، المرونة، السعادة، القدرة على حل المشكلات والكفاية الاجتماعية، القدرة على إقامة العلاقات الشخصية، ضبط الاندفاع و تحمل التوتر (Bar-On,2005 p56).

و أشار التميمي صالح إلى أنّ هناك خمس مهارات للذكاء الانفعالي هي على النحو التالي : (صالح،2002، ص27).

1-مهارات الإدراك الذاتي: و يقصد بها أن يدرك الناس الأذكياء كيف يحسبون و يشعرون و ماذا يدفعون و يحفزون و ما يبعث الإحباط في نفوسهم و كيف يؤثرون في نفوسهم وكيف يؤثرون في نفوس الغير.

2-المهارات الاجتماعية: و تختص بكيفية الاتصال بالآخرين و كيفية إقامة العلاقات والروابط، و أن يحس الفرد الانتباه و الاصغاء، و يكتف اتصالاته بالآخرين حسب ما يتلاءم مع احتياجات هؤلاء الناس.

3-التفاؤل: و تنمي هذه الكفاية من خلال بناء مواقف إيجابية في الحياة، و النّظر للمستقبل بتفاؤل و محاولة تحقيق الأهداف رغم كل العقبات و المصاعب.

4-التحكم العاطفي: و تتحقق تلك المهارة من خلال التعامل مع الإرهاق و القلق و حالات الإجهاد العصبي و الخلافات الشخصية مع الآخرين بهدوء و انضباط في السلوك.

5-مهارات المرونة: و تتحقق هذه المهارة من خلال التكيف مع التغيرات و استعمال المرونة في حل المشكلات لوضع خيارات أخرى و إيجادها.

ولقد جاء سالا عشرين كفاءة للذكاء الوجداني، منظّمة في أربع طبقات أو تجمعات وهي:(عن عبد العظيم و حسين،2006، ص20).

6- الوعي بالذات : و تتضمن الكفاءات التالية : الوعي الانفعالي، التقييم الذاتي الدقيق، الثقة بالنفس.

إدارة الذات : و تتضمن ست كفاءات هي ضبط الذات، استحقاق الذات تحمل المسؤولية الأداء الشخصي، القابلية للتوافق، التوجه نحو الإنجاز و المبادأة.

7- الوعي الإجتماعي: و يتضمن عدّة كفاءات هي : التفهم العطوف، التوجه نحو الخدمة والوعي التنظيمي.

8-1 المهارات الإجتماعية : وتتضمن العلاقة مع الآخرين، التأثير، التواصل، ادارة الصراع بناء الروابط الاجتماعية، العمل كفريق و القيادة.

كما حدّد يونغ أبعاد الذكاء الوجداني هي: مهارات داخل الشخص، مهارات بين الاشخاص، التوكيدية، الضا عن الحياة، المرونة، تقدير الذات و تحقيق الذات.(عن عبد العظيم و حسين، 2006، ص71).

و قد بينت دراسة كل من دولويس و هيجس عام (1999) أنّ الذكاء الوجداني يتضمن الأبعاد التالية: (مذكورة في : الخضر : 2002، ص29).

1- الوعي بالذات: و تعني وعي الفرد بمشاعره و قدرته على السيطرة عليها، و مدى إيمانه بقدرته على إدارة انفعالاته في محيط العمل.

2- المرونة الوجدانية: و تعني القدرة على العمل بشكل فعّال في عدّة مواقف ضاغطة والقدرة على إظهار سلوك توافقي مناسب أمامها.

3- الدافعية: و تعني القدرة على خنز الدّات لتحقيق نتائج و أهداف على المدى القريب والبعيد.

4- الحساسية: و تعني القدرة على فهم احتياجات و رأي الآخرين عند اتخاذ القرارات.

5-التأثير: و يعني القدرة على إقناع الآخرين في تغيير وجه نظرهم عندما يستلزم الأمر ذلك.

6-الحسم: و يعني الوصول إلى قرارات واضحة رغم نقص أو غموض المعلومات، و حشد الجهود لتنفيذها، باستخدام المنطق و العاطفة.

7-الإلتزام: و يعني القدرة على اظهار الإلتزام بالتعهدات و تحقيق الأهداف رغم الصعوبات، و تناسق الأفعال مع الأقوال.

و يتضح لنا مما سبق، اختلافا واضحا في تحديد الأبعاد و تنوعا كبير في المهارات الوجدانية، و ذلك إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على تعدد و تنوع الاتجاهات النظرية، التي حرصت على تحليل مفهوم الذكاء الوجداني و تفكيكه إلى عناصر و أبعاد.

7- خصائص و سمات الأنكيا و جدانيا:

تم استخدام مصطلح الذكاء العاطفي لوصف الخواص التالية: (جلال، 2008، ص 81-82).

7-1- التقمص العاطفي: أو يقصد بها تلوين المشاعر، و هنا يتطلب من الفرد أن يتقمص مشاعر الآخرين بشكل مؤقت حسب الموقف أو الحاجة، و لا يتعدى هذا التقمص الموقف ويستطيع الفرد تلوين مشاعره كمشاعر الآخرين، و يتفهم إحساساتهم و ألامهم أو أفراحهم يشاركونهم هذه المشاعر.

7-2- ضبط المزاج: يقصد به بضبط المزاج، قدرة الفرد على السيطرة على حالته المزاجية و التحكم في مشاعره، بحيث لا يدفع الآخرين ثمن حالته المزاجية، و هذا الأمر يجب أن يتوافر في الاشخاص الذين لهم علاقات مباشرة مع عدد كبير من الناس، مثل المعلمين، أو الموظفين الذين يتعاملون مع الجمهور. و قد أثبت العلماء أنّ لدى المرأة هرمونا، أطلق عليه

اسم (أوسيتوسين) بصفة العلماء بأنه "هرمون ضبط المزاج" و هذا الهرمون هو السبب وراء لجوء المرأة إلى الصديقات أو أفراد الأسرة للتخلص من الضغوط دون الانسحاب أو الاندفاع إلى العدوان كما يفعل الرجال (محمود، 2001، ص 81-82).

7-3- تحقيق محبة الآخرين: يقصد كسب حب الآخرين و محبتهم من خلال مهارات معينة يجب أن تتوفر لدى الفرد.

7-4- التعاطف أو الشفقة: يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين و يقدر ظروفهم ويواسيهم في أحزانهم و ألامهم، يشفق على المريض و المحتاج، و يكثر من السؤال عنهم.

7-5- التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس و فهمها: و يقصد بهذه المهارة، قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره و احساساته للآخرين و أن يكون إيجابيا لهم، كما يجب أن يكون قادرا على فهم مشاعرهم و تفسيرها. و يمكننا تقسيم الأفراد في هذا الصدد إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هو الشخص الإيجابي في توصيل المشاعر، و هو شخص قادر على المبادرة والإفصاح عن مشاعره للغير، و هو مرسل جيد للمشاعر.

النوع الثاني: هو الشخص السلبي في توصيل المشاعر، و هو شخص سلبي يتلقى المشاعر مع الآخرين و يجيب عليها بمثل ما استلمها، و هو مستقبل جيد للمشاعر.

النوع الثالث: هو الشخص الفاقد للقدرة على الإرسال و الاستقبال للمشاعر، فهو لا يفصح عن مشاعره للآخرين، و لا يرد على مبادرتهم له بأي شيء.

7-6 القابلية للتكيف: وهذه الخاصية ، تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة و التأقلم معها بشكل سريع و ناجح، مثل الانتقال من حياة العزوبة إلى الحية الزوجية، دون مشاكل تذكر أثناء الانتقال.

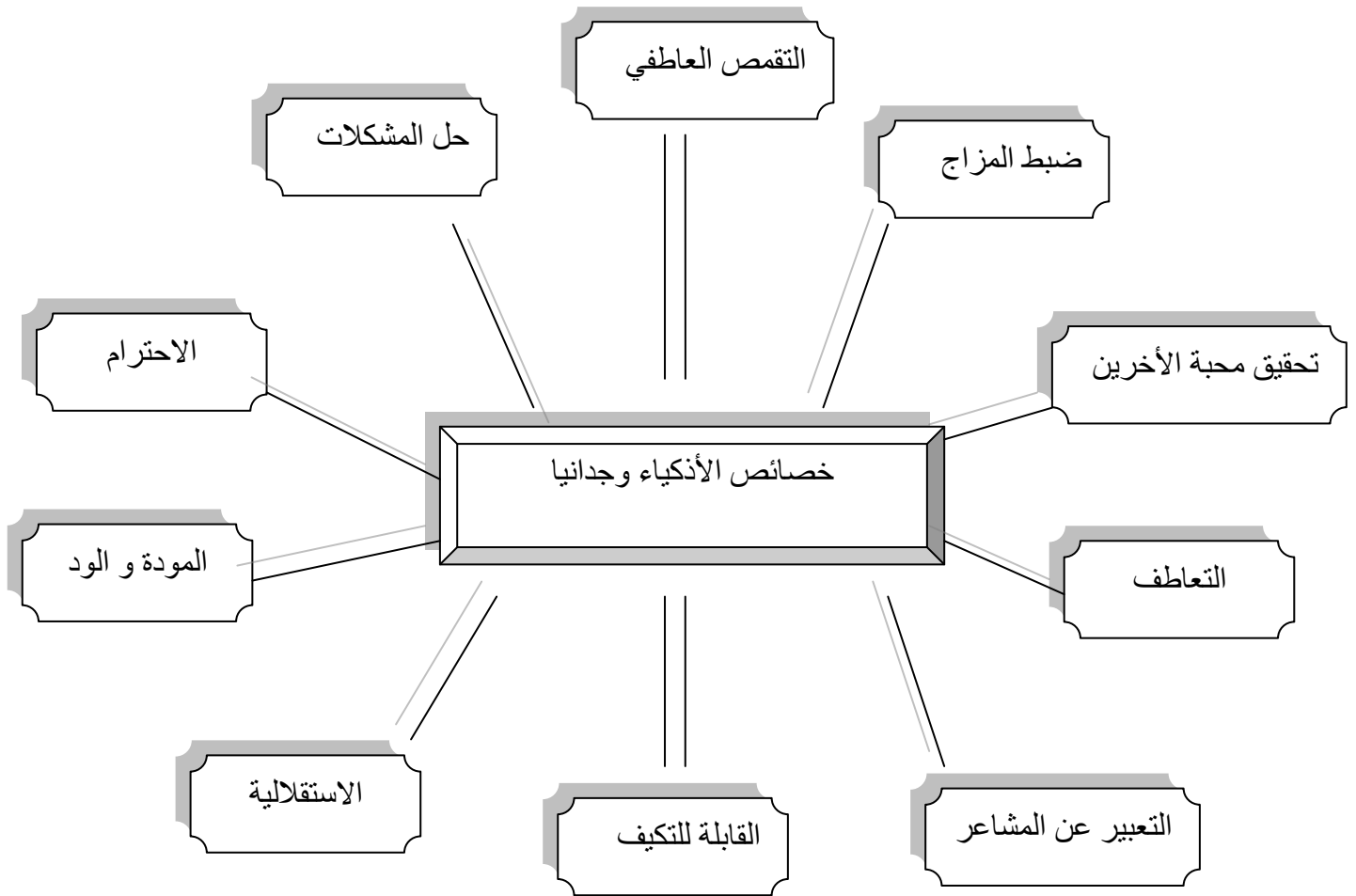
7-7 الاستقلالية: و المقصود به الاستقلالية العاطفية عن الآخرين، بحيث أن يكون للفرد مشاعر الخاصة، و تفصيلاته الشخصية دون أن يحاكي مشاعر الآخرين و يقلدهم في تفصيلاتهم، و يستقل عاطفيا عن الوالدين، فليس بالضروري أن يحب ما يحبون، و يكره ما يكرهون.

7-8 المودة و الود: و هذا يعني السؤال عن الآخرين وودهم دون تحقيق مصلحة خاصة حيث غلب على الناس في هذه الالونة السؤال عن الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة أو منافع شخصية من وراء هذا السؤال.

7-9 الاحترام: يجب التعامل مع الآخرين باحترام، خاصة مع الأكبر سنا أو الأرفع مقاما والحديث معهم بشكل مذهب، و عدم رفع الصوت بحضورهم.

7-10 حل المشكلات: يصادف الإنسان الكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع البيئة، وهو إذا لم يستطع التغلب على ما يتعرض طريقه من مشكلات فإنه يشعر بالإحباط الذي يؤدي إل الصراع النفسي. و ليس من الميسور التغلب على المشكلات إذا وفقنا عل أسبابها و هذا بدوره يتطلب التغلغل إلى حياة الفرد ماضيه و حاضره و أهدافه المستقبلية، و هو وحدة كاملة لا تتجزأ.

و يرتبط مشكلات الفرد بعدة عوامل منها : تكوينه العضوي، و حالته الصحة، و سماته الشخصية، و علاقته الأسرية، و نشاطه المهني و التعليمي، و نشاطه الاجتماعي.



الشكل (3): أهم خصائص الأذكىاء وجدانيا.

خلاصة:

نستنتج مما سبق ذكره، أنّ الذكاء الوجداني هو من بين أهم الذكاءات التي يهتم بها الدّارسون والباحثون. و لعلّ السبب في ذلك، يكمن في الأهمية البالغة التي يتمتع بها هذا النوع من الذكاء، حيث يمثل طاقة مزدوجة لدى الانسان، تتمثل مجموعة من القدرات العقلية و المهارات الاجتماعية، و السمات الشخصية.

و يقوم الذكاء على فكرة مؤداها، في الحياة الاجتماعية أو المهنية، لا يتفق على ما يوجد لدى الفرد من قدرات عقلية فقط (الذكاء المعرفي) و لكن أيضا، على ما يمتلكه الفرد من مهارات انفعالية واجتماعية، تشمل فهمه لذاته و لمشاعره و ادارته لها، إلى جانب فهمه لمشاعر و انفعالات الاخرين، كذا حسن توجيهها.

تمهيد:

تعتبر الثقة بالنفس من المكونات الأساسية للشخصية السوية و هي قياس كل نجاح وانجاز فتستطيع انجاز أي شيء تريده، اذا كنت تحتاجه بشدة فليست هناك حدودا أما يمكنه انجازه الا القيود التي تفرضها على تفكيرك، لان الفرد الواثق بنفسه له اهدافه وخططه و أن مفتاح الثقة بالنفس هو أن تحدد ماذا تريد و أن تتصرف و كأنك من المستحيل أن تفشل و أن الخوف و الشك هما العدوان الرئيسيان لكل نجاح و التفوق فبدون ثقتك بنفسك لن تستطيع متابعة حياتك بشكل طبيعي.

و عدم الثقة بالنفس تنتج من عدم معرفة الفرد كيف يتعامل مع المواقف الجديدة كما انه لا يستطيع وضع هدف يسعى لتحقيقه في الحياة و هذا ما سنحاول في هذا الفصل التطرق اليه.

1- مفهوم الثقة بالنفس: (confiance en soi) :

1.1 الثقة بالنفس لغة: الثقة مشتقة من الفعل وثق و هي كلمة تدل على العقل

والإحكام تعنى الضبط و القوة و التمكن و وثقت الشيء أحكمته، و الميثاق هو العهد المحكم، و الموثقة هي المعاهدة، بمعنى أن الثقة بالنفس هي إحكام الأمر و الاطمئنان إليه، وضبطه بحيث يمكن الانتفاع به و الاستفادة منه و الاعتماد عليه و البناء عليه.

النفس لغة: مشتقة من النفس وهو الريح الذي يخرج، سمي كذلك لأن النفس هي الروح أي الحياة و هو ذلك النفس والريح الذي نأخذه من الهواء و نخرجه كما نعرف و الذي يعتبر توقفه توقف الحياة و لذا قالوا في تعريفها النفس هي الروح (مركز أضواء البحوث و الدراسات الإستراتيجية، بدون تاريخ: 2_1) .

1.2- الثقة بالنفس اصطلاحاً: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس إلا أنها تمحورت حول تميز الشخص الواصل بـنفسه عن غيره من الناس بالعديد من الخصائص و الموصفات ذات العلاقة بالقدرات و المهارات و من تعريفات الثقة ما يلي:

وتعرف أحمد القواسمة و عدنان الفرج (1996) : " الثقة بالنفس سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة و القدرة على مواجهة العقبات و الصعاب و الظروف المختلفة مستخدماً ما تتيحه له إمكانياته و قدراته لتحقيق أهدافه المرجوة (القواسمة و الفرج، 1996، ص 20) .

ويعرفها " أمل المخزومي (2002) : بأنها " إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد، كما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً و اجتماعياً وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية و الجسدية والنفسية" (المخزومي، 2002، ص 12) .

ويعرفها محمد رجاء عبد المتجلي (1992) بأنها شعور الشخص بإمكاناته وكفاءته وقدرته على تحقيق أهدافه وإثبات ذاته، والشعور بقبول الآخرين وفرض الاحترام عليه. (عبد المتجلي، 1992، ص 46).

ويعرفها هورنبي (Hornby, 1974) بالمعنى ثقة المرء بنفسه وغالباً ما تكون بشكل اعتماد الفرد على قواه الخاصة (Hornby, 1974, p228).

ويعرفها لبدراي (1986) بأنها: " سمة من سمات تكامل الشخصية تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات ونحو الآخرين وإيمانه بقابليته الخاصة". (عن البدراني، 1986، ص 27).

ويعرفها لنعيمي (1999) سمة من سمات تكامل الشخصية، بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم التواني بالبداية بممارسة أعماله دون خوف أو تردد أو عدم شعور بالنفس أو الخجل أمام الآخرين (عن الجواري، 2001، ص 16).

ويعرفها الغنزي (2001): بأنها "قدرة الفرد أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه وتقبله الآخرين وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة وله قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي" (الغنزي، 2001، ص 51).

ويعرفها الدفاعي (2004) بأنها: "إيمان الفرد بقدراته في تسيير أموره دون خوف وبلوغ أهدافه وتقبله لذاته كما هي واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين". (الدفاعي، 2004، ص 19).

في ضوء التعريفات السابقة تستنتج أن الثقة بالنفس هي:

1- سمة من سمات تكامل الشخصية.

1 جانب من الجوانب المهمة في إبراز التفاعل بين الإنسان وذاته والعالم الخارجي.

ومما سبق يمكن القول بأن الثقة بالنفس ميزة أساسية من مميزات الشخصية السوية،

فهي أساس الاتزان النفسي، والاحساس بالتماسك، و الرضا الذاتى. و ترتبط بالتكيف

مع الذات و مع الآخرين و مع مختلف المواقف. و هي القدرة على الحكم السليم

على النفس، كما تقوم على تقدير الانسان الواقع الذى يعيش فيه، و تقدير النفس

تقديرًا ايجابيًا، أي إعطاءها المكانة التى تستحقها.

2 - أهمية الثقة بالنفس:

1.2-تحقيق التوافق النفسي:

هناك علاقة وثيقة بين كلاً من : الثقة بالنفس و الصحة النفسية وكذلك الإحساس

بالسعادة، فالسعادة حالة من الات رياح النفسي تعتمد وبصفة أساسية على الشعور

بالطمأنينة والثقة بالنفس، فليس من الممكن أن يشعر فرد ما بالاطمئنان إلا إذا

توفرت له هذه الثقة، والشخص المتوافق نفسياً هو الذي يستمتع بثقته بنفسه ، أما

غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسياً وبالتالي يصبح عرضة في أي لحظة

للاضطراب، كما أن الثقة بالنفس تحمي صاحبها من التصرفات العدوانية التي قد

تبتش بكيانه النفسي، والصحة النفسية لا تتحقق إلا عن طريق الجهد الدائم ،

والكفاح المستمر من أجل النمو السوي والتوافق مع المتغيرات الاجتماعية، و النفسية المتطورة باستمرار من أجل الحفاظ على مستوى الثقة بالنفس. (يوسف، بدون تاريخ، ص33).

2.2- استمرار اكتساب الخبرة:

يولد الإنسان بغير خبرة، و الخبرة مكتسبة ، وهناك نوعان من الخبرات المكتسبة: خبرات لا شعورية ولا إرادية، وخبرات شعورية وإرادية. ومن أهم العوامل التي تساعد على اكتساب الخبرات الشعورية و الإرادية، إرادة الفرد في اكتسابها و التمرن عليها، إلى جانب تمتعه بقدر معين من الثقة بالنفس، فبغير توافر حد أدنى معين من هذه الثقة لن يستطيع اكتساب أي خبرات جديدة.

فالثقة بالنفس تتطلب الاستمرار في النضج الخبري و التطلع لدرجات أعلى من الخبرات التي تتضمنها معارج الخبرة الفسيحة و المتدرجة (يوسف، بدون تاريخ، ص33).

2-3- النجاح في العمل:

الإيمان بالقدرة على أداء العمل من أهم العوامل المؤدية إلى النجاح فيه . و الفرد الذي لا يستطيع أن يؤمن بقدرته على الأداء ولا يستطيع بدوره أن ينهض بأعباء العمل المطلوب أدائه منه، فالإحساس بالقصور عن أداء العمل ينتهي به إلى التخاذل، ومن ثم فإنه لا يستطيع أن يبذل الجهد المطلوب لإنجازه حتى وإن بذل جهد مضاعف، فإنه لن يكون ذلك

الجهد الذي يقود لإتقان العمل، بل يأتي جهده مشتتاً وبعيداً عن المرمى الصحيح . وهنا لا يكفي بأن يكون الفرد ملماً بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل بل الأهم من ذلك أن يكون مشحوناً بإيمانه بنفسه وبقدرته على الأداء.

ولكي يكون العمل ناجحاً أيضاً يتطلب ذلك أن يكون القائم به متمتعاً بالاتزان الانفعالي. حيث أن العلاقة بين الثقة بالنفس و الاتزان الانفعالي علاقة وثيقة للغاية، ويمكن القول بأن الاتزان الانفعالي هو حالة من حالات الثقة بالنفس (يوسف، بدون تاريخ، ص43).

4.2- حب الآخرين:

إن حب الناس لنا شيء عزيز لأنفسنا، فبغير حب الآخرين لنا، وبغير حبنا للآخرين، فإننا لا نستطيع الإحساس بكياننا الإنساني .ذلك أن اكتمال وجودنا الإنساني الاجتماعي لا يأتي لنا إلا إذا تبادلنا مع من حولنا حباً بحب.

فالشخصيات الواثقة من نفسها لا تتخذ من حب الناس - من حبهم للناس ومن حب الناس لهم - وسيلة للاستمتاع الشخصي، ولا تجعل من تقصير حب الناس لهم مدعاة للشعور بالألم، فحب الواصل من نفسه للآخرين، واستقباله حبهم له يقوم أساساً على احترام الشخصية الإنسانية حيث أن الثقة بالنفس تستلزم تلبس الشخص بالحب وعدم تسرب روح الكراهية إليه (يوسف، بدون تاريخ، ص50).

5.2-مواجهة الصعاب والمشكلات:

أن الحياة لا تسير وفق ما نهواه، ولا تسير أمور حياتنا حسبما رسمنا في أذهاننا، أو على النحو الذي علقنا به آمالنا، بل كثيراً ما يحدث عكس ما تخيلنا وعلى نقيض ما توقعنا وخلافاً لآمالنا التي وطنا النفس عليه.

هنا تلعب الثقة بالنفس دوراً كبيراً و حاسماً في موقف الفرد من خلال المشكلات التي تعترض طريق حياته والصعاب التي تعرقل صوب أهدافه التي رسمها لنفسه والتي أناط بها آماله وعلق عليها مطامحه .فهي تكسبه قوة الاحتمال، و طاقة ينفذ بها مراميه، ولا شك أن التغلب على الصعاب التي تجابهنا في الحياة، والتوصل إلى حلول ناجحة للمشكلات التي تصادفنا في سبيل تحقيق أهدافنا بحاجة ماسة إلى قوة احتمال، وإلى طاقة نفسية كبيرة هذه الطاقة هي بمثابة ضبط للنفس في المواقف الحرجة التي يمكن أن يفلت فيها قياد الشخص، فمثل هذه الطاقة إن لم يكن الشخص مجهزاً بالطاقة النفسية المطلوبة، وإذا لم يتم بالجام استجابته الطبيعية، لا يورث الإنسان وقتها سوى الندم. (يوسف، بدون تاريخ،ص 55).

3-التناولات النظرية المفسرة للثقة بالنفس :

اهتمت العديد من النظريات النفسية بموضوع الثقة بالنفس باعتباره من مظاهر السواء و من معالم الشخصية المتوافقة نفسياً و اجتماعياً وقد اتبعت كل نظرية أسلوباً في المعالجة النفسية و الإرشادية لهذا المفهوم و حتى إن كان بعضها قد أشار إلى الثقة بالنفس بمفاهيم

أخرى ، إلا أن مفهوم الثقة بالنفس قد حضى عموماً باهتمام العديد من النظريات النفسية ومنها :

3-1- التناول الإنساني :

يعتبر مصطلح الثقة بالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاه الإنساني و مع تطوير هذه النظريات أصبح موضوع الثقة بالنفس من أكثر المواضيع التي درست في مجال الإرشاد النفسي خاصة و علم النفس بوجه عام.

يؤكد كارل روجرز (Carl Rogers) على العلاقة القوية بين السواء و التوافق النفسي والاجتماعي و بين ثقة الفرد في ذاته، ولذلك فإن العملية الإرشادية وفقاً للاتجاه الإنساني تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد (المفرجي، 2008، ص33) ويتفق الشناوي مع هذه الرؤية حيث يرى : "أن الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات و بذلك فإن العلاج النفسي يعتبر في الواقع تحريراً لطاقة موجودة فعلاً في الفرد (الشناوي، 1994، ص271).

إن إيمان روجرز (rogers) بأهمية الثقة بالنفس ، جعله يطور من من نظريته حتى أصبحت من أشهر النظريات النفسية . و المتتبع لفكرة روجرز (Rogers) الشهيرة التي تشير إلى أن : "أفضل طريقة لفهم السلوك الإنساني هي النظر إليه من الإطار الداخلي المرجعي للشخص نفسه "يرى مدى ما حضى به مصطلح الثقة بالنفس لدى روجرز

(Rodgers) (المفرجي، 2008، ص 33). فهو ينظر الشخص الذي يثق في نفسه و في

أحكامه و اختياراته، و الذي يعتمد على نفسه بأنه "الإنسان الصحي" الذي يعمل بنشاط و

فعالية (البوسيقي، 2002، ص 123)

وجاءت اسهامات ماسلو (maslow) مع ما ذهب إليه روجرز (rogers) حيث تمحورت

اهتمامات ماسلو (maslow) لدراسة الأشخاص الأسوياء و العاديين، وتوصل إلى

خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم، و جاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص

و أكثرها أهمية. ويقرر ماسلو (Maslow) بأنه يتمتع الأفراد الذين حققوا قواهم بثقتهم

الكبيرة في أنفسهم و قدراتهم و رسالتهم في هذه الحياة فنجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما

تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها و يظهرون قبولاً بالآخرين، فهم يدركون عيوبهم و لا

يتضايقون منها بل يقبلون بها (عن بربرا، 1991، ص 305).

فنجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها و يظهرون قبولاً

بالآخرين، فهم يدركون عيوبهم و لا يتضايقون منها بل يقبلون بها (عن بربرا، 1991،

ص 305).

3-2- التناول التحليلي الفرويدي :

إن فكرة الجهاز النفسي الذي قدمه فرويد (Freud) يوضح الأهمية السيكلوجية التي أولاها

رائد التحليل النفسي للثقة بالنفس، فمكونات الجهاز النفسي كما جاء بها فرويد (Freud)

(الهو-الأنا-الأنا الأعلى) توضح الرغبة الداخلية لدى كل إنسان من أجل أن يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس تؤهل لحل صراعاته و تحقيق السواء و التوافق.

وتتفق هذه الرؤية مع ما ذهب إليه أن فرويد (Freud) يرى أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازنا حتى تسير حياته سيرا سويا، ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو و الأنا الأعلى، فإذا أخفق ظهرت أعراض العصاب (زهران، 2002، ص124). فالتوازن بين الأنا الأعلى و الأنا و الهو، من شأنه الحفاظ على ثقة الفرد بنفسه.

وجاء (Adler) أدلر بإسهاماته التي ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي و مشاعر النقص التي تشكل في مجملها هدفا يسعى الفرد-كما يرى أدلر (adler) للنضال و السعي من أجل الكمال و التفوق، و لذلك فإن الثقة بالنفس تؤثر من خلال شعورنا بالنقص، و كل إنسان له أسلوبه الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي الاجتماعي المتفوق، و هذا الأسلوب الذي يتبناه كل فرد و الذي أطلق عليه أدلر (adler) أسلوب الحياة يتأثر بالتركيبية الأسرية و الاجتماعية . كما أنه يركز على النفس الواعية الشعورية، يعكس ما كان ينادى به فرويد (freud). و يؤكد العزة و عبد الهادي أن : "الإنسان يسعى في حياته وراء التفوق و الخلاص من النقص و محاولته للوصول إلى الكمال ليحقق ذاته ليحتل مكانة مرموقة في المجتمع (العزة و جودت، 1999، ص31).

تكلم أدلر (adler) عن مفهوم الذات و مفهوم الآخرين و الذات المبتكرة، و هي العنصر الدينامي النشط في حياة الشخص، و تبحث عن الخبرات التي تنتهى بتحديد أسلوب حياة الشخص (عن زهران، 2002، ص124).

و يشكل أسلوب الحياة بالصورة التي ارتضاها أدلر (adler) مستوى عال من مستويات الثقة بالنفس، يستطيع من خلالها الفرد أن يصل إلى الشخصية المتكاملة المحققة لذاتها. كما أسهم young (يونج) في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم تحقيق الذات حيث يذكر زهران أن: "يونج يصدر على أهمية الذات كجهاز مركزي للشخصية يضيف عليها وحدتها و توازنها وثباتها، و أنها تحرك و تنظم السلوك. (عن زهران ، 2002، ص 124)

3-3- التناول التحليل الاجتماعي :

جاءت نظريات هذا الاتجاه لتؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية و الثقافية، و تشير إلى أهمية نوعية العلاقات بين الفرد و المحيط الإنساني و الاجتماعي الذي ينتمى إليه، كما جاءت إسهامات هذا الاتجاه أكثر نضجا في تناولها للشخصية الإنسانية من الاتجاه التحليل الكلاسيكي . ولهذا فإن نظريات هذا الاتجاه الذى يتزعمه كل من : هورني (horney) و فروم (fromm) و سوليفان (sullivan) تأثرت و استفادت من التحليلية الفرودية و من نظرية adler (أدلر) و young (يونج) و قدمت رؤية انتزعت من خلالها هيمنة الرؤية الحتمية لضعف الأنا و سلبيتها و كانت هذه الرؤية اسهاما اثرى الحركة المعرفية و

البحثية، و أدى إلى ظهور رؤية أكثر ايجابية و موضوعية، كان أبرزها التحليلية الشاملة، التي جاء بها إريكسون (المفرجي، 2008، ص34).

وهذا ما تؤكده أمل المخزومي : "بأن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على العوامل الاجتماعية و الثقافية و أن الفرد مخلوق اجتماعي يدفعه شعوره إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية بالاعتماد على النفس (المخزومي، 2002، ص162).

وترى هورني (Horney) بأن السلوك متعام و انه قابل للتغيير و ان الانسان في سلوكه يحاول ان يحقق لنفسه الامن و الرضا. كما اولت اهتماما لاثر البيئة في السلوك و لقد ركزت على العلاقات الشخصية و ترى بان طرق التنشئة الاسرية السوية تعزز النمو السوي، و تساعد على تحقيق الذات و تشجيع الحب و الاحترام و يجب ان تتجنب الاسرة استخدام السيطرة و التسهل المفرط و المتطلبات الزائدة لأنها تعلق حدود النمو و السلوك السليمين (عن العزة و جودت، 1999، ص39).

و قد حث Horney (هورني) مفهوم الذات الدينامي، و هي تعتقد ان الشخص يناضل في الحياة من اجل تحقيق ذاته. (عن زهران، 2002، ص124).

ويتناول فروم الثقة بالنفس تحت مصطلح الحب الذاتي. و يشير انجليز الى ان: الحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين، فالיום عدد كبير من الناس يستخدم الحب الذاتي كبديل للمهمة الاصعب و هي حب الآخرين و يؤكد فروم بل و يصر على ان القدرة على

الحب تتطلب التغلب على النرجسية، نحن يجب ان نكافح من اجل النظر الى الناس
الآخرين و الاشياء بطريقة موضوعية.

فمفهوم فروم للحب الذاتي يوازن تأكيد روجرز على الانسجام و مناقشات ما سلو للاحترام
و تقدير الذاتي (انجليز، 1991، ص 162).

و يعتبر سوليفان ان دينامية الذات تلعب دور هام في تنظيم السلوك و في تحقيق الحاجة
للقبول و التقبل (زهران، 2002، ص 124).

3-4- الاتجاه التحليلي الشامل:

يعد ما قدم اريكسون نموذجا للفكر المتكامل الذي تناول الثقة بالنفس و يظهر ذلك من
خلال ما توصل اليه في تقسيمه للمراحل النمو النفسية الاجتماعية.

و الجدول التالي يوضح المراحل النفسية الاجتماعية للنمو حسب اريكسون:

الجدول رقم (01): مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون...

المرحلة النفسية الاجتماعية	المرحلة الجنسية النفسية
- الثقة مقابل عدم الثقة.	- المرحلة الشبقية.
- الاستقلالية مقابل الخجل و الشك.	- المرحلة الشرجية.
- المبادرة مقابل الشعور بالذنب.	- مرحلة الكمون.
- الكفاية مقابل الشعور بالنقص.	- المرحلة القضبية.
- هوية الانا مقابل غموض الدور.	- المرحلة التناسلية.(المراهقة)
- الالفة مقابل العزلة.	الرشد المبكر.
- التكاثر و التناسل مقابل الركود.	- الرشد
- تكامل الانا مقابل الياس.	- النضج

و يشير اريكسون في نظريته النفسية الاجتماعية، إلى أن الإنسان يمر خلال مراحل حياته بثمانية مراحل أساسية، و أن الفرد خلال كل مرحلة يواجه بعض المشكلات التي يطلق عليها اريكسون: الأزمات وهذه الأزمات قد تؤدي إلى تكامل الشخصية أو تدهورها. و في كل مرحلة توجد أزمة ناتجة عن النضج الفيزيولوجي و المطالب الاجتماعية، و في حال الوصول إلى حلول مقبولة لهذه الأزمات، أو المشكلات النفسية و الاجتماعية تتحقق الهوية الشخصية كما ترتبط كل أزمة بغيرها من الأزمات(الأشول عز، 1998، ص123).

و يذكر لاحقاً بأن هذه المرحلة (الأولى) هي حجر الأساس للشخصية، فترسيخ الثقة بالذات و الثقة بالأم له أثر و نتائج هامة في النمو المستقبلي للشخصية الطفل حيث يمكن الأطفال من تحمل الإحباطات التي يواجهونها من خلال مراحل النمو (لاحق، 38، ص2004).

3-5- التناول المعرفي:

يعتبر الاتجاه المعرفي من الاتجاهات الحديثة في علم النفس بوجه عام، و في الإرشاد النفسي بوجه خاص.

وينظر ألبرت إليس (Albert Ellis) و هو أحد رواد هذا الاتجاه إلى الثقة بالنفس كمعيار من معايير الشخصية السوية، حيث حدد ثلاثة عشرة معياراً للشخصية السوية (الخواجا، 2002، ص 279).

-اهتمام الفرد بذاته و تحقيقه لرغباته السوية.

-حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين.

-تقبل الفرد للإحباط و إمكانية التعامل معه بفعالية.

-قدرة الفرد على توجيه ذاته واعتماده على نفسه.

-القدرة على الحصول على السعادة.

-القدرة على التفكير العلمي.

- الواقعية.

- تقبل الذات.

- تحمل المسؤولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي و عدم لوم الاخرين.

و جاءت اسهامات ميكينبوم (Meichenbaum) لتركز على الحديث الداخلي أو ما يعرف باسم حديث الذات (التعليمات الذاتية) و أشار إلى تأثيرها على السلوك و بالتالي فإن العملية الإرشادية تتضمن تطوير أساليب تستخدم لتوجيه و مراقبة و مراجعة و ضبط السلوك و بذلك يشير أهمية أن يتمتع الفرد بدرجة من الثقة بالنفس حتى يتمكن من ان تكون أحاديته الذاتية ايجابية (عن المفرجي، 2008، ص 34).

و يرى العزة و عبد الهادي أن الحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد و يساعده على تصنيف مهاراته و توجيه تفكيره للقيام بالمهارات المطلوبة، ويرى ميكينبوم بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث يبدأ بالحوار الداخلي و البناء المعرفي و السلوك الناتج. (عن العزة و جودت، 1999، ص 151).

و جاءت اسهامات ريمي (Remy) المعرفي، لتكون أكثر النظريات المعرفية اهتماما بثقة الفرد بنفسه و لعل هذا يرجع إلى تأثير ريمي بالاتجاه الإنساني و تحديدا الوجودي، ووفقا Remy (ريمي) فإن مفهوم الذات ينظم و يوجه السلوك، أما التصورات الخاطئة حول

الذات نجد بشكل قاسي و غير واقعي من أنواع السلوم التي يرغب الفرد أن يشترك فيها. (عن الشناوي، 1994، ص158).

ومن خلال استعراضنا لمفهوم الثقة بالنفس في النظريات و الاتجاهات النفسية المختلفة نجد أن الثقة بالنفس قد حضت باهتمام كل النظريات، و ذلك باعتبارها من مظاهر السواء والتوافق النفسي الاجتماعي و الإلتزام الداخلي للفرد و هو ما ترمى إليه كل النظريات، حيث تسعى جميعها لتنمية الثقة بالنفس لدى المفحوصين و المسترشدين فهي حجر الأساس لبناء الشخصية السوية و المتزنة.

4-مقومات الثقة بالنفس:

هناك مقومات تؤثر في الثقة بالنفس وتعمل على تعزيزها وتجعل منها قوة لا يستهان بها في بناء شخصية الفرد وفي نموه النفسي و حدوث الاستقرار و الصحة النفسية السليمة ولعل أبرزها:

4-1- المقومات الجسمية:

سلامة جسم الفرد وخلوه من الأمراض المعيقة التي قد تعوقه عن القيام بأداء الأعمال المسندة إليه أو التي تتطلب منه بذل جهد معين لإنجازها، والجاذبية الشخصية، وبهاء النظر، و القدرة التعبيرية بالحركات، و الإشارات مع استخدام نبرات الصوت بما يتناسب مع الموقف الذي يكون فيه الفرد كلها كفيلة بتعزيز ثقة الفرد بنفسه (العبيد، 1995، ص 5).

4-2- المقومات العقلية:

قوة الذاكرة، و استعداد الفرد للتعلم، و اكتساب الخبرات الجديدة التي تمكنه من حل المشكلات التي قد تواجهه وتصادفه في حياته، والاستفادة من الف رص المتاحة التي تساعد في طلب العلم و المعرفة وكل ما يعود عليه بالفائدة مع توجيه الطاقات المبذولة للتوجيه الصحيح بحيث لا يكون هناك جهد مبذول دون أن يصيب هدفاً، أو يعم بالفائدة ليحقق أكبر قدر ممكن من الإنتاجية في يسر وسهولة جميعاً تساعده على بناء ثقته بنفسه (أسعد، بدون تاريخ، ص66).

4.3- المقومات الوجدانية :

إن الثقة بالنفس هي محصلة للحالات الوجدانية التي يستشعرها المرء سواء في حالته الشعورية، أم في حياته الشعورية. فالثقة بالنفس هي النتيجة المترتبة على ما يتعرض له المرء من انفعالات قوية، أو من انفعالات ضعيفة. ومن هنا فإن التعرض لمدارس الحياة الوجدانية للمرء، يعد ضرورة لازمة للوقوف على

حقيقة ثقته بنفسه . فالحياة الوجدانية للمرء اذا كانت حياة سوية و ممتازة، فإن ثقته بنفسه تكون مرتفعة و قوية، و على العكس من هذا فاذا كانت الحياة الوجدانية للمرء منحرفة وملتوية، فان ثقته بنفسه تكون مهتزة أو منعدمة. و من المقومات الوجدانية: الإتران

الانفعالي و الوجداني للفرد، الخلو من المخاوف المرضية، التفاؤل، التقدير الايجابي للذات، و التواضع (الجنادي، 2010، ص67).

4-4-المقومات الاجتماعية:

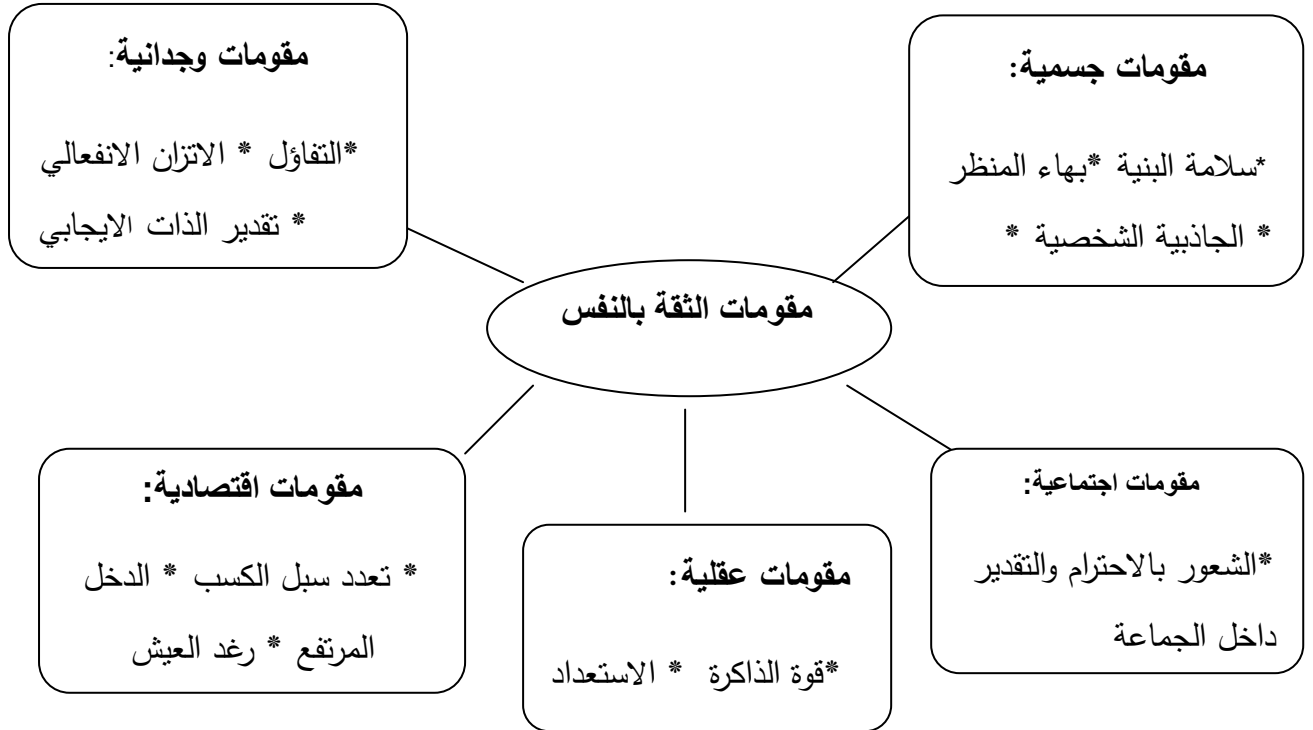
أن الفرد لا يعيش في معزل منفصل عن المجتمع، بل هو جزء منه، يؤثر فيه ويتأثر به، فالمجتمع يقدم العلوم، والمعارف التي تعود بالفائدة على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه لتجعل منه إنساناً واثقاً من نفسه يشعر بإنسانيته قادر على مواجهة الحياة، ومجابهة المستقبل بكل شجاعة وإقدام ليكون عنصراً فعالاً فيه، لكن في بعض الأحيان تكون العلاقة بينهما ليست ثابتة بحيث أنه قد ينحرف عن المجتمع الذي ينشأ فيه وربما يقف ضده ويقاومه وعندها يصبح من الصعب عليه التكيف معه ، وقد يحصل العكس من ذلك حيث يأخذ المجتمع من الفرد موقفاً مضاداً وبالتالي يصبح غير مقبول اجتماعياً عندها سيشعر بعدم ثقة في النفس ويكون ذلك سبباً في انسحابه وانعزاله عنه (العبيد، 1995، ص 8).

4-5-المقومات الاقتصادية:

يرتبط المستوى الاقتصادي وتعدد سبل الكسب ارتباطاً وثيقاً بثقة الشخص بنفسه، فكلما زاد دخل الفرد وأصبح قادراً على تلبية احتياجاته وتحقيق كثير من رغباته فإن ثقته بنفسه ستزداد، بالإضافة إلى شعوره وإدراكه بمدى اهتمام الناس به والتفافهم حوله و تبجيله، والإفساح له في المجالس والأماكن التي ينزل فيها، و مخالطته للمجتمعات ذات المستوى

الاقتصادي العالي كل ذلك سيشعر الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه. (لاحق، 2004 ، ص 25).

و الشكل التالي يلخص ما سبق.



الشكل رقم (02) يمثل مقومات الثقة بالنفس المرجع

5- أنواع الثقة بالنفس:

هناك عدة أنواع من الثقة بالنفس ويختلف تقسيمها من عالم لآخر يذكر ما يلي:

لقد ميز جلبرت رن نوعين من الثقة بالنفس هما:

1.5-الثقة الصادقة :

هي معرفة مدى إمكانيات المرء و قدراته وأن يؤمن بهذه الإمكانيات و القدرات فيه، فهي إذن تقوم بتقدير واقعي كما هو عليه من قوة و كفاية في ذاته.

فالثقة الصادقة هي الإيمان بالنفس القائم على أسس راسخة سليمة ذلك الإيمان الصادق الذي يجعل من السهل عليه أن يعيش مع نفسه و يحمل الآخرين على أن يحترموه.

2.5-الثقة المزيفة:

الأفراد الذين يتميزون بهذه الثقة هم أفراد متأكدون من أنفسهم أكثر من اللازم، إذ يسلكون في حياتهم كما لو كانوا يعرفون الحل لكل مشكلة و الإجابة لكل سؤال على حين أنهم في الواقع لا يعرفون، وهذا الإفراط في الثقة لا يعدو أن يكون واجهة تخفى وراءها ضعفا حقيقيا في الثقة بالنفس ونقصا في القدرة و المعرفة إنها قشرة ظاهرية لا توجد تحتها ما يدعمها أو يقويها. (جلبرت، 1963، ص ص17-21)

في حين ذكر يوسف الأقصري أن تبكين أستاذ علم النفس يرى أن هناك نوعين من الثقة مرغوب فيهما يمكن بهما أن تؤثر إيجابيا في الناس دون أي آثار جانبية لتلك الثقة هما :

3.5-الثقة المطلقة بالنفس :

والتي تستند إلى مبررات قوية لا يأتيها الباطل من أمام أو من الخلف، إنها ثقة لا تقبل الجدل أو المناقشة ثقة تتفع صاحبها و تجزيه خيرا وترى صاحب تلك الثقة يواجه الحياة

بجرأة و قوة و شجاعة و ثبات، غير هائب و لا حائف ولا قلق ولا يهرب من شيء من مواجهتها، و يستطيع أن يؤثر في الناس إيجابيا، وينقل مشاعره و سلوكياته إليهم دون أدنى مشكلة، قادر على تلقي الصدمة إن وجدت، لا ضعيفا ولكن حازما قضيته مصمما على جولة أخرى، يكون النجاح حليفه فيها، ويقوم على الجوال الثانية دون أن يفقد شيئا من ثقته بنفسه .

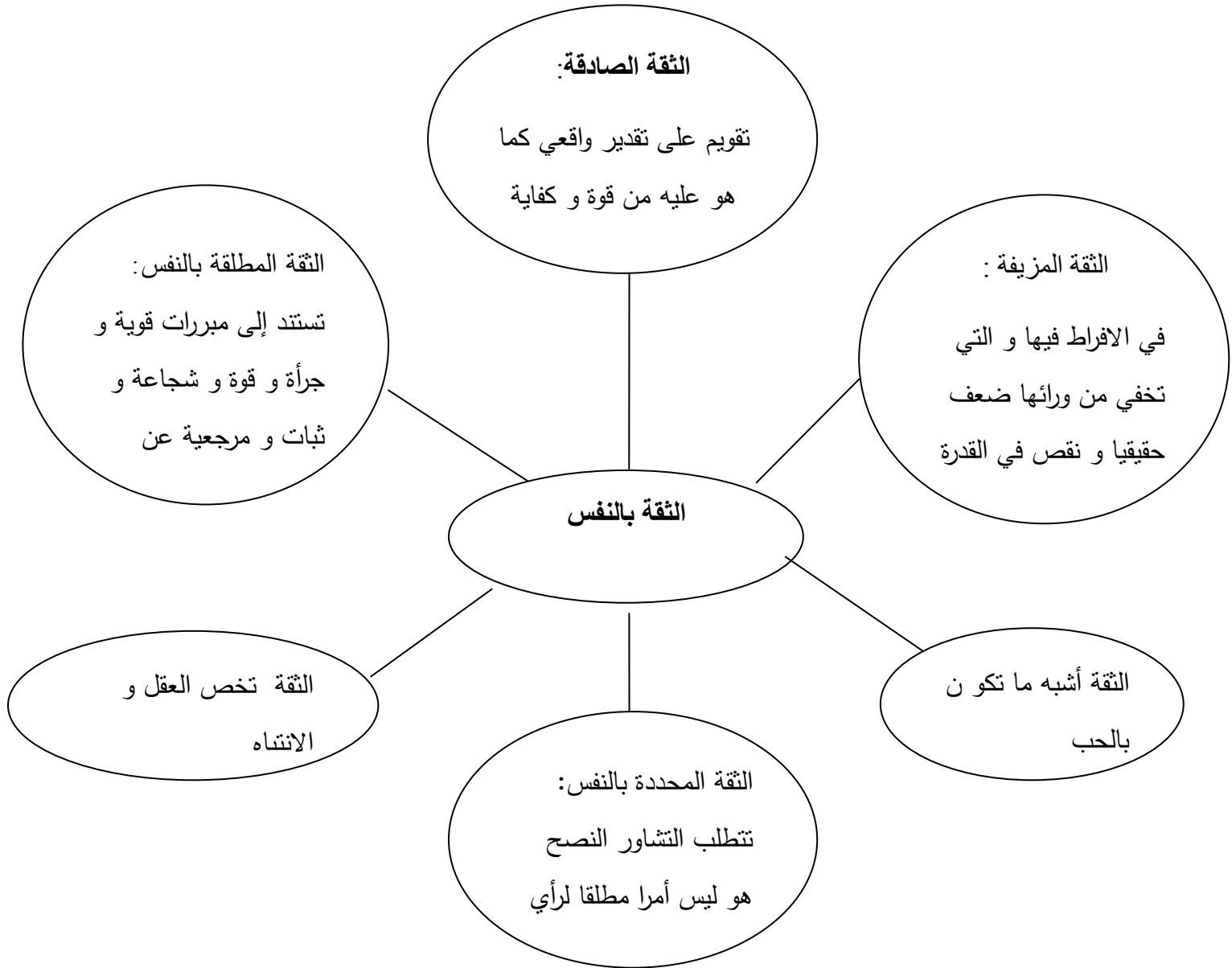
4.5-الثقة المحددة بالنفس :

هي من الثقة التي تؤثر إيجابيا في الناس و في مواقف معينة، وقلة هذه الثقة و تلاشيها في المواقف أخرى تتطلب ذلك فعلا و هو إتجاه سليم يتخذه الإنسان الحذر الذي يقدر العراقي التي تعترض سبيله حق قدرها تليها إلى التشاور، وطلب النصح ممن هم أكثر منه خبرة، ولا يترك الأمر مطلقا لرأيه الفردي وإذا وثق من الشيء أو التصرف عمد إلى تجربته واثقا مطمئنا.(الأقصري، 2001 ، ص ص15-16).

إلى جانب ذلك بين ريان أم جبيه أن هناك من العلماء من قسم الثقة بالنفس إلى نوعين: نوع يخص العقل و الإنتباه القائم على الحسابات، الآمال و التوقعات ونوع آخر من الثقة أشبه ما يكون بالحب.

و الثقة بالنفس كانت دائما مهمة تخض القلب و العقل و أصبحت أكثر أهمية في هذا الزمان الذي تسوده سرعة الإيقاع و التحديات.(أم جبيه ريان ، 2005 :8_11)....

الشكل التالي يوضح أنواع الثقة بالنفس:



رسم تخطيطي رقم (01) يوضح أنواع الثقة بالنفس. (داود شفيقة، 2004، ص20).

-مظاهر الثقة بالنفس:

للثقة بالنفس مظاهر و علامات نستطيع من خلالها تمييز الشخص الواثق من نفسه أو مدى ثقة الشخص بنفسه من عدمها .

فالثقة بالنفس تظهر في إحساس الفرد بالثقة بدنيا و شخصيا و مهنيا، و بقدراته ومهاراته و خبراته الجيدة، و تقبل الآخرين، و ثقتهم فيه . و الشخص الواثق من نفسه تتوفر لديه القدرة على التوافق مع ظروف المستقبل، و يستطيع انجاز العمل الذى يخطط له، كما تكون لديه الكفاءة الشخصية اللازمة للتعامل مع الآخرين. وتتضح هذه الثقة لدى التلميذ، من خلال الدور الايجابي الذى يقوم به في قاعة الدرس، ممثلا في الاجابة على الأسئلة و الاشتراك فى المناقشة، و التعامل مع السلطة الادارية، و تقبله لقدراته دون الشعور بالدونية (عطية، 219، ص2004).

و الشخص الواثق من نفسه يعطى للآخرين الشعور بأنه قوي و ماهر، وكالها سمات تمكنه من القيادة و الاسهام فى حل المشكلات الجماعية (لويس كامل مليكة، 220، ص1989).

و ذكر الباحث العنزي فريح عويد، أن أهم المظاهر المميزة للثقة بالنفس هي:

- الاحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة فى الحاضر و المستقبل و القدرة على اتخاذ القرارات و تنفيذ الحلول .

- تقبل الذات، و الشعور بالآخرين و احترامهم.

- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار و التعامل معهم و الثقة بهم.

- الشعور بالأمن مع الأقران و المشاركة الايجابية.

- الترحيب بالخبرات و العلاقات الجديدة.(عويد، 418، ص2000).

و تضيف الواشيلي و داد، أن أهم مؤشرات الثقة بالنفس عند الأفراد هي: القدرة على الاعتماد على النفس، و الحكم السليم على المواقف و الأشياء، و مواجهة المشكلات، و التوصل إلى حلول مناسبة لها، و العزم و الإرادة، إلى جانب الشجاعة التي تعتبر من أهم مظاهر ودلائل الثقة بالنفس (الوشيلي، 14، ص2007).

و صنف (جيفورد) مظاهر الثقة بالنفس إلى: الشعور بالكفاية، الشعور بالتقبل الآخرين، الاتزان الانفعالي، الشعور بالرضا عن الأحوال و الخصائص الشخصية (عن الدسوقي، 2008، ص19).

و يذكر ليند ليفيلد جيل، أن الأشخاص الواثقين من أنفسهم يتصرفون كما لو أنهم

-محبون لذواتهم، و لا يمانعون البتة من التعرف على أنهم يهتمون بذواتهم .

-متفهمون لذواتهم، و لا يتوقف عن التعرف على ذواتهم أثناء نموهم و تطورهم.

-يعرفون ما يريدون، و لا يخافون من الاستمرار في وضع أهداف جديدة في حياتهم.

-يفكرون بطريقة ايجابية.

-لا يشعرون بالتردد و الانسحاب تحت وطأة المشكلات التي تواجههم.

و يرى محمد سالم المفرجى أن أهم مؤشرات الثقة بالنفس تتمثل في:

-احساس الفرد بكفاءته و قدرته على اتخاذ القرار فى مواجهة المشكلات.

-احساسه بتقبل الآخرين له و ثقتهم فيه .

-الشعور بالطمأنينة. (جيل،2005، ص5)

نرى مما سبق، شبه اتفاق، على أن الشخص الذى يثق فى نفسه، هو الذى يستطيع

التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، العامة و الخاصة، بكفاءة و اقتدار . كما أنه شخص

محب لذاته، و كتقبل لها، لديه نظرة ايجابية نحو ذاته و نحو الآخرين، دون تردد أو

خوف، مواجه لا يتوارى عن مشكلته.

7-معوقات الثقة بالنفس:

ذكر أسعد (د.ت) أن الثقة بالنفس أمر مطلوب ، كونها تساعد الفرد على تحقيق النجاح

والتكيف الاجتماعي مع الوسط المحيط به سواء كان في الأسرة، أو العمل، أو الأصدقاء،

إلا أنه قد يحدث أحيانا أن يتعرض الفرد لبعض المعوقات التي قد تعوقه عن تحقيق أهدافه

و طموحاته و تؤثر عليه سلباً فتجعل منه شخص غير واثق من نفسه. و من هذه المعوقات

ما يلي:

7-1- المعوقات الصحية:

تخلف النمو أو التشوهات الخلقية التي قد يولد بها الفرد بسبب تعاطي الأم للمخدرات أو نحوها في أثناء الحمل و خاصة في الشهور الأولى منه، أو نتيجة الإصابة ببعض الأمراض أو قد يكون بسبب السمنة الزائدة و المفرطة.

- الإصابة ببعض العاهات التي قد تثير الشفقة أو تثير استهزاء بعض المستهزئين كالشخص الذي يفقد حاسة البصر، أو السمع نتيجة تعرضه لحادث ألم به وتسبب له في هذه العاهة.

- إصابة الشخص بمرض يمنعه من مواصلة عمله الذي دأب على التمرس عليه وكسب رزقه عن طريقه، و إحساسه بأنه أصبح عاجزاً عن الاعتماد على نفسه. و عن إعالة من يجب عليه إعالتهم.

- الإحالة إلى المعاش سواء كان ذلك بسبب الوصول لسن التقاعد الفعلي، فإنهم يفقدون جانباً كبيراً من الثقة بالنفس لكونهم مستشعرين أن إحالتهم إلى المعاش معناها أنهم صاروا عاجزين صحياً عن مزاوله و مواصلة مسئولياتهم التي كانوا يشغلونها في أعمالهم.

- فشل الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته لكونه غير مستوفي لبعض الشروط في إحدى المجالات تجعله يفقد جانباً كبيراً من ثقته بنفسه خاصة إذا كان قد علق آماله المستقبلية عليه (العنزي، 1999: 114).

7-2- المعوقات الوجدانية:

من المعوقات الوجدانية التي قد تؤثر على حالة الفرد ما يلي:

- خبرات الطفولة الوجدانية الانفعالية التي تؤثر في الثقة بالنفس و ذلك من خلال تلاحمها و تراكبها مع المقومات الخبرية الوجدانية الانفعالية الأخرى المتتالية أثناء مروره نمائياً إلى مرحلة العمر التالية.

- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية للفرد كالحاجات..

* الجسمية..، الطعام، الماء، النوم.

* الوجدانية .. كالحاجة إلى الهدوء ، الحب إصداراً و تقبلاً.

* العقلية القائمة على مدركات حسية .. كالحاجة إلى التذكر، التخيل، التوقعات المستقبلية.

*ثقافية .. و المرتبطة بمعرفة البيئة المحيطة بالفرد بدءً بالبيئة المباشرة و انتهاءً ببيئة

العالم ككل.

- الصدمات العاطفية كأن يتعرض الفرد لصدمة نفسية عاطفية بعد أن كان ملتقاً ومتبلوراً

حول شخص ما، أو حول موضوع ما، ثم حدثت أحداث عكست ذلك التيار الوجداني

وعملت على تلاشي ذلك التبلور العاطفي.

- المبالغة في الإحساس بالشعور بالذنب و تحقير الذات لدرجة اتهامها بالحقارة، والدناءة التي لا يستطيع أن يبرأ منها (العنزي، 1999، ص 117).

7-3- المعوقات العقلية:

الإنسان باعتباره كائناً حياً لا يستطيع أن يثق في نفسه إلا إذا حقق وعبر عن ذاتيته وعن معوقات تلك الذاتية بالنهج المطلوب دون زيادة ونقصان ، فالحياة العقلية تشكل للفرد كياناً وقوفاً جوهرياً، فإذا سارت هذه الحياة في المستوى المطلوب عندها سيحس الإنسان بالافتقار إلى الثقة بالنفس، فمن المعوقات التي قد تعترض الحياة العقلية ما يلي:

- انخفاض مستوى ذكاء الفرد و عدم قدرته على الاستفادة من خبراته السابقة في مجابهة وحل المشكلات الجديدة المشابهة للمشكلات السابقة و المشتركة معها في بعض المقومات.

- عدم القدرة على الحفظ.

- بلادة التفكير، و النقص في الجهد الذهني المبذول لدرجة قد يتوقف معها التفكير تقريباً و يصبح الفرد عندها عاجزاً و كأن غشاوة قد وضعت على عقله فلا يستطيع أن يبين ما يفكر فيه.

- تفكك التفكير و عدم القدرة على الإلمام بموضوع متكامل ، إلى جانب التناقض الفكري وذلك بأن يقوم الفرد بتقديم رأي و برأي مضاد له في نفس الوقت دون أي مبرر مسبق.

- العجز اللغوي و هي عدم قدرة الفرد على استخدام اللغة بطريقة صحيحة للتخاطب مع الآخرين، بل نجده يلف و يدور حول المعنى المقصود فنجد بعد جهد جهيد يستطيع الوصول إليه (العنزي، 1999، ص121).

7-4- المعوقات الاجتماعية:

- الإحساس الداخلي بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه الفرد أقل شأنًا من المجتمع الواقعي المحيط به.

- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه الفرد أرفع قدرًا من المجتمع النفسي المحيط به في الواقع.

- الإحساس بأن المجتمع النفسي مقطوع الصلة تماما بالمجتمع الواقعي المحيط بالفرد.

- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه الفرد في صراع مع المجتمع الواقعي الذي يحيط بالفرد

- الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه الفرد هو مجتمع منبوذ من جانب المجتمع الواقعي المحيط به (العنزي، 1999، ص 129).

مما سبق يتضح أن ما ينجم للفرد من المفارقة و الاختلاف بين المجتمع النفسي و بين المجتمع الواقعي لا يعني أنه فقد ثقته بنفسه إلى الأبد، بل يعني ذلك أنه يمر بمرحلة نسميها اهتزاز الثقة بالنفس المؤقتة.

7-5- المعوقات الاقتصادية:

هناك بعض المعوقات الاقتصادية التي قد يشعر بها الفرد غير الفقر فتؤثر عليه، أما

تأثيراً كبيراً أو قليلاً في ثقته بنفسه . ومن هذه المعوقات ما يلي:

- مقارنة الفرد لوضعه الاقتصادي بغيره، و وقوفه على أن المال الذي بين يديه هو أقل

مما في أيدي الآخرين ممن يعرفهم أو يخالطهم.

- تهديد الأفراد المنافسين له و ممن هم في نفس المجال الاقتصادي بالقضاء عليه أو

الاحاطة به.

- الخوف من الظروف المفاجئة، و من تقلبات السوق غير المتوقعة، ذلك أن الحياة

الاقتصادية لا تسير في خط نماء مستمر.

- الخوف من ظهور وسائل أو تكنولوجيا جديدة تقضي على الوسائل و التكنولوجيا التي

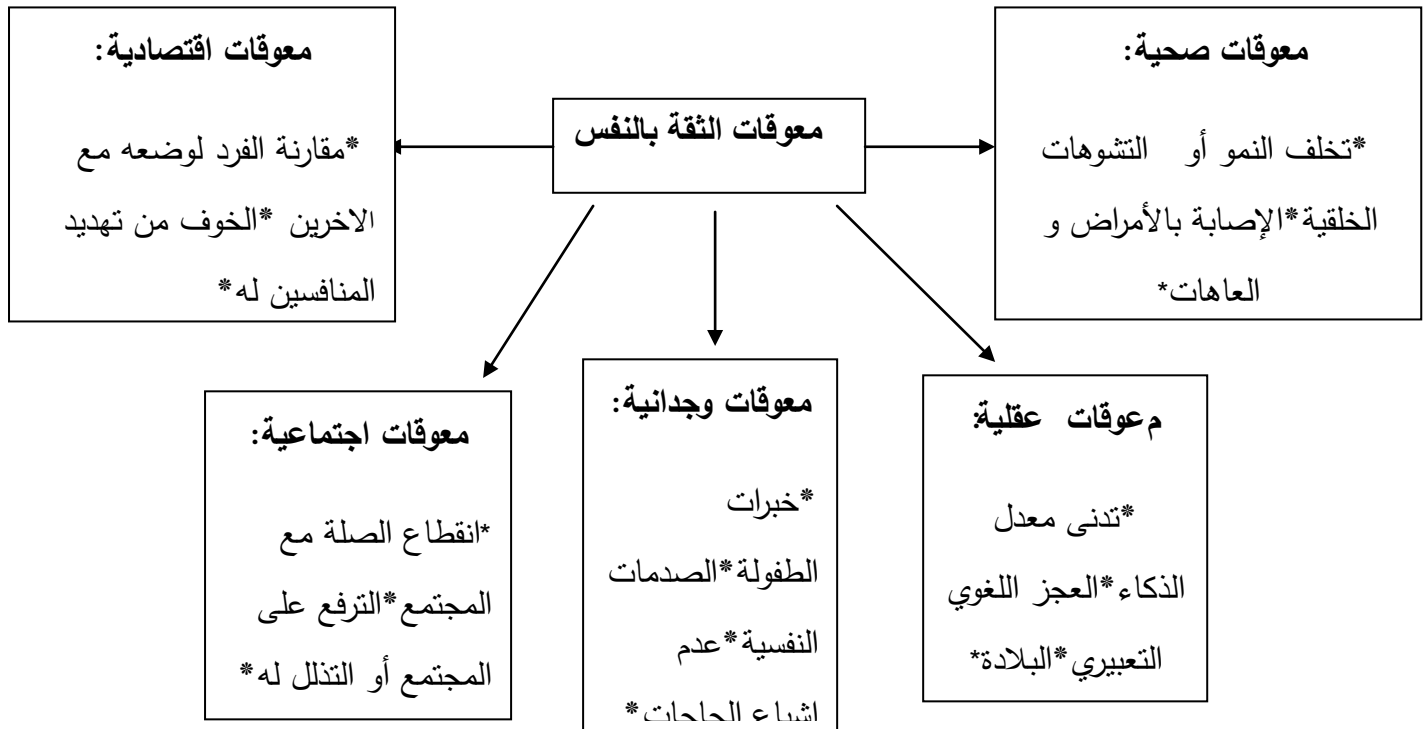
يتمرس عليها الفرد و التي تدر عليه الأرباح و تكفل له العيش الكريم.

- الخوف من الناس المحيطين و التشكيك في نياتهم وسيطرة الوسواس، فيظن أن كل من

يلطفونه و يتوددون له، إنما يقصدون ابتزاز أمواله و أن أقرب المقربين له يتمنون موته

حتى يثرونه (الغنزي، 1999، ص 133).

و فيما يلي توضيح لما سبق ذكره.



الشكل رقم (03): معوقات الثقة بالنفس (العنزي، 1999، ص 134).

8- صفات الأشخاص الواثقين من أنفسهم و سلوكياتهم:

نجد أن الأشخاص الواثقين يتصرفون كما لو أنهم:

- 1- محبون لذواتهم و لا يمانعون البتة من التعرف على أنهم يهتمون بذواتهم.
- 1 متفهمون لذواتهم و لا يتوقفون عن التعرف على ذواتهم بينما ينمون و يتطورون.
- 2 يعرفون ما يريدون و لا يخافون من الاستمرار في وضع أهداف جديدة في حياتهم.
- 3 -يفكرون بطريقة إيجابية و لا يشعرون بالتردد و الانسحاب تحت وطأة المشكلات التي تواجههم

4 -يتصرفون بمهارة و يعرفون أي سلوك يناسب كل موقف فردي (لندن فيلد، 2005، ص 5).

كما أظهرت دراسة" أبو علام "أن الشخص الذي يتمتع بثقة عالية في نفسه يتميز ببعض المميزات مثل:

1- الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر و المستقبل، و القدرة على البث في الأمور و اتخاذ القرارات و تنفيذ الحلول، مقابل الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات و الاعتماد على الغير في الأمور العادية، و الإحساس بالحاجة إلى تأييد الآخرين و مساندتهم، الميل إلى التردد، التراجع و المغالاة في الحرص.

2- تقبل الذات و الشعور بتقبل الآخرين و احترامهم، مقابل القلق حول التصرفات و الصفات الشخصية و الحساسية للنقد الاجتماعي، و الشك في أقوال الآخرين و أفعالهم و الخوف من المنافسة، و الاستياء من الهزيمة و الترحيب بإطراء الآخرين و مدحهم، و المبالغة في الحرص، و الرغبة في الإتقان، والشعور بنقص الجدارة، و المسايرة خوفاً من النقد.

3- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار و التعامل معهم و الثقة بهم، مقابل الشعور بالخجل و الارتباك ، و الميل إلى الإحجام عن التعامل مع الكبار.

4- الشعور بالأمن مع الأقران و المشاركة الايجابية، مقابل الشعور بالقلق والارتباك في المواقف الاجتماعية التي تضم الأقران و الإحجام عن المشاركة الايجابية.

5 - الترحيب بالخبرات و العلاقات الجديدة، مقابل الشعور بالخوف، الارتباك و الخجل في المواقف الاجتماعية (العنزي، 1999، ص 417).

-خلاصة:

الثقة بالنفس سمة انفعالية أساسية في شخصية الفرد، تقوم أساسا على ايمان الفرد بفعاليتته و اعتقاده بأنه مقبول من طرف الاخرين، و بأنه قادر على استعمال قدراته الجسمية و العقلية و النفسية بكفاءة لمواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه، إلى جانب التكيف مع ذاته و حبه و تقبله لها، و التكيف مع غيره ، و الثقة بالنفس أهمية كبيرة في اكتساب الفرد لمختلف الخبرات، و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و النجاح في العمل، إلى جانب مواجهة الصعوبات .

و هذا ما جعلها محل اهتمام مختلف النظريات النفسية، حيث قامت بدراستها ووضعت مختلف القواعد و الخطوات لتنمية مستواها لدى الأفراد.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي و التربوي في العالم، ليس فقط بسبب موقعه الوسيط بين مرحلتين التعليم المتوسط و التعليم الجامعي من جهة ، ومن بين التشغيل و التكوين المهني من جهة أخرى ،انما بصفة خاصة لأنه مرحلة متواصلة في نفس الوقت وهذا يكون بامتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد مصيره و مستقبله الدراسي و المهني ،ولقد شهد التعليم الثانوي تطورا ملحوظا عن طريق تحقيق نتائج ايجابية كالتوسع المعتبر شبكة مؤسسات التعليم الثانوي و تزايد عدد التلاميذ

1- لمحة تاريخية عن تطور التعليم الثانوي :

لقد شهد تطور التعليم الثانوي تحقيق عدة نتائج منها ما كانت ايجابية و أخرى سلبية أدت الى ضعف و انخفاض مستوى التعليم والنتائج الايجابية تتمثل في:

- التوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي الذي جاء نتيجة مبدأ ديمقراطية التعليم و مجانيته و تزايد هائل لعدد التلاميذ اضافة الى تفتح التعليم الثانوي على القطاع الاقتصادي لتطوره .

أما السلبية فتعتبر من بين العوامل التي أدت الى انخفاض مستوى التعليم و ضعف مردودة منها:

1-1 العوامل التنظيمية : والتي تتمثل في التخطيط الدقيق و المبكر الذي أدى الى تنوع الشعب و كثرة عددها و كذا التوجيه المبكر ابتداء من نهاية السنة التاسعة .

2-1 العوامل التربوية: والتي تمكن في نقل برامج التعليم التي تتمثل نقص التكامل مع برامج التعليم الاساسي و نقص في الانسجام الافقي بين المواد التعليمية.

وكذلك عدم نجاعة اساليب التقويم ،و غياب منهجية المعالجة التربوية بالإضافة غياب تقويم موضوعي للمردود العلمي للأستاذة و تجسيد نقائص تكوينهم (وزارة التربية ،2005).

من خلال ما سبق يتضح لنا تطور التعليم الثانوي له ايجابية ومنها التوسع المعتبر لشبكة المؤسسات التنظيم الثانوي ونتائج السلبية ومنها العوامل التنظيمية.

2- تعريف التعليم الثانوي :

تعرف مرحلة الثانوية بمرحلة الاساسية بجميع انواعها و فروعها و تقبل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل نمو فرد ،وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات و خصائص تميزها عن غيرها . نفس الشأن بالنسبة للمرحلة التعليمية قبل مرحلة تختلف عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية ،الاساليب التعليمية وغيرها ذلك من نواحي النشاط المدرسي والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم المتوسط و فروعها ممتدة الى التعليم الثانوي و مراكز التكوين. (زكي ،1972 ،ص 14).

فالتعليم الثانوي إذن هو المرحلة الثانية من مراحل نظام التعليم و التي تلي مرحلة الابتدائي و المتوسط ،وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في العلوم أو في الاداب.

3-أهمية التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية كونها الحلقة الأخيرة و التكميلية لما سبقها من المراحل ،وذلك بكل ما يتضمنه من برامج و مقررات دراسية للمراهق ،بكل ما يتكون من شعب سواء علمية ،أدبية و تكنولوجية ،و تعتبر السنة الأولى ثانوي السنة التي يوجه بعدها التلاميذ إلى تخصصات تتناسب مع قدراتهم وهي تحدد فيها بعد توجيههم المهني كونها هي التي تلعب الدور الرئيسي في اختيار دراستهم العليا فيما بعد .إضافة إلى هذا فمرحلة التعليم تقابل أهم

مرحلة عمرية و هي التي مرحلة المراهقة ،مرحلة بناء الذات و تكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات و القيم السامية .

كما تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري (الفالوي ،1990 ص 120-121).

4-أهداف التعليم الثانوي:

نص قانون 7 جانفي 1984 لإصلاح التعليم الثانوي لسنة(1984-1989)على مايلي:

- هدف التعليم الثانوي المتخصص هو علاوة على الاهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام، تدريس التلاميذ في المادة و المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا.
- إن هدف التعليم الثانوي هو إعداد التلاميذ الالتحاق للمؤسسات التعليم العالي.
- إن هدف التعليم الثانوي التقني و المهني هو إعداد الشبان قطاعات الإنتاج ويقوم لذلك بتكوين تقني و عمال مؤهلين ،و يهيئ أيضا الالتحاق بمؤسسات التكوين العالي(عن لوغريت ،2003 ص 49).

بالإضافة إلى أهداف أخرى تكمن في:

- اكتساب الطلاب المفاهيم العلمية الانسانية و تسخيرها لخدمة المجتمع.
- تزويد الطلاب بالمهارات الفكرية و مناهج البحث العلمي.
- تحسين مهارات الطلاب اللغوية و قدرتهم الأدبية و إعدادهم مهنيا تكنولوجيا.
- تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية و القيم.
- تنمية تقدير المسؤولية و احترام القانون و القيم.

- تكوين اتجاهات الشعور بالإنماء و القدرة على التكيف.

-اكتساب الطلاب حاسة التذوق الفني و تقدير الجمال.

-مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم و تقدير الآخرين(الفالوتي،1990،ص 123 -124).

5-علاقة التعليم الثانوي بالتعليم العالي:

الاساسية في اصلاح التعليم الثانوي هو ربط هذه المرحلة بالتعليم العالي و جعل شعبة تخصصاته تتساوى أو تتكافأ مع تخصصات التعليم العالي و مع اساليبه و نشاطه التربوي العام و تبدو ضرورة التوفيق بينهما في بعض الجوانب مثل:

1- اعداد التلاميذ اعدادا متكاملا للمهن و الوظائف حسب ما يقتضيه المجال العلمي في البلاد.

2- اعدادهم لاكتساب أسس المعرفة التي تمكنهم من التواصل في الخبرة التعليمية او في الوظيفة المهنية.

إن هذه الاسس المعرفية العلمية تجعل التلاميذ فيما بعد قادرين على تتابع الدراسة العلمية في المستويات العليا ،و الحقيقة التي تؤكد هذا هي أن نظام التعليم يمثل التعليم العام و فروعته تمثيل الشعب و التخصصات و هذه الفروع ترتبط ارتباطا وثيقا بمجالين اساسيين:

- التعليم العالي.

الحاجات الاجتماعية الاقتصادية (براجل، 1991، ص222).

و مما سبق يتبين أن العلاقة بين التعليم الثانوي و التعليم العالي هي علاقة ترابطية إذ أن التعليم العالي مكمل للتعليم الثانوي لان فيه يصبح التلميذ مثقفا في شتى المجالات و يستطيع ان يختار التخصص الذي يميل إليه.

5- خصائص تلميذ المرحلة الثانوية:

تلميذ الثانوي من المحاور الأساسية في هذه الدراسة، وهو في مرحلة هامة من مراحل النمو تعرف وبالمراهقة والتي تتميز بمجموعة من الخصائص المميّزة والتي تحتاج إلى رعاية خاصة بتوفير توجيه وإرشاد مناسبين لها وحين يواجه مشكلات خاصة منها مشكلة عدم التكيف والإخفاق الدراسي والصعوبات الدراسية والجنوح وغيرها.

5-1- الخصائص الجسمية:

• النمو العام للجسم من الخارج:

بينما نجد أن المراهق ينمو بتركيز في أطرافه و بخاصة عضلات ذراعيه و فخذيه فإن نمو المراهقة يتركز بصفة خاصة في ثدييها و لردفيها كما تتعين منطقة الحوض وتتخذ شكلا انسيابيا لم يكن متوافرا لها خلال الطفولة.

وفي هذه المرحلة ينمو الشعر لدى المراهقة على العانة وتحت الإبطين.

- نمو الأعضاء التناسلية و حدوث الدورة الشهرية وهذا نتيجة نشاط الغدد الصماء و إفرازاتها

- نشاط الدورة الدموية (مطاوع، 1975، ص 223).

- ارتفاع طبقة الصوت واستمرار توتر الحبال الصوتية.

- دقة الحواس واستعدادها للتمييز الدقيق بين المدركات الحسية المتباينة

• النمو العام للجسم من الداخل:

- من حيث التغيرات التي تحدث بالحنجرة والحبال الصوتية :

فالواقع ما يطرأ على طبقة الصوت لدى المراهق من خشونة ، إنما يرجع إلى التغيرات التي تحدث بالحنجرة و الحبال الصوتية، فثمة استرخاء يلّم بتلك الحبال مما يجعل الصوت منخفض الطبقة، و الأمر هنا يشبه أوتار الآلة الموسيقية التي إذا ما ارتخت فإن ما تحدثه من أنغام لدى استخدامها يكون أجش منخفض الطبقة، والعكس صحيح.(رحيم، 2008، ص 217).

- من حيث التغيرات التي تحدث بالمخ وباقي الجهاز العصبي المركزي:

*أولها : الإفرازات التي تسببها الغدد الصماء مما يؤدي إلى نمو الخصائص الجنسية الداخلية والخارجية.

* ثانيها : أن هناك وظيفتين أساسيتين يضطلع بهما المخ : الوظيفة الأولى هي الوظيفة التهيّجية أما الوظيفة الثانية فهي الوظيفة الكيفيّة أو القمعيّة و بمقتضى الوظيفة الأولى ينطلق المرء وراء انفعالاته و بمقتضى، الوظيفة الثانية يلجم المرء تلك الانفعالات.

- من حيث تمتّع جسم المراهق بالمناعة ضد كثير من الأمراض:

هناك جهاز لدى المرء هو جهاز المناعة يستطيع بواسطته أن يصد عن الجسم الهجمات التي تشنّها عليه كثير من الميكروبات والفيروسات، فبينما نجد أن المراهق الذي أصيب ببعض الأمراض " كالحصبة " و " جدري الماء " و " السعال الديكي " وغير ذلك من أمراض تصيب الأطفال دون المراهقين.

تشتهر فترة المراهقة بعمليات إعادة تنظيم لتفكير الفرد، يترتب عليها ظهور مستوى جديد من النشاط العقلي لديه يعرف بالتفكير الشكلي أو التقليدي وهو تفكير منطقي ومجرد.

5-2- الخصائص العقلية:

حيث يأخذ في البلورة و التركيز حول نوع معيّن من النشاط كأن يتّجه المراهق نحو الدراسة العلمية أو الأدبية وكذا تنمو قدرته على الانتباه بعد ما كانت قدرته على الانتباه محدودة . حيث يقوم باستنباط علاقات جديدة بين عناصر الموضوع و فيها كذلك يصبح خيال المراهق خيالا مجردا أي مبنيًا على أساس الصور اللفظية وعلى المعايين المجردة. (مطاوع، 1995، 223 ص-227).

- النمو العقلي عموما و الملحوظ يتّضح لكل من يتّبع نمو الناشئة، أن هناك نموًا عقليا متسارعا لدى المراهقين والمراهقات ، بعد أن كان نموًا عقليا وتيدا.

- نقد أفكار الآخرين، وهو يعد علامة جديدة من علامات التفتح الذهني، حتى وإن كانت الأسلحة النقدية التي يستخدمها المراهقون من الجنسين قليلة ضعيفة. وبرغم أن ما يوجهونه من نقد يكون فجا غير ناضج. (أسعد، 2001، ص 14).

- نقد الذات، فالمراهقين يراجعون ما صدر عنهم من كلام و تصرفات، و لقد تصل تلك المراجعة إلى حد القسوة على الذات مع تأنيب للضمير و توتر نفسي شديد.

- الشغف بالجديد و احتقار القديم، فالجديد لدى المراهقين هو الجدير بالتقدير أما القديم فإنه رمز للركود والبلى، إذ لا يأخذونه بعين الاعتبار.

- حبهم للإطلاع على المعرف المتباينة أينما تكون، فهم يتقلبون على اهتمامات كثيرة متباينة وقد يدفع بهم شغفهم الشديد بالوقوف على المعارف الجديدة إلى التنقل و الترحال وإقامة علاقات عديدة.

5-3- الخصائص اللغوية:

هناك مجموعة من الخصائص اللغوية المشتركة فيما بين المراهقين والمراهقات نذكر منها:

- زيادة الحصيلة اللغوية زيادة ملحوظة، فالواقع أن الزيادة الشديدة في نمو المخ، وما يتبعه من نمو عقلي سريع يتواكب مع زيادة في الحصيلة اللغوية نتيجة مخالطة الآخرين من جهة ومن القراءة من الصحف والمجالات و الكتب من جهة ثانية.

- الاستعداد والرغبة الشديدة في تعلم لغات أجنبية.

- إبداء الإعجاب الشديد بالفصحاء و البلغاء و الأدباء ، فإذا ما تسنى لأحد المراهقين

مقابلة أحد المشاهير من الكتاب والأدباء ، فإنه يبدي له إعجابا قد يصل إلى ما يقرب من التقديس.

- التصحيح الكلامي ونبذ كلام الطفولة، فهم يحاولون جاهدين أن يتخلصوا من الصفات

التي كانت تتصف بها طرائق كلامهم خلال طفولتهم، و حتى بالنسبة لطريقة الكتابة التي كانوا يتقيدون بها خلال طفولتهم (مطاوع، 1995، ص 288).

- اللوازم الكلامية وشيوعها، فقد يصاب المراهق في الغالب ببعض اللوازم اللغوية مثل كلمة " مثلا " و كلمة " يعني " و ذلك يرجع إلى التدقق الكلامي وعدم ملاحظتهم بالحصيلة اللغوية، لما تزخر به أذهانهم من معان أو خواطر يرغبون في التعبير عنها (عيسوي:2000، ص 80).

5-4- الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

أهم ما يميّز النمو الاجتماعي والانفعالي ما يلي:

-نمو الذات لدى المراهق ، وزيادة وعيه بها، والدقة في تقييمها، وذلك من خلال المواقف الاجتماعية.

- يتأثر مفهوم الذات لديه بملاحظات الآخرين، خاصة أفراد الأسرة و جماعة الرفاق.

- يهتم بنفسه أكثر ويركّز على خبراته وأفكاره ونشاطاته.

- تتوسّع علاقاته الاجتماعية، وقد يرتكب أخطاء لجلب اهتمام الآخرين به أو إجبارهم على الاعتراف بوجوده.

- يتميز التكيف الاجتماعي في هذه المرحلة بالسلوك الاجتماعي الذي يتّصف بالتآلف أو النّفور والابتعاد، ومعظم اتجاهاته الإيجابية تكون نحو الأقران.

و من مظاهر التكيف الاجتماعي، أن يتعلّم المراهق الموازنة بين ما يصبو إليه من طموح وبين ما يتطلبه المجتمع من بناء، وهذا يقتض فهم الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يضطلع به فيوازن بين رغباته الشخصية ومتطلبات المجتمع .

إن تحقيق الهوية يتطلب من المراهق مراجعة قيمه السابقة، حيث يبدأ في طرح أسئلة على

نفسه، ليس فقط حول محو من أنا ؟ إنما كذلك ماذا سأكون في المستقبل ؟

يؤكد ارسكون أن المراهق في البداية يمر بمرحلة يكون فيها غير محدّد لمعالم الهوية التي ينشدها ولم يتخذ أي قرار، و يتميز نمو الفرد حتى سن 12 بالاعتدال ذلك أن هذا النمو يحدث بصفة تدريجية تجعل الطفل يستبطن توازنه تدريجيا و دون عناء كبير .لكن التغيرات

الفيزيولوجية والشكلية السريعة دخول الغدد الانسالية طور العمل، نمو القامة، نمو الوزن، تغيير الشكل الخارجي.

ويقول هادفيلد: " إن الفتى الذي يقدم إليك فنجان القهوة قد كيّف عضلاته و أعضائه بصفة تسمح له باجتياز مسافة معيّنة . ولكن عندما ينمو الذراع ببضع سنتمترات وبصفة سريعة، فإن اليد تصل إليك قبل الأوان فتصطدم بيدك وينقلب فنجان القهوة و المراهق هو أول من يستغرب من نفسه هذا السلوك خاصة أنه كان أكثر شطارة في مراحل الطفولة السابقة . و أن تعنيفه من طرف العائلة مثلا من شأنه أن يزيد قناعة بدخول طور من السلوكيات الغريبة، وهو شعور من المستحسن إبعاد المراهق عنه حفاظا على نموّه المتوازن. (أسعد، 2001:ص 14).

ويمكن أن نستنتج من هذه الخصائص المهمّات النمائية للمراهق و التي تمثل تلميذا المرحلة

الثانوية وهي كالآتي : (حسماني، 1994، ص 180).

- تحقيق علاقات جديدة و أكثر نضجا مع الرفاق من الجنسين.
- تحقيق دور ذكوري أو أنثوي اجتماعي.
- تقبّل الجسد واستعماله استعمالا حكيما.
- تحقيق الاستقلال العاطفي عن الوالدين وغيرهما من الراشدين.
- تحقيق وتوكيد الاستقلال الاقتصادي.
- اختيار مهنة والاستعداد لها.
- الاستعداد للزواج والحياة الأسرية.
- تنمية مهارات ومفاهيم عقلية ضرورية للحياة المدنية.
- تحقيق سلوك مسؤول اجتماعيا والرغبة فيه.
- اكتساب مجموعة من القيم ومنظومة أخلاقية تكون مرشدا للسلوك.

نلاحظ أن تلميذ هذه المرحلة بالرغم من السلبات في سلوكه العام و سلوكه الدراسي التربوي له من الإمكانيات ما يسمح له بالتكيف في الكثير من الأحيان خارج أو داخل المدرسة والمواظبة في الدراسة وذلك ليضمن على مستقبله الدراسي أو المهني أو كلاهما معا

6- وضعية التعليم الثانوي بالجزائر:

إن الملاحظ للوضعية الحالية للتعليم الثانوي في الجزائر ،يبين له خلال دراسة الوثائق والقرارات ،مشاريع الإصلاح المختلفة والإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية (عن لوغريت، 2001، ص 187) يلاحظ أنه هناك نمو و تطور ملحوظا عرفه التعليم كما ونوعا. و أن هناك نتائج ايجابية ثم تحقيقها ،و من بينها التطور الكمي المعترف لإعادة الأساتذة ،التلاميذ ،هياكل الاستقبال ،مجانية التعليم ،توحيد لغته في جميع المواد الدراسية و غيرها.

إن هذا النمو التطور المعتبر الذي عرفه التعليم الثانوي بنوعيه العام والتقني على الصعيد الكمي، قد رافقته الكثير من المظاهر السلبية التي أدت إلى انخفاض مستوى التعليم و ضعف مردوديته، كل ذلك ناتج عن جملة العوامل التنظيمية و التربوية يمكن التصرف إليها فيما يلي:

6-1 ضعف التواصل و الانسجام بين التعليم الثانوي و التعليم الجامعي:

الصلة بين التنظيم الثانوي و التعليم الجامعي ضعيفة حيث لا يزال مستوى التعليم و نوعه الذي يقدم التعليم الثانوي عقبة في التعليم الجامعي الجديد. (عن لوغريت، 2001، ص 117) ذلك لأنه لم يزود الجامعة بالطلاب الأكفاء من المستويات العالية ،مما أدى بالتعليم العالي إلى مقابلة هذا الوضع المتدني لمستوى التعليم الثانوي بإجراء مسابقات في بداية كل موسم جامعي للناجحين في البكالوريا في بعض التخصصات لضمان النوعية و لضمان توزيع الطلاب المؤهلين عن التخصصات الجامعية حسب الاستحقاق.

إن الوضع يعرفنا على العلم الثانوي إعادة النظر في مناهجه و سبعة بمساعدة الاخصائيين في التعليم العالي ، لإيجاد المسالك الصحيحة المؤدية إلى التخصصات المقترحة بالجامعة .

6-2 سيادة الطابع النظري في مناهج التعليم الثانوي:

منذ نشأة التعليم الثانوي و الطابع النظري في مناهجه و لم يلحق هذه المناهج لفترات طويلة سوى تغيرات جزئية لم تتناول وظيفته مضمونه بعمق ،حتى يقوم بدوره المرجو.أضيف إلى ذلك إلى مناهج يعتمد في تطبيقها على الكتاب المدرسي المقرر الذي يعتمد هو الآخر على عرض المعلومات التي يقوم بها الأستاذ أكثر من الاعتماد على النواحي العملية مما يقلل من النقاش و التحليل و التفسير .

6-3 سيادة طرائق التدريس التقليدية:

الطرائق المتبعة في التعليم الثانوي حلها طرائق تقليدية تعتمد على التلقين من قبل الأستاذ الذي هو سيد الموقف التعليمي الذي يعتمد هو الآخر على ما جاء في تلاميذ في الغالب.

كما هو معلوم فإن نتائج هذه الطرائق ضعيفة و صعبة بالنسبة للتلميذ لارتكازها على التجريد و جعل التلميذ في حالة سلبية الشيء الذي ينعكس على تحصيله سلبا و السبب هو في أن الأستاذ لم يدرس الطرائق التربوية ضمن برامج التكوين بالجامعة و لم يتدرب عليها ضمن تربية خاصة بذلك .باستثناء المدارس العليا التي ادخلتها في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى نقص الوثائق و التجهيزات العلمية التي تساعد الأستاذ على محاولة التحديد.رغم كل المحاولات الداعية إلى إدخال الطرائق الحديثة التي تعتمد على البحث والمناقشة ونشاط التلميذ و فعاليته و اشتراكه الفعلي في عملية التعليم التي تأخذ طريقها إلى التطبيق. (عن لوغريت ،2001، ص 165) .

6-4 ضعف تكوين هيئة التأطير:

تشكيل هيئة التأطير حجر الزاوية لأي منظومة تربوية، ذلك أن الكفاءة العلمية و التكوين الجيد للأستاذ لها انعكاسها على وجود التعليم غير أن هذا التكوين الذي يفتقر إليه أستاذ التعليم الثانوي يحكم اختلاف مستوياتهم و طريقة اعدادهم و عدم تجديد خبراتهم أو طرق اختيارهم لممارسة التعليم بناءا على معايير مهنية و عملية محددة لم يتوفر بعد. فالإعداد السابقة من الذين يمارسون مهنة التعليم لم يجرى لهم أي تأهيل مهني مسبق ر، ولا إعادة تأهيل لتجديد معلوماتهم، سواءا على مستوى الجامعة أو على وزارة التربية و معظم الملتحقين بالتعليم الثانوي من خريجي الجامعات يجدون انفسهم عاجزين عن استعمال طرائق التدريس مما يستدعي اعادة النظر سياسة التوظيف للأستاذة وفق معايير معينة علمية بيداغوجية تستجيب لمهنة التعليم من جهة ،و من جهة ثانية لا بد من اعادة تكوين الأساتذة القداماء وتجسيد معارفهم و معلوماتهم (عن لوغريت، 2001، ص 166).

خلاصة :

نستنتج مما سبق ذكره ، أن التعليم الثانوي هو من بين أهم المراحل التعليمية كونها الحلقة الاخيرة و التكميلية لما سبقها من المراحل ، و ذلك لل ما يتضمنه من برامج و مقررات دراسية للمراهق ، بكل ما يتكون من شعب سواء علمية، أدبية و تكنولوجية، كما يعتبر التعليم الثانوي مرحلة هامة بالنسبة لتحقيق الاهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري كما أن المرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث جذورها مغروسة في التعليم المتوسط و فروعها ممتدة الى التعليم الثانوي و مراكز التكوين.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات المنهجية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الأساسية. و لأعراض تحليل النتائج و اختيار فرضيات الدراسة استخدامها و اختبار فرضيات الدراسة استخدمنا الأسلوب الإحصائي الوصفي و المتمثل في معامل ارتباط بيرسون و اختبار (ت) لمعرفة مدى صدق التوقعات المعبر عنها من خلال كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1.1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التحقق من صلاحية الأداة التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح عبارتها و سلامة تعليماتها.

-معرفة مدى تجاوب مع المقياس من حيث وضوح التعليمات و صياغة العبارات.

-تحديد الفترة الزمنية المناسبة للتطبيق للدراسة الأساسية .

-التعرف مدى تقبل و استجابة أفراد العينة لإجراءات الدراسة.

-تحديد ميدان و مجتمع الدراسة

2.1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ حجم دراستنا الاستطلاعية 30 تلميذا و تلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الجنسين و الموزعين على ثانوية البنات يعين الحمام و هي مؤسسة تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(2): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

الجنس \ البيانات	العدد	%
ذكور	13	43.34
إناث	17	56.66
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول (1) أن نسبة الاناث بلغت 56.66% و هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 43.33%

3.1- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تمّ اجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية البنات الواقعة بعين الحمام التابعة لولاية تيزي التي تتكون من (25) قاعة للدراسة مكتبة، و (4) مخابر، قاعة الرياضة و (30) أستاذ.

2- منهج الدراسة:

إنّ طبيعة الموضوع المدروس و فرضياته و متغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم لها يخدمها في جمع البيانات و تحليلها هذا ما جعلنا نستخدم المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا النوع من المناهج تقرير خصائص ظاهرة معينة و وصف العوامل الظاهرة لها و لهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي و المقارن في إنجاز هذه الدراسة و ذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة و المتمثلة في الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس من جهة، و للكشف عن الفروق بين أفراد العينة (ذكور، إناث) في متغير الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس من جهة أخرى.

3- مجتمع و عينة الدراسة:

1.3- المجتمع الأصل:

بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع الأصل 2250 فردا بواقع 1025 من الذكور و 1225 من الاناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموزعين على 59 مؤسسة تعليمية تابعة لولاية تيزي وزو.

الجدول (3): توزيع افراد مجتمع الاصل

الجنس	البيانات	العدد	%
ذكور		1025	30.75
إناث		1225	36.75
المجموع		2250	100

يتّضح لنا من خلال الجدول (2) أن نسبة الاناث التي بلغت 36.75 % ي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 30.75 % .

2.3 عينة الدراسة :

بلغ حجم عينة دراستنا 100 فردا بواقع (36) من الذكور و (64) من الاناث من تلاميذ السنة الثانية ثانوي المقيدين بالعام الدراسي 2015/2014.

1.2.3- خصائص عين الدراسة :

-السن

عرض الجداول الخاصة بخصائص عينة الدراسة:

الجدول(04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	البيانات	العدد	النسبة المئوية%
16 سنة	14	14	14
17 سنة	27	27	27
18 سنة	26	26	26
19 سنة	20	20	20
20 سنة	13	13	13
المجموع	100	100	100

يتضح من خلال الجدول (3) أنّ أفراد العينة يتوزعون ما بين 16 و20 سنة و بنسب متفاوتة و أنّ أعلى نسب لذوي فئات 17 و 18 و19 سنة و هي 27 % و 26% و 20 % هي على التوالي.

الجدول (05):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

الجنس	البيانات	العدد	%
الذكور	36	36	36
الاناث	64	64	64
المجموع	100	100	100

يتضح من خلال الجدول رقم(04) أنَّ نسبة الاناث التي بلغت 64 % هي أكبر من نسبة الذكور التي بلغت 36 %.

و هذه النتيجة تبين ارتفاع عدد الاناث على مستوى المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و هذا قد يعود إما إلى تزايد النمو الديموغرافي المتعلق بالعنصر الأنثوي في الولاية، و إما إلى عامل ثقافي تشهده الولاية من حيث اهتمام الاناث بالدراسة بالمقارنة إلى الذكور.

-المؤسسات التعليمية:

الجدول (06)توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية.

النسبة المئوية%	التكرارات	المؤسسة التعليمية/البيانات
21	21	ثانوية البنات
20	20	ثانوية ثاسفت
30	30	ثانوية الخنساء
13	13	ثانوية رابح سطنبول
16	16	ثانوية بن بولعيد
100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أنَّ عدد أفراد عينة الدراسة يتراوح ما بين 13 و 30 فردا على مستوى الثانويات التي تمّ فيها تطبيق الأدوات حيث تركز أفراد العينة في ثانوية الخنساء نسبة 30%وهي أعلى نسبة ثم تليها 21% و 20% على التوالي وهي

نسب متفاوتة على مستوى ثانوية البنات و ثانوية ثاسفت ثم تليها نسبة 16% و 13% و هي الاخرى متفاوتة و هذا على مستوى ثانوية بن بولعيد و ثانوية رابح سطنبولي.

-الشعبة الدراسية:

الجدول (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية :

النسبة المئوية	العدد	الشعب الدراسية البيانات
21	21	آداب وفلسفة
20	20	آداب و لغات أجنبية
30	30	علوم تجريبية
13	13	رياضيات
16	16	تسيير و اقتصاد
100	100	المجموع

مما سبق يتضح لنا من خلال الجدول (06) أنّ عدد أفراد عينة الدراسة يتراوح ما بين 13 و 30 فردا على مستوى الشعبة الدراسية حيث تركز الافراد في شعبة علوم تجريبية بنسبة 30 % و تليها شعبة اداب و فلسفة و شعبة اداب ولغات أجنبية بنسب متفاوتة 21 % و 20 % ثم تليها شعبة تسيير و اقتصاد و رياضيات بنسب متفاوتة أيضا و التي بلغت 16 % و 13%.

2.2.3- كيفية اختيار عينة الدراسة:

لاختيار عينة تتكون من 100 فردا من المؤسسات التعليمية لمديرية التربية لولاية تيزي وزواعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، حيث قمنا باختيار خمسة (5) مؤسسات تعليمية من

التعليم الثانوي العام بطريقة عشوائية من بين خمس مؤسسات تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو و المؤسسات المختارة هي : ثانوية البنات و ثانوية الخنساء و ثانوية رابح اسطنبول و ثانوية ثاسفت و ثانوية بن بولعيد.

4-مكان و زمان إجراء الدراسة:

لقد تم توزيع عينة بحثنا على خمسة ثانويات في ولاية تيزي وزو وهي : ثانوية البنات ثانوية بن بولعيد تابعتان لبلدية عين الحمام و ثانوية الخنساء و بثانوية رابح إسطنبول التابعة لبلدية و ثانوية ثاسفت التابعة لبلدية بن يني، ما بين 20 مارس إلي غاية 10 أفريل 2015

5- أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس استخدمنا الأدوات التالية:

1.5- وصف المقياس:

أعد الباحثان فاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع هذا المقياس في سنة 2001 لقياس الذكاء الوجداني لدى الفرد من خلال مكوناته الخمسة و هي:

1- المعرفة الانفعالية.

2- إدارة الانفعالات.

3- تنظيم الانفعالات.

4- التعاطف.

5- التواصل الاجتماعي.

2.5- مكونات المقياس:

يتكون مقياس الذكاء الانفعالي من 58 عبارة صنف من جمل تقديرية بما يحس و يثير المستجيب.

الجدول (08) توزيع عبارات المقياس على مكوناته الخمسة:

رقم المكون	المكون	أرقام العبارات في المقياس
1	المعرفة الانفعالية	4,1,2,3,5,7,10,14,49,51
2	إدارة الانفعالات	10,9,11,12,13,16,17,18,26,28,31,50,53,65,64
3	تنظيم الانفعالات	15,19,20,21,22,23,24,25,27,29,30,32,58
4	التعاطف	33,34,35,37,38,40,41,44,54,55,57
5	التواصل الاجتماعي	36,39,42,43,45,46,47,48,52

يتبين من الجدول (07) أنّ مقياس الذكاء الوجداني يتكون من خمسة مكونات و هي:

1-المعرفة الانفعالية التي و تتكون من 10 عبارات.

2-إدارة الانفعالات و التي تتكون من 15 عبارة.

3-تنظيم الانفعالات و التي تتكون من 13 عبارة

4-الانفعالات و التي تتكون من 11 عبارة

6- الانفعالات و التي تتكون من 09 عبارة

3.5- طريقة تقدير درجات المقياس:

الجدول (09): يوضح تقديرات إجابات أفراد عينة الدراسة .

يحدث غالباً	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	يحدث قليلاً	يحدث نادراً
5	4	3	2	1

يحتوي مقياس الذكاء الوجداني على (58) عبارة موزعة على (05) مكونات وضعت (05) أوزان للإجابة و هي كما يلي: يحدث غالباً، يحدث كثيراً، يحدث أحياناً، يحدث قليلاً، يحدث نادراً.

4.5- سلم تقدير الدرجات:

الجدول (10): يوضح الدرجات الكبرى و الصغرى للمقياس.

المكون	عدد العبارات	الدرجة الكبرى	الدرجة الصغرى
1المعرفة الانفعالية	10	50	10
2ادارة الانفعالات	15	75	15
3تنظيم الانفعالات	13	65	13
4 التعاطف	11	55	11
5التواصل الاجتماعي	9	45	9
المجموع	58	290	58

حيث تتراوح درجة المكونات الخمسة و الدرجة الكلية للمقياس كما يلي :

المكون الأول: المعرفة الانفعالية: تتراوح درجة هذا البعد بين 10 و 50 .

المكون الثاني: إدارة الانفعالات: تتراوح درجة هذا البعد بين 15 و 75 .

المكون الثالث: تنظيم الانفعالات: تتراوح درجة هذا البعد بين 13 و 65.

المكون الرابع: التعاطف: تتراوح درجة هذا البعد بين 11 و 55.

المكون الخامس: التواصل الاجتماعي: تتراوح درجة هذا البعد بين 05 و 45.

الدرجة الكلية للمقياس: 58-290.

5.5- الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع و تكييفه على البيئة الجزائرية سنة 2011 من قبل بوشو ذهبية خلال دراسة تناولت الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،حيث بلغت نسبة الاتفاق الاساتذة المحكمين على عبارات المقياس تتراوح من 87% و 100% بينما بلغ ثبات المقياس 0.94، حيث تشير هذه النتيجة أنه يتميز بثبات عال مما يمكننا من استخدامه في الدراسة الفعلية.

2.5- مقياس الثقة بالنفس:

1.2.5 - وصف المقياس:

أعدّ هذا المقياس في الأصل سيدني شروجر (SIDNEY SHRAUGER,1990) وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه و تقييمه لها. و عرّف الثقة بالنفس على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته و قدرته على أن يتعامل بفعالية مع المواقف المختلفة و قد هدف تصميمه لهذا المقياس أن يستخدم على نطاق عالمي مثل مقياس تقدير الذات لروزنبوخ (Rosenberg).

2.2.5- مكونات المقياس:

ويتألف المقياس في شكله الأصلي من 54 عبارة تم استبعاده ست منها قيام- المترجم المقنن بإجراء التحليل العالمي ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكلها 48 عبارة، نصفها إيجابي و النصف الآخر سلبي، يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات هي(ينطبق تماما - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما- لا ينطبق كثيرا - لا ينطبق إطلاقا) تحصل الدرجات الايجابية منها على التوالي(4-3-2-1-0) و العبارات الايجابية و هي تحمل الأرقام التالية 1-4-5-6-9-10-15-16-19-21-22-26-28-31-32-35-36-37-40-42-44-45-47.

و العبارات السلبية و التي تحمل الأرقام التالية 2-3-7-8-11-12-13-14-17-18-20-23-24-25-27-29-30-33-34-38-39-43-46-48. فنتبع هذا التدرج و هو (تنطبق تماما- - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما- لا ينطبق كثيرا - لا ينطبق إطلاقا) تحصل الدرجات السلبية على التوالي (0-1-2-3-4).

الجدول (11): طريقة تصحيح مقياس الثقة بالنفس الموضح في الجدول التالي:

الفقرات	أرقام الفقرات	العبارات			
		تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق كثيرا
الايجابية	-15-10-9-6-5-4-1	4	3	2	1
	-26-22-21-19-16				
	-36-35-32-31-28				
	-45-42-41-40-37				
	47				
السلبية	-12-11-8-7-3-2	0	1	2	3
	-20-18-17-14-13				
	-29-27-25-24-23				
	-39-38-34-33-30				
	48-46-43				

تضح من الجدول (10) توزيع فقرات مقياس الثقة بالنفس إلى فقرات إيجابية و فقرات سلبية، بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين الصفر-192 درجة، و تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، و العكس صحيح. و لا يوجد وقت محدد للإجابة عن المقياس. (أنظر الملحق رقم (2)). و تتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد و هي: التحدث مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، المظهر الجسمي، الإيجابية و التفاؤل، الأداء الأكاديمي، العاقات الرومانسية.

و في هذه الدراسة، يتم تطبيق المقياس الثقة بالنفس المكيف حسب البيئة الجزائرية و ذلك بعد حساب له الخصائص السيكومترية (أي بعد لدراسة الاستطلاعية) و تحديد الصورة النهائية له (انظر الملحق رقم (2)).

3.2.5-الخصائص السيكومترية:

-صدق المقياس:

الصدق الظاهري:نسبة الاتفاق العبارات الارقام: (الدراسة)

1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-
22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-
40-41-42-43-44-45-46-47-48.

نسبة الاتفاق : $45(3+45)100 = 93.75\%$

من خلال ما توصلت اليه النتيجة الاحصائية للصدق الظاهري (صدق المحكمين) فإنه يمكن القول أن المقياس يتسم بالدرجة من الصدق و انه ملائم لقياس ما أعد من أجله إلى جانب ذلك على أن هناك بعض العبارات يجب تعديل بعض الفقرات من حيث الصيغة اللغوية و النحوية دون احداث أي تغيير في معنى العبارة مثال على ذلك: بالرغم من أنني أرغب في معرفة المزيد من الناس الا أنه أكره الخروج لهم و أقابلهم حيث يؤدي ذلك إلى الضياع و أيضا حذف الكلمة "مهنية " الموجودة في الفقرة رقم 13 أن بصدد التعامل مع المتدربين.

الصدق الذاتي: تم حساب ثبات هذا المقياس على عينة المكونة من (100) مراهقا متدرسا و الذي يساوي 0.853 بالتطبيق العددي: ثبات المقياس يساوي 0.853 منه معامل الصدق الذاتي 0.923.

وعليه هذه النتيجة تشير الى صدق عادل لذا يمكن الاعتماد عليها في البحث الحالي.

-ثبات المقياس: بتطبيق برنامج الحزمة الاحصائية spss تم تفريغ البيانات المحصلة فيه، و من ثم قامت بحساب معامل الثبات ألفا كرومباخ، فكانت قيمة ثبات كل عبارة أقل أو تساوي من قيمة متقاربة مع قيمة الثبات الكلية للاختبار و التي تقدر ب0.853 ، مما يؤكد ثبات كل عبارات الاختبار و تشير هذه النتيجة أن المقياس يميز بدرجة عالية عن الاتساق الداخلي لعباراته و له معامل ثبات عال.

جدول (12) يمثل الخصائص السكومترية للثقة بالنفس:

الخصائص السكومترية للثقة بالنفس	الصدق الظاهري	ثبات المقياس	الصدق الذاتي
	معامل كوبر	ألفا كرومباخ	معامل الصدق الذاتي
	100	0.583	0.923

6-إجراءات تطبيق الدراسة:

تمّ اللجوء في هذا البحث إلى الأدوات الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس في ضوء أهداف الدراسة و فروضها، و منهجها و بعد جمع البيانات تمّ معالجتها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- قمنا بتحديد الثانويات التي يتم فيها إجراء الدراسة .
- ثم اللقاء مع مديري الثانويات الذين سمحوا لنا بتطبيق أدوات الدراسة بعد اطلاعهم عليها و التعرف على موضوع دراستنا الذي اقتنعوا به و شجعونا عليه كثيرا .
- ثم اللقاء مع المراقبين الذين وفروا لنا الأجواء المناسبة لتطبيق الأدوات.

- تم اللقاء مع أفراد عينة الدراسة الأساسية في المؤسسات من أجل تطبيق الأدوات.
- تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل إلى غاية شهر ماي 2015، و كان الإشراف على تنفيذ المقاييس من طرفنا حيث استجاب كل التلاميذ لطلبنا وساد الانضباط في القسم أثناء الإجابة.
- تم تطبيق أدوات الدراسة بصورة جماعية داخل كل قسم و توزيع الأدوات عليهم مرفقة بورقة البيانات الشخصية و التي تحتوي علي البيانات الخاصة بالتلميذ، المؤسسة التعليمية الجنس و السن ، ثم قرأنا عليهم تعليمات المقاييس و شرحنا لهم طريقة و كيفية الإجابة .

7- إجراءات تفريغ البيانات و إعدادها للتحليل الإحصائي:

بعد جمع مقياس الاختبار الذكاء الوجداني ومقياس الثقة بالنفس، تم ترتيب و تفريغ البيانات آليا حسب متغيرات الدراسة و وفقا لطريقة التصحيح الاختبارين و ذلك بترميز المتغيرات لسهولة دخل الدرجات المتحصل عليها، و منه يتم تحليل النتائج بالاعتماد على الادوات المتمثلة في برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) لقد أشرنا أثناء عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة أن معامل الارتباط المستخدم للقيام بالمعالجة الإحصائية حول التأكد من تحقيق الفرضية الأولى و المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي، و معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز له بالرمز " ر " باعتبار أن بيانات المتغير المستقل "الذكاء الوجداني " و المتغير التابع "التوافق الدراسي " هي بيانات كمية . و الهدف من استخدام هذا الأسلوب الإحصائي هو الوصول إلى نتائج تعرفنا على ما إذا كانت الفرضية الارتباطية الأولى تقبل أم ترفض وكذلك بالنسبة للفرضيات الفرعية و الوصول إلى نتائج تعرفنا على ما إذا كانت هناك فروق و ذلك باستخدام اختبار "ت".

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة آلمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها و المنهج المتبع ، كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع .

8-المعالجة الإحصائية:

استخدمنا الحاسوب الالي في تحليل البيانات و نطلب ذلك تفريغها وفق نظام الحاسوب وقمنا بترميز المتغيرات الاساسية و بعدها أدخلت جميع الدرجات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب ثم بداية المعالجة الاحصائية و استخدام برنامج الاحصاء المطبق للعلوم الانسانية و الاجتماعية (SPSS).

قد أشرنا أثناء عرض الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة أن معامل الارتباط برسون المستخدم للقيام، في المعالجة الاحصائية للأكد من صحة الفرضية الأولى المتعلقة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس و من أجل التأكد من صحة تحقيق الفرضية الثانية و الثالثة و المتعلقة بالفروق بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس استخدمنا اختبار (ت).

خلاصة :

اتبعنا في دراستنا خطوات إجرائية عديدة بدءا بالتذكير بفرضيات البحث ثم أسلوب اختيار العينة و ذلك من خمسة مؤسسات تعليمية من ولاية تيزي وزو ، ثم استخدمنا المنهج الوصفي لدراسة موضوع الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس، كما اعتمدنا على مقياسهما في جمع المعلومات، و في الأخير اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، تبعا لنتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية التي تمت على أساس الإحصاء الوصفي، تمكننا من الحصول على نظرة و صورة واضحة عن مضمون تلك البيانات و لقد استخدمنا الأسلوب الإحصائي الوصفي و المتمثل في المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و أسلوب الإحصاء الاستدلالي و المتمثل في معامل ارتباط بيرسون و اختبار (ت) لمعرفة مدى صدق التوقعات المعبر عنها من خلال كل فرضيات الدراسة، في هذا الفصل نتطرق إلى تفسير النتائج الفرضيات و مناقشتها و عرض بعض الاقتراحات.

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقا:

1- عرض نتيجة الفرضية الاولى:

نعرض نتيجة العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس انطلاقا من نتائج تطبيق مقياس الذكاء الوجداني و مقياس الثقة بالنفس و ذلك لإجابة على الفرضية الأولى التي تنص على أنه:

"توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني و درجاتهم في الثقة بالنفس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (12): العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

المتغيرات	معامل الارتباط برسون	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	0.062	0.54
الذكاء الوجداني		

يتضح من الجدول (11) أن قيمة الارتباط بلغت 0.062 بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني و درجاتهم في الثقة بالنفس و أن قيمة مستوى دلالاتها التي هي 0.54 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0.54 أكبر من 0.05 و هذا يعني أنه لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني و درجاتهم في الثقة بالنفس، فالنتيجة تبين أن العلاقة غير دالة إحصائية على مستوى عينة دراستنا.

2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نعرض نتيجة الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الذكاء الوجداني انطلاقا من تطبيق مقياس الذكاء الوجداني. و ذلك للإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني".

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور الإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (13) نتائج اختبارات (ت) للفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	ذكور	36	209.94	26.542	4.424	98	1.38	0.16
	إناث	64	201.59	30.090	3.76			

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ت) بلغت 1.38 وأن مستوى دلالتها التي هي 0.16 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0.05 أي أن 0.16 أكبر من 0.05 و هذا يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني.

3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

نعرض نتيجة الفروق بين الذكور و الإناث في مستوى الثقة بالنفس انطلاقاً من تطبيق مقياس الثقة بالنفس. و ذلك للإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس".

و للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (14) نتائج اختبار (ت) للفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	36	104.75	13.57	2.262	98	-0.13	0.89
	الإناث	64	105.19	16.36	2.045			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) بلغت -0.13 و أن مستوى دلالتها التي هي 0.89 تكبر عن الحد المطلوب الذي هو 0.05 أي أن 0.89 أكبر من 0.05 و هذا يعني أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور و الاناث في الثقة بالنفس.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1-مناقشة نتيجة الفرضية الاولى:

تبين النتيجة الاحصائية للفرضية الاولى الموضحة في الجدول (11) لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائية بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس. و هذه النتيجة لا تشير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى دراستنا.

و نتيجة دراستنا الحالية تخالف ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة رونيس بام و سكوت (2000) ودراسة هوشيار صديق السنطاوي(2009) ، و دراسة امال جودة (2007) التي بينت نتائجها أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس.

2-مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تبين النتيجة الاحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول (12) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين (الذكور و الإناث) في الذكاء الوجداني. و هذه النتيجة لا تشير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى دراستنا.

وتتفق نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة أمال جودة (2007)، ودراسة هوشيار صديق السنطاوي (2009)، و دراسة مصطفى الأسطل(2010) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في متغير الذكاء الوجداني ، حيث ترى أن

إلا أن نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة المصري محمد (2007) ودراسة ودراسة أحمد العلوان (2010) و دراسة عدنان محمد عبد القاضي (2011) التي بينت نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني.

3- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تبين النتيجة الاحصائية للفرضية الثالثة الموضحة في الجدول (13) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس. و هذه النتيجة لا تشير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تتحقق على مستوى دراستنا.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ليلي النعيمي (2002) و دراسة هوشيار الصديق السنطاوي (2009) و دراسة ماري (2009) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في متغير الثقة بالنفس. إلا أن نتيجة دراستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة العنزي فريح عويد (2000) ودراسة ألاء محمد علي الرديني (2004) و دراسة سالمه انصير ديهوم (2006) التي بينت نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس.

الاستنتاج العام:

بعد الاتمام بالنتائج و معالجة البيانات وفق التحليل و الدعم الاحصائي في تناول الارتباط و الفروق بين المتغيرات الدراسة الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس و ذلك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، و بعد القيام بتحليل العلاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، توصلنا إلى ايجاد أنه هناك لا توجد علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين.

أما فيما يخص الفرضية الاولى التي كانت مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي و توصلنا من خلال الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي

أما بالنسبة الفرضية الثانية و الثالثة التي تدرس الفروق بين المتغيرين (الذكاء الوجداني والثقة بالنفس) لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي فلم تتحقق الفرضيتين أي لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

و لقد صممنا دراستنا على الجانب النظري الذي اعتمدنا فيه على الكثير من المعلومات والنظرية بالاضافة الى الجانب الميداني الي قمنا في إطار منه منهجي و علمي و طرح موضوعي بكل ما يتطلبه البحث من أساليب و تقنيات و هذا بعد تطبيق أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس على تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

و اعتمدنا في دراستنا على التحليل الاحصائي المتمثل في معمل برسون (r) لايجاد العلاقة بين متغيرات و اختبار (T) للفروق و بعدها تطرقنا إلى تفسير و مناقشة النتائج.

وفي الأخير يمكن القول بأن نتائج الدراسة تبقى نسبية في حدود الدراسة و لا يمكن تعميمها على كل التلاميذ.

خاتمة:

يعد موضوع الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس من مواضيع الساعة، وذلك لأهميته البالغة التي تحظى بها الانفعالات و العواطف في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة الانفعالية و الوجدانية للإنسان من ناحيتها الإيجابية. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث و الدراسات التي يسعى العلماء و الباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان و دوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه و سماته الانفعالية، و كذا طرق تنمية المهارات و السمات الإيجابية لديه.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة موضوع الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى تلاميذ الثانية ثانوي، انطلقت دراستنا من ثلاثة فرضيات أساسية، و اتبعنا المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات، حيث قمنا في البداية بدراسة استطلاعية بغرض التأكد من مدى صلاحية و مناسبة أدوات دراستنا، و التي تمثلت في مقياسين الأول لقياس الذكاء الوجداني من إعداد " فاروق السيد عثمان" و "محمد عبد السميع" و الثاني لقياس الثقة بالنفس و هو من إعداد "سيدنى شروجر"، و بعد حساب ثبات و صدق الأدوات و التأكد من ملاءمتهما لدراستنا، قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (100) تلميذ و تلميذة (36 ذكر و 64 إناث) من شعبة اداب و فلسفة، اداب و لغات أجنبية، العلوم التجريبية، الرياضيات وتسيير و إقتصاد، وبعد جمع البيانات اللازمة قمنا بتنظيمها و تفرغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) الذى مكنا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، و اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين و من خلاله توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس .
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الذكاء الوجداني.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الثقة بالنفس.

وعليه يمكن القول بأن فرضيات بحثنا لم تتحقق أي أن لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني و الثقة بالنفس لدى تلاميذ الثانية ثانوي، و لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في الذكاء الوجداني كما تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى الثقة بالنفس.

و تبقى هذه النتائج نسبية في حدود عينة الدراسة و أدواتها و كذا مكان و زمن إجرائها.

وفي الاخير نستخلص مجموعة من الاقتراحات المتمثلة في:

- اجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع بغرض اثراءه، و كذا توسيع افاقه لاكتشاف نتائج جديدة تخدم البحث العلمي.
- توجيه واضعي المناهج و البرامج في وزارة التربية و التعليم، الى أهمية الذكاء الوجداني في اكتساب الطلاب المهارات الحياتية الاساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات الأكاديمية، لإجتماعية، و المهنية.
- دراسة متغير الذكاء الوجداني بربطة مع متغيرات اخرى مثل:
 - الثقة بالنفس و المهارات الاجتماعية.
 - الثقة بالنفس و مستوى الطموح.
- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ و تطبيقها فعليا في مدارس التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي.

قائمة المراجع:

كتب باللغة العربية:

1. أحمد، لوغريت (2002) (2003). **العليم الثانوي في الجزائر، بيروت، لبنان.**
2. أسعد، يوسف ميخائيل (2001). **رعاية المراهقين دار غربيا للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.**
3. أسعد، يوسف ميخائيل (1997). **الثقة بالنفس، مصر، دار النهضة للطباعة و النشر.**
4. انجلز، بربرا (1991). **مدخل إلى نظريات الشخصية. دار الحارثي للطباعة و النشر، الطائف السعودية، ترجمة فهد بن دليم.**
5. التنظيمي، صالح (2000). **التفكير الوجداني. السعودية، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.**
6. جابر، عبد الحميد حابر، **الذكاءات المتعددة و الفهم تنمية و تعميق،**
7. جسمان، عبد العالي (1994). **سيكولوجية الطفولة و المراهقة، الدار العربية للعلوم ط1 بيروت لبنان.**
8. جلال، أحمد سعد (2008). **الاختبارات و المقاييس النفسية، الطبعة الاولى. مصر، دار الدولية للنشر، الاسكندرية.**

9. جولمان، دنيال (2000): الذكاء العاطفي، المجلس الوطني للثقافة و الفنون

و الاداب. الكويت. ترجمة: ليلي الجبالي.

10. الخضر، عثمان حمود (2000). الذكاء الوجداني -عادة صياغة مفهوم

الذكاء. الطبعة الثانية، شركة الايداع الفكري للنشر و التوزيع، الكويت.

11. الخضر، عثمان حمود (2008): الذكاء الوجداني -عادة صياغة مفهوم

الذكاء، الطبعة الثانية، شركة الابداع الفكري للنشر و التوزيع، الكويت.

12. الخواجا، عبد الفتاح (2000). الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و

التطبيق. الطبعة الأولى، الدار العلمية للنشر و التوزيع، عمان،الأردن.

13. الدّدير، أحمد عبد المنعم (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي.

مصر، عالم الكتب، القاهرة.

14. الدعسوقي، مجدي محمد (2008): الدراسات في الصحة النفسية. مصر، المجلد

الثاني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

15. روبنس، بام وسكوت جاك (2000). الذكاء الوجداني. دار قباء للطباعة

و النشر، القاهرة، مصر. ترجمة: صفاء الاعسر و علاء الدين كفاني.

16. زهران، محمد حامد(2002). الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات

المدرسية. مصر، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

17. زهران، محمد حامد(2002). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية و التربوية.**

مصر، الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة.

18. سعاد، جبر سعاد(2007): **الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة الّامحدودية.**

دار عالم الكتاب الحديث، إربد، الاردن.

19. سلامة عبد العظيم، وطه عبد العظيم حسين (2006).**الذكاء الوجداني للقيادة**

التربوية. الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان الأردن.

20. السماداوي، السيد ابراهيم (2007). **الذكاء الوجداني،أسسه، تطبيقاته و تنميته،**

الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان، الاردن.

21. الشناوي، محمد محروس(1994): **نظريات الارشاد و العلاج النفسي، مصر، بدون**

طبعة دار القاهرة.

22. صالح، أحمد زكي (1972). **الاسس النفسية للتعليم الثانوي.** دار النهضة

المصرية، القاهرة.

23. صالح، التنظيمي (2002).**التفكير الوجداني، دار المعرفة للتنمية البشرية،**

الرياض، السعودية.

24. عبد الرحمان، عيساوي(1984). **معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت،**

لبنان.

25. عبد الرحمان، عيساوي(2000). علم النفس النمو، مصر، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.علاء، عبد الرحمان محمد(2009). الذكاء الوجداني و التفكير عند الأطفال. الطبعة الاولى، دار الفكر،عمان، الأردن.
26. عبده عبد الهادي و عثمان فاروق (2002).القياس و الاختبارات النفسية و أدوات، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
27. العزة، سعيد و عبد الهادي، جودت (1999): نظريات الإرشاد و العلاج. الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
28. العنزي، فريح عويد(2001). المكونات الفرعية للثقة بالنفس و الخجل دراسة ارتباطية عاملية. مجلة العلوم الإجتماعية، العدد(3) مجلد (29) .
29. العيتي ياسر(2003).الذكاء العاطفي : نظر جديدة في العلاقة بين الذكاء و العاطفة، دار الفكر،دمشق، سورية.
30. فؤاد، أبو حطيب (1996).القدرات العقلية. مصر، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
31. قواسمة، أحمد و عدنان الفرج (1996). تطوير مقياس الثقة بالنفس. المجلة العربية للتربية، العدد(2).
32. القوس، عبد العزيز (1997). اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

33. القوضي، عبد العزيز(1997).أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية،

القاهرة، مصر.

34. لاحق، عبد الله لاحق(2004). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية

لدى عينة من الجانحين و غير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير،

جامعة أم القرى مكة المكرمة.

35. لويس، كامل مليكة (1989). مشكلات الشباب والتعليم الجامعي،سيكولوجية

الجماعات و القيادة. مصر، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

36. لويس، كتمل مليكة،(1989).سيكولوجية الجماعات و القيادة، الجزء الاول، الهيئة

المصرية العامة للكتاب، للكتاب، القاهرة، مصر.

37. ليند، ليفيد جيل(2005): الثقة الفائقة. إصدارات مكتبة حرير، جدة، السعودية.

38. مبيض، مأمون (2003). الذكاء العاطفي و الصحة العاطفية، المكتب

الاسلامي، الرياض السعودية.

39. محمد، الفالوتي(1990).التعليم الثانوي في البلاد العربية المكتب الجامعي الحديث،

بيروت، لبنان.

40. محمد، عادل عبد الله(1979). مقياس الثقة بالنفس. مصر، مكتبة الانجلو

المصرية، القاهرة.

41. مطاوع، ابراهيم عصمة (1997). التجديد التربوي أوراق عربي و عالمية، مصر، دار الفكر العربي، القاهرة.

42. مطاوع، ابراهيم عصمة (1995). أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

43. نخبة من المتخصصين (2008). الذكاء الوجداني، الشركة المحددة للتسويق، مصر.

44. يوسف، الأقصوي (2001). الثقة بالنفس، دار اللطائف، القاهرة، مصر.

ب- الرسائل العلمية:

45. أسماء، عبد اللات (2008):فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الاكاديمي و الاجتماعي و في الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين، الاردن، أطروحة دكتوراة، كلية الاردن.

46. الجواري، غزوان راكان (2001). اثر استخدام إستراتيجي من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل و الثقة للطلبة الثاني المتوسط. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية / جامعة الموصل.

47. داود، شفيقة (2012).الثقة بالنفس وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري.

48. الدفاعي، انتصار مزهر(2004). أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية

الثقة بالنفس و علاقته بمستوى الإنجاز الرياضي. (رسالة ماجستير غير منشورة)،

كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.

49. السنطاوي، الصديق هوشيار(2009). الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى

المراهقين في المدارس الاعدادية، رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، اقليم كردستان.

50. العبيد، محمد حسين الشجي(1995). الثقة بالنفس لدى الطلبة المدارس الحكومية

في منطقة التعليمية و علاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،

الأردن.

51. فطيمة، رحيم (2008). واقع الاختبارات المهنية و علاقتها بالتوجيه للمسابقات

الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة عنابة.

52. لبدراي، جمال سالم(1986). بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة

المتوسطة. ماجستير، بغداد.

53. لمفرجي، سالم محمد(2008). الثقة بالنفس و حب الإستطلاع و دافعية الابتكار

لدى عينة طلاب و طالبات الثانوية بمكة المكرمة. رسالة دكتوراة، كلية التربية، مكة

مكة.

54.محمود، خرنوب فنون (2003): بعض الاساليب المعرفية و السمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع و ذوي الذكاء المنخفض لطلبة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

55.الوشيلي، وداد (2007). الثقة بالنفس و بعض السمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا العاديات قي المرحلة الثانوية بالمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ج-المجالات و الدوريات العلمية:

56.أحمد، العلوان،(2010). الذكاء الانفعالي و علاقته بالمهارات الاجتماعية و انماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء التخصص و النوع الاجتماعي للطالب، المجلة الاردونية في العلوم التربوية (المجلد 7) ، (العدد 02).

57.الأشول، عادل عز الدين(1998). الشباب و الصحة النفسية في الفكر الاسلامي علم النفس الحديث. المجلد(8) العدد(31).

58.بخوم، رافة عطية (2004): الانفصال النفسي عن الوالدين و علاقته بالثقة بالنفس ادى طلاب كلية التربية بجامعة المينا. مجلة البحث في التربية و علم النفس. مصر، جامعة المينا، العدد 4 مجلة 17.

59.البوسيقي، مشيرة عبد الحميد(2002). تحقيق الذات و الشعور بالأمن النفسي

لدى عينة من المعيدين و الناجحين بجامعة المينا، مجلة البحث فى التربية و علم

النفس. العدد(03) المجلد(15).

60.العنري، فيح عويد(2000): الشعور بالسعادة وعلاقته بالسمات الشخصية، مجلة

دراسات نفسية، القاهرة، المجلد 11 العدد 03.

61.المخزومي، أمل(2002). التنشئة الاجتماعية و الثقة بالنفس، مجلة المنهل. العدد

(578) مجلد (63).

62.الموشيعان، عويد سلطان(2000): دافع الانجاز و علاقته بالقلق و الاكتئاب و

الثقة بالنفس لدى الموظفين، الكويتيين والغير الكويتين في القطاع الحكومي، حوليات

الآداب و لعلوم الاجتماعية، حويلة 20 (الرسالة 139).

المنشورات الوزارية:

63.القرار الوزاري رقم 16 المتضمن تجديد هيكلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

المؤرخ في 14 ماي، الجزائر، 2005.

64.وزارة التربية الوطنية، اسس التعليم في الجزائر، 2000.

65.Bar-ron,R(2005) the Impact of Emotional Intelligence on subjective **well-being** , perspective in education ,23(02),p41-62.

66.Brealy,M(2001) Emotional intelligence in the classroom: dreative learning strategie, ed : Bell & pain limited, UK.

67.Gardner,H(1983):Frames of mind : The theory of multiple intelligence,Basic books, New York.

68.Goleman ;D(1995):Emotional intelligence Bantam Book,New york.

69.Harrod,& Scheer,S(2005) : "Exploration of adolescent emotionall intelligence in relation to demographic adolescence,40(159)p503-512.

70.Schuite,N & all (2002). Characteristic Emotional weel- being, cognition and emotion.16(6)p769-770.

71.Schute,n& all (2001).**emmotionnell intelligence and interpersnal** , journal of psychology , 141 (04) p523/ 532(article)

72.tvani,G&loch (2003). **motivation self- confidence and expection predicaors of heacade mecperformmence among our high scool student**, journal, 33 (3) p 151-(articles).

جامعة مولود معمري-تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

أخي التلميذ/ أخي التلميذة

تحية طيبة و بعد،

في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي و القيام بدراسة ميدانية نرجو تعاونكم معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصدق و أمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

تؤكد أنّ هذه البيانات تبقى سرية و تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

نشكرك على حسن تعاونكم معنا.

طالباتالماستر

-بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

-اسم المؤسسة التعليمية:.....

-الشعبة الدراسية:.....

-الجنس:.....

-السن:.....

-تاريخ الاجراء:...../...../2015

-تعليمات التطبيق:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك و تعطيك الفرصة لتصف نفسك عن طريق تحديد مدى اتفاق كل من تفكيرك و تصرفاتك و أسلوبك في الحياة في معظم الأوقات و المواقف.

و المطلوب منك:

- 1-أن تقرأ كل عبارة بدقة و عناية.
- 2-أن تختار إجابة واحدة من بين خمس اجابات موجودة على يسار العبارات و التي تتراوح بين "يحدث دائما" إلى "لا يحدث دائما" و ذلك بوضع علامة (×) داخل العمود المناسب للعبارة المختارة.
- 3-لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة. فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن مشاعرك ووجهة نظرك بكل دقة.
- 4-أن تجيب عن كل عبارات المقياس و لا تترك أيّ عبارة بدون إجابة.
- 5-تأكد أنّ هذه العبارات تبقى سرية و تستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

ملحق رقم (01): مقياس الذكاء الوجداني.

م	العبارات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم انفعالاتي الايجابية و السلبية في قيادة حياتي.					
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي .					
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة في أغلب الوقت.					
8	أستطيع التعبير عن المشاعري.					
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
10	أعتبر نفسي مسؤول عن مشاعري.					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد اي امر مزعج.					
12	أستطيع التحكم في مشاعري و تصرفاتي .					
13	أنا هادئ تحت اي ضغوط أتعرض لها.					
14	لا أعطي للانفعالات السلبية اي اهتمام.					
15	استطيع ان اكافئ نفسي بعد اي حدث مزعج.					
16	استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
17	استطيع التحول من مشاعري السلبية الى الايجابية بسهولة.					
18	انا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة اي مخاطر.					
19	انا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.					

					20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.
					21	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.
					22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.
					23	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.
					24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط و تركيز.
					25	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب.
					26	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.
					27	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.
					28	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح و الفكاهة بيسر .
					29	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.
					30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.
					31	أفقد الاحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.
					32	أستطيع أن أنحي عوطني جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي.
					33	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.
					34	أنا فعال في الاستماع في مشاكل الآخرين.
					35	أجيد فهم مشاعر الآخرين.
					36	لا أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم
					37	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.
					38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.
					39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.
					40	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.

					41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.
					42	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.
					43	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.
					44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.
					45	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.
					46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.
					47	أمتلك تأثيراً قوياً على الآخرين في تحديد أهدافهم.
					48	يراني الناس أنني فعلاً تجاه أحاسيس الآخرين.
					49	أدرك أنّ لديّ مشاعر رقيقة.
					50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.
					51	يغمرنني المزاج السيئ.
					52	عندما أغضب لا يظهر عليّ آثار الغضب.
					53	يظلّ لديّ الأمل و التفاؤل أمام هزائمي.
					54	أشعر بالانفعالات و المشاعر التي يضطر الآخرين للإفصاح عنها
					55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.
					56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة و مشاعر القلق و الإحباط.
					57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها.
					58	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.

جامعة مولود معمري-تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس الثقة بالنفس

أخي التلميذ/ أختي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات تعكس مشاعر و اتجاهات و انماط سلوكية عامة، نرجو منك أن تقرأ كلا منها بحرص و أن تفكر فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا. حاول من فضلك دقيقا في اجاباتك، و أن تحدد مدى انطباق كل عبارة عليك و ذلك بوضع علامة (X) أمام العبارات في الخانة التي ترى انها هي الأكثر انطباقا عليك. كما نرجو ألا تضع من علامة واحدة أمام كل عبارة.

الجنس:.....

الاسم:.....

المدرسة:.....

السن:.....

السنة الدراسية:.....

التخصص:.....

الملحق (02): مقياس الثقة بالنفس

م	العبارات	تتطبق تماما	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق الى حد ما	لا تتطبق كثيرا	لا تتطبق اطلاقا
1	أحب الاختلاط بالناس.					
2	شعرت بالضيق من نفسي كثيرا في المرة الماضية.					
3	يؤرقني أنني لست جميل المنظر.					
4	تعتبر إقامة علاقة رومانسية مشبعة مع شخص من جنس الآخر أمر ممتعا بالنسبة لي					
5	أنا أكثر سعادة الان قياسا بما عليه منذ عدة أسابيع .					
6	أنا راض عن مظهري الجسمي و مسرور منه.					
7	أشعر بالخجل كثيرا عند التحدث أمام مجموعة من الناس.					
8	على الرغم من أنني أرغب في معرفة المزيد من الناس فإنني أكره أن أخرج لهم و أقابلهم حيث يؤدي ذلك إلى ضياع وقتي.					
9	يمثل الاداء الاكاديمي (الدراسة) مجالا أستطيع من خلاله أن أظهر كفاءتي و قدراتي و أنال التقدير على ما حققته من انجاز.					
10	أبدو أفضل في مظهري من أي شخص عادي.					
11	كثيرا ما أشعر بالتردد حتى في مثل تلك المواقف التي أكون قد تناولتها بنجاح من قبل.					
12	يفزعني أن أفكر في الوقوف أمام جمع من الناس و أتحدث إليهم.					

					13	تقل ثقتي في قدراتي العقلية على تحقيق أهدافي الأكاديمية و المهنية و إنجازها بنجاح.
					14	أشعر معظم الوقت أنني لست في كفاءة و مقدرة غالبية الناس المحيطين بي على التعامل مع الغير.
					15	حينما يكون لزاما عليّ أن أتحدّث أمام مجموعة من النَّاس فإنني عادة ما أشعر أن أعبر عن نفسي بفعالية و وضوح .
					16	أنا محفوظ في أن اكون وسيما بالضكل الذي انا عليه.
					17	افتقر الى بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح و التفوق في الدراسة.
					18	اعترف انني كطالب لست ممتاز مثل العديد من الزملاء الذين انتافس معهم .
					19	مقابلة ناس جدد تعتبر بالنسبة لي خبرة ممتعة انتطلع دوما اليها.
					20	كنت اكثر نقدا لنفسي في الأيام القليلة الماضية قياسا بما اكون عليه عادة.
					21	اشعر دائما بالراحة و السعادة في الحفلات أو أي تجمعات اجتماعية.
					22	شكوكي حول قدراتي الأكاديمية نقل عن شكوك معظم زملائي حول قدراتهم.
					23	تصادفني مشاكل أكثر من غيري في إقامة أيّ علاقة رومانسية مع شخص من الجنس الاخر.
					24	تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس في الوقت الحالي أكثر من أيّ وقت مضى .

					25	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين.
					26	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقا من أنني سأتناولها بنجاح.
					27	أنا أكثر من الآخرين قلقا و انشغالا بقدلراتي على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الغير .
					28	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم .
					29	أشعر بالخوف و الترقب و عدم الثقة عندما أفكر في المواعيد الغرامية .
					30	يرى الكثيرين أن مظهري الجسمي غير جذاب .
					31	عندما أدرس مقورا جديدا أكون متأكدا من أنني سوف اجتازه بتفوق حيث سأكون ضمن أفضل الطلاب فيه.
					32	لا أقل عن غالبية الناس في قدرتي على التحدّث أمام مجموعة.
					33	حينما اذهب إلى أيّ تجمعات اجتماعية كالحفلات مثلا فإنني كثيرا من أشعر بالارتباك و التعب.
					34	أتجنّب أحيانا القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدي في وسط مجموعة .
					35	حينما تعقد الاختبارات الدراسية أو أكلف بعمل أي واجبات مدرسية أكون على يقين من أنني أؤديها بنجاح.
					36	عند مقابلة ناس جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري و ذلك بدرجة كبيرة.
					37	أشعر الان بأني أكثر حزما و حسما للأمور قياسيا بأيّ وقت اخر .

					أقوم أحيانا بتجنب شخص ما من الجنس الاخر يكون من الممكن أن أقيم معه علاقة رومانسية لأنني أضلّ مشدودا و أشعر بالترقب و التوتر .	38
					أتمنى لو أستطعت أن أغير في مظهري الجسمي .	39
					يقل قلقي و انشغالي حول التحدّث أمام حشد من الناس بدرجة كبيرة و ذلك قياسا بكثيرين غيري.	40
					أشعر الان بأنني أكثر تفاؤلا و ايجابية مقارنة بأي وقت اخر .	41
					لا تعدّ مسألة اجتذاب شخص مناسب من الجنس الاخر لإقامة علاقة عاطفية معه مشكلة بالنسبة لي .	42
					لو أنّني أكثر ثقة بنفسي حينما أتحدّث إلى غيري أو أناقشهم الأمور المختلفة لكانت حياتي أفضل مما هي عليه.	43
					أبحث دوما عن أنشطة أكاديمية متنوعة تتطلّب الامعان التفكير و التحدي العقلي لأنني أكون على ثقة من أنّني أستطيع انجازها بشكل أفضل من كثيرين غيري.	44
					بإمكاني الحصول على العديد من المواعيد الغرامية دون أيّ صعوبة أو مشلة.	45
					حينما أكون وسط جماعة يقل شعوري بالراحة كثيرا قياسا بما يشعر به باقي الأعضاء .	46
					تزداد ثقتي بنفسي على التعامل مع الجنس الاخر في الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه في العادة.	47
					لو أن، مظهري الجسمي كان أفضل ممّا هو عليه لكنت أصبحت أكثر جذّابا لافراد الجنس الاخر .	48

مفتاح تصحيح الذكاء الوجداني:

م	العبارات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم انفعالاتي الايجابية و السلبية في قيادة حياتي.	5	4	3	2	1
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي .	5	4	3	2	1
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	5	4	3	2	1
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	5	4	3	2	1
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الاخرين	5	4	3	2	1
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	5	4	3	2	1
7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة في أغلب الوقت.	5	4	3	2	1
8	أستطيع التعبير عن المشاعري.	5	4	3	2	1
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	5	4	3	2	1
10	أعتبر نفسي مسؤول عن مشاعري.	5	4	3	2	1
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد اي امر مزعج.	5	4	3	2	1
12	أستطيع التحكم في مشاعري و تصرفاتي .	5	4	3	2	1
13	أنا هادئ تحت اي ضغوط أتعرض لها.	5	4	3	2	1
14	لا أعطي للانفعالات السلبية اي إهتمام.	5	4	3	2	1
15	استطيع ان اكافئ نفسي بعد اي حدث مزعج.	5	4	3	2	1
16	استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	5	4	3	2	1
17	استطيع التحول من مشاعري السلبية الى الايجابية بسهولة.	5	4	3	2	1
18	انا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة اي مخاطر.	5	4	3	2	1
19	انا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	5	4	3	2	1
20	عندما اقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل.	5	4	3	2	1
21	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.	5	4	3	2	1
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	5	4	3	2	1
23	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	5	4	3	2	1
24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط و تركيز.	5	4	3	2	1
25	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب.	5	4	3	2	1

26	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.	5		3	2	1
27	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط.	5	4	3	2	1
28	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح و الفكاهة بيسر .	5	4	3	2	1
29	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.	5	4	3	2	1
30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	5	4	3	2	1
31	أفقد الاحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	5	4	3	2	1
32	أستطيع أن أنحي عوطفي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي.	5	4	3	2	1
33	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	5	4	3	2	1
34	أنا فعال في الاستماع في مشاكل الآخرين.	5	4	3	2	1
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	5	4	3	2	1
36	لا أعضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم	5	4	3	2	1
37	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	5	4	3	2	1
38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.	5	4	3	2	1
39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.	5	4	3	2	1
40	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين.	5	4	3	2	1
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	5	4	3	2	1
42	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	5	4	3	2	1
43	عندي قدرة على التأثير في الآخرين.	5	4	3	2	1
44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.	5	4	3	2	1
45	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	5	4	3	2	1
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	5	4	3	2	1
47	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم.	5	4	3	2	1
48	يراني الناس أنني فعلا تجاه أحاسيس الآخرين.	5	4	3	2	1
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	5	4	3	2	1
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	5	4	3	2	1
51	يغمرني المزاج السيئ.	5	4	3	2	1
52	عندما أعضب لا يظهر علي آثار الغضب.	5	4	3	2	1
53	يظل لدي الأمل و التفاؤل أمام هزائمي.	5	4	3	2	1
54	أشعر بالانفعالات و المشاعر التي يضطر الآخرين للإفصاح عنها	5	4	3	2	1

1	2	3	4	5	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	55
1	2	3	4	5	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة و مشاعر القلق و الإحباط.	56
1	2	3	4	5	أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها.	57
1	2	3	4	5	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	58

مفتاح تصحيح الثقة بالنفس

م	العبارات	تتطبق تماما	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق الى حد ما	لا تتطبق كثيرا	لا تتطبق اطلاقا
1	أحب الاختلاط بالناس.	4	3	2	1	0
2	شعرت بالضيق من نفسي كثيرا في المرة الماضية.	0	1	2	3	4
3	يؤرقني أنني لست جميل المنظر.	0	1	2	3	4
4	تعتبر إقامة علاقة رومانسية مشبعة مع شخص من جنس الآخر أمر ممتعا بالنسبة لي	4	3	2	1	0
5	أنا أكثر سعادة الان قياسا بما عليه منذ عدة أسابيع .	4	3	2	1	0
6	أنا راض عن مظهري الجسمي و مسرور منه.	4	3	2	1	0
7	أشعر بالخجل كثيرا عند التحدث أمام مجموعة من الناس.	0	1	2	3	4
8	على الرغم من أنني أرغب في معرفة المزيد من الناس فإنني أكره أن أخرج لهم و أقابلهم حيث يؤدي ذلك إلى ضياع وقتي.	0	1	2	3	4
9	يمثل الاداء الاكاديمي (الدراسة) مجالا أستطيع من خلاله أن أظهر كفاءتي و قدراتي و أنال التقدير على ما حققته من انجاز.	4	3	2	1	0
10	أبدو أفضل في مظهري من أي شخص عادي.	4	3	2	1	0
11	كثيرا ما أشعر بالتردد حتى في مثل تلك المواقف التي أكون قد تناولتها بنجاح من قبل.	0	1	2	3	4
12	يفزعني أن أفكر في الوقوف أمام جمع من الناس و أتحدث إليهم.	0	1	2	3	4
13	تقل ثقتي في قدراتي العقلية على تحقيق أهدافي الأكاديمية و المهنية و إنجازها بنجاح.	0	1	2	3	4
14	أشعر معظم الوقت أنني لست في كفاءة و	0	1	2	3	4

					مقدرة غالبية الناس المحيطين بي على التعامل مع الغير .	
0	1	2	3	4	حينما يكون لزاما عليّ أن أتحدّث أمام مجموعة من الناس فإنني عادة ما أشعر أن أعبر عن نفسي بفعالية و وضوح .	15
0	1	2	3	4	أنا محفوظ في أن اكون وسيما بالضكل الذي انا عليه .	16
4	3	2	1	0	افتقر الى بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح و التفوق في الدراسة .	17
4	3	2	1	0	اعترف انني كطالب لست ممتاز مثل العديد من الزملاء الذين تتنافس معهم .	18
0	1	2	3	4	مقابلة ناس جدد تعتبر بالنسبة لي خبرة ممتعة اتطلع دوما اليها .	19
4	3	2	1	0	كنت اكثر نقدا لنفسي في الأيام القليلة الماضية قياسا بما اكون عليه عادة .	20
0	1	2	3	4	اشعر دائما بالراحة و السعادة في الحفلات أو أي تجمعات اجتماعية .	21
0	1	2	3	4	شكوكي حول قدراتي الأكاديمية نقل عن شكوك معظم زملائي حول قدراتهم .	22
4	3	2	1	0	تصادفني مشاكل أكثر من غيري في إقامة أي علاقة رومانسية مع شخص من الجنس الاخر .	23
4	3	2	1	0	تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى .	24
4	3	2	1	0	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين .	25
0	1	2	3	4	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقا من أنني سأتناولها بنجاح .	26
4	3	2	1	0	أنا أكثر من الآخرين قلقا و انشغالا بقدراتي على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الغير .	27
0	1	2	3	4	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم .	28
4	3	2	1	0	أشعر بالخوف و الترقب و عدم الثقة عندما أفكر في المواعيد الغرامية .	29
4	3	2	1	0	يرى الكثيرين أن مظهري الجسمي غير جذاب .	30

31	عندما أدرس مقررا جديدا أكون متأكدا من أنني سوف اجتازه بتفوق حيث سأكون ضمن أفضل الطلاب فيه.	4	3	2	1	0
32	لا أقل عن غالبية الناس في قدرتي على التحدّث أمام مجموعة.	4	3	2	1	0
33	حينما اذهب إلى أيّ تجمعات اجتماعية كالحفلات مثلا فإنني كثيرا من أشعر بالارتباك و التعب.	0	1	2	3	4
34	أتجنّب أحيانا القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدي في وسط مجموعة .	0	1	2	3	4
35	حينما تعقد الاختبارات الدراسية أو أكلف بعمل أي واجبات مدرسية أكون على يقين من أنني أؤديها بنجاح.	4	3	2	1	0
36	عند مقابلة ناس جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري و ذلك بدرجة كبيرة.	4	3	2	1	0
37	أشعر الان بأني أكثر حزما و حسما للأمور قياسية بأيّ وقت اخر .	4	3	2	1	0
38	أقوم أحيانا بتجنب شخص ما من الجنس الاخر يكون من الممكن أن أقيم معه علاقة رومانسية لأنني أضلّ مشدودا و أشعر بالترقب و التوتر .	0	1	2	3	4
39	أتمنى لو أستطعت أن أغير في مظهري الجسمي .	4	3	2	1	0
40	يقل قلقي و انشغالي حول التحدّث أمام حشد من الناس بدرجة كبيرة و ذلك قياسا بكثيرين غيري.	4	3	2	1	0
41	أشعر الان بأني أكثر تفاؤلا و ايجابية مقارنة بأي وقت اخر .	4	3	2	1	0
42	لا تعدّ مسألة اجتذاب شخص مناسب من الجنس الاخر لإقامة علاقة عاطفية معه مشكلة بالنسبة لي .	0	1	2	3	4
43	لو أنني أكثر ثقة بنفسني حينما أتحدّث إلى غيري أو أناقشهم الأمور المختلفة لكنت حياتي أفضل مما هي عليه.	0	1	2	3	4
44	أبحث دوما عن أنشطة أكاديمية متنوعة تتطلب الامعان التفكير و التحدي العقلي لأنني أكون على ثقة من أنني أستطيع انجازها بشكل أفضل من كثيرين غيري.	0	1	2	3	4

45	بإمكاني الحصول على العديد من المواعيد الغرامية دون أي صعوبة أو مشقة.	4	3	2	1	0
46	حينما أكون وسط جماعة يقل شعوري بالراحة كثيرا قياسا بما يشعر به باقي الأعضاء .	0	1	2	3	4
47	تزداد ثقتي بنفسي على التعامل مع الجنس الآخر في الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه في العادة.	4	3	2	1	0
48	لو أن، مظهري الجسمي كان أفضل مما هو عليه لكنت أصبحت أكثر جذابا لأفراد الجنس الآخر.	0	1	2	3	4

